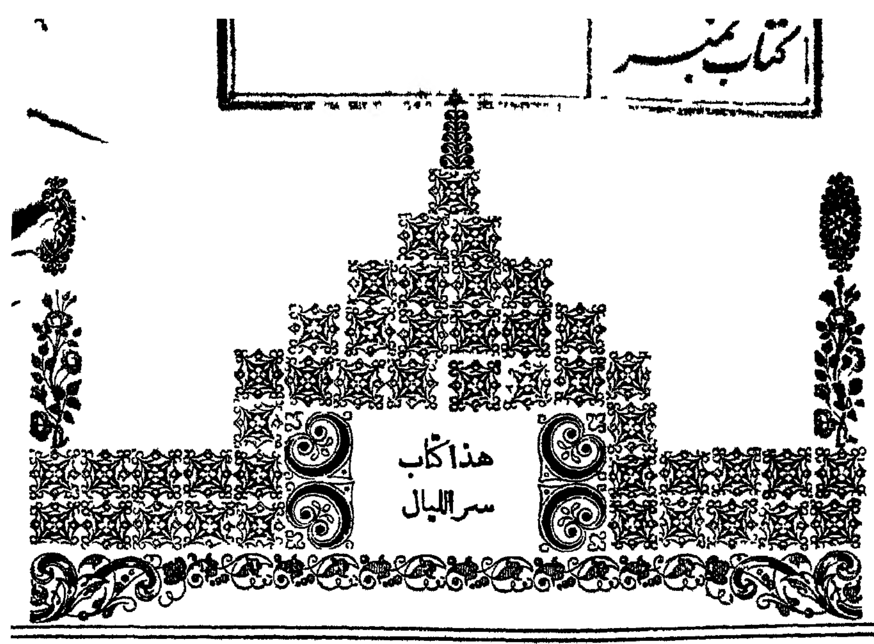
كتاب سر الليال فى القلب والابدال

تأليف

احمد فارس الملقب بالشدياق



بسم الله الرحمن الرحيم

(هذا كتاب سر الليال في القلب والابدال تأليف العبد الفقير)
(الى ربه الرزاق احمد فارس الملقب بالشدياق قال)

الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان العرب الذي لا يعدله لسان في البلاغة والبيان والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي رتله بافصح لهجة واصح تبيان وعلى آله وصحبه ذوي الاحسان (وبعد) فان يكن المتقدمون قد اشتغلوا بهذه اللغة الشريفة فاني قد عشقتها عشقا وكلفت بها حقا حتى صرت لها رقا فازهرت لها ذبالي وسهرت فيها ليالي معملا فيها النظر باحثا عما خفي منها واستتر وخفا وجهر فلم يشغلني عنها هم ولم يصدفني ارب خص او عم فكانت انسي عند الوحشة وسلواني عند الحزن وصفوي عند الكدر وسروري عند الشجن فاني وجدتها قد ميزت بمزايا بديعه وزينت بصفات سنيعه تظهر معها بهرجة ما سواها شنيعه وكان يزيد شوقي الى جمالها واستعظامي لكمالها حين كنت افكر في انها كانت لغة قوم كانوا عن العلوم بمعزل على ما اوجبه العهد الاول وان لغات من فاقهم في الفنون والصنائع هي دونها بمراحل سواسع فيخطر ببالي قول المتنبي رحمه الله

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
ولا برزن من الحمام مائلة اوراكهن صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من لبست مموهة تركت لون مشيبي غير مخضوب

فكونها على هذه الصفة الغريبة والصورة العجيبة يقضي على كل ذي لب بان يشغل بها فكره وباله ويعكف عليها ايامه واحواله ومع ذلك فلم احد من رنا اليها حق الرنو اوولع بها ولع صب ذي حنين وحنو اذ جمعوا ما بين التاليف فيها وبين غيره فما احسنوا

فى صدورا تخذوا عليها ضرة فنعصت عليهم علمهم بقلة النفع ولاسيما انهم لم يحرزوا اسرارها وكشف استارها فادحضت دعواهم وقلت جدواهم فلا زال المتأخرون يستدركون فيها على المتقدمين والراوون عنها يقولون بالحدس والتخمين ويجملون فى وصفها ويفصلون وينطقون بما لا يفعلون حتى كسوها ثوبا غير ما لاق بها وكادوا يحلئون الظامى الى مشربها ولو انهم قصروا عليها اشتياقهم ولم يخلبهم من غيرها اشتاقهم وتذللوا لها حرصا على معرفة مكنونها وتاقوا اليها كلفا بادراك شؤونها لاطلعتهم على ما عنانى اطلاعه وشاقنى انجاعه وهو الوصول الى علم اسرار الفاظها لفظة لفظة فحبذا الحظ ونعم الحظه لكنهم عدلوا عن هذه الجاده الى جادة اخرى جاهده سترا لقصورهم وتكفيرا عن عثارهم بعثورهم فتراهم مثلا يقولون ان باع الشئ يأتى بمعنى باعه وبمعنى اشتراه ولم يبينوا لناسبب هذا ولا اصل معنى البيع ولا مغزاه ومن دون معرفة السبب وادراك الارب لا يلذ للانسان ان يعرف ان لفظة واحدة تأتى لمعنيين متضادين ومغزيين متباينين اذ ظاهر ذلك من دون تعليل مخالف للحكمة التى بنى عليها هذا اللسان الاصيل فلهذا كان اقصى همى واوفى حظى وغنمى ان اغوص فى بحر هذه اللغة الزاخر على درارى اسباب هذه الالفاظ المتضادة فى الظاهر فادنيتها للعيان وشحنتها بالبرهان فظهرت اسارير حسنها وتباشير فنها وحكمة وضعها وبهجة مطلعها ثم معما ذكرت من الشغف الذى شغفنى حبا بهذه اللغة الباهره التى هى وسيلة لجميع علوم الدنيا والآخره فان الحق والانصاف قضيا على بان انظر فيما يعترض عليه من اساليبها ولا اقول انه من عيوبها ولكن باعتبار اللغات الاخرى يظهر فى بادى الراى انه لم يكن من النوع الاحرى فمن ذلك الجمع المكسر فانه فيها اكثر من ان يحصر وربما كان للاسم الواحد عدة جموع كالناقة والعبد مما يقضى بالعنا والجهد وربما جهل جمع لفظ غريب المبنى او كان لتعريبه قد شذ وزنا كجمع البك والافندى وموسيو وسنيور وغير ذلك مما صار كاللفظ العربى المشهور مع ان الجمع فى لغة العجم له علامة واحده واشارة غير شاذة ولا نادره لا تختلف بكثرة الحروف وقلتها ولا بمبناها وصيغتها ومن ذلك النسبة والتصغير فان قواعدهما تفوت ذكر كل ذكير اما الاشتقاق وسائر الاساليب الاخرى فليس لسائر اللغات كما للعربية فمن ينظرهن بها فقد جاء نكرا فهى بذلك افضلهن واشرفهن واكملهن فهن الفقيرات وهى الغنية وهن المتشاكسات وهى السوية كيف لا وفى غيرها ترى اسم الفاعل من مصدر واسم المفعول من آخر فامثالهن الا مثل الثوب المرقع والوجه القبيح المبرقع وما مثل العربية الامثل دوحة ذات افنان فى كل فن منها افنان لا يزال ظلها ظليلا ضافيا ومورد ها عذبا صافيا بيدان العرب والحق اقول لم يقدروها حق قدرها ولا عرفوا انها الفاضلة وغيرها المفضول الا ترى انهم عدلوا عنها الى لغات العجم فاتخذوا من هذه الفاظا وهى فى لغتهم افصح واحكم واعذب منطقا وابهى رونقا حتى لو فرضنا ان تلك الالفاظ لم توجد فيها لكان لهم مندوحة عنها الى النحت الذى هو من بعض مبانيها وللعربية مزايا اخرى فاقت بها غيرها فضلا وقدرا وشانا وفخرا منها السجع وما ادراك ما السجع كلم متناسقة يعانقها

الطبع ويعشقها السمع فتنطبع فى الذكر اى طبع ولاسيما اذا زينت بشى من
البديع كالتجنيس والترصيع اوكان حرف رويها منصوبا فانى ارى النصب فى التسجيع
ابدع اسلوبا فتلك هى المعجزة التى لايمكن لاحد من الاعاجم ان يتحداها او يقارب
حد ذراها وهى الراح التى تسكر كل ذى ذوق سليم من دون تاثيم فمن اين لسائر
اللغات مثل ما للغة العرب وانها يجاريها فى حلبة الادب وقد فاتها هذا الاسلوب
الاشرف والنوع الالطف حتى ان كثيرا من الادباء فضلوه على الشعر تفضيلا
وفصلوا الكلام فى تقديمه على النظم تفصيلا فاما الشعر فى اللغات الاعجمية فان هو
الاعبارة عن استعارات بعيدة ومبالغات معصودة فلايمكن نظم قصيدة واحدة فيها
من روى واحد فتراهم يخالفون بين القوافى ويأتون بالفاظ نوادر وشوارد ومع ذلك فانهم
لعجزهم عن نهج ذلك المنهج يقولون ان القصيدة على روى واحد مما يستسمج فياله
من قول شنيع وجهل فظيع لعمرالله لو لم يكن للعربية سوى السجع فى المنثور
وطريقة النظم على النسق المذكور لكفاها فخرا بله اعتبارات اخرى كثرى
فاحمدالله تعالى على انها لغتى التى نشأت عليها وصبوت اليها وفيها لذلى تعبى
وطاب لى نصبى ودابى ثم احمده سبحانه عزوجل على ان اتانى نصيبا من غيرها وان قل
حتى صح لى ان اقول بتفضيلها عن يقين فى النفس لاعن تخمين وحدس اذ الدعوى
بالترجيح تقضى بايراد الدليل الصحيح ولاسيما اذا كان الخصم الد والمدعى به حجة وسند
ومن تلك المزايا التى اختصت بها هذه اللغة المطهرة واللهجة المعطرة انها زينت
بالفاظها جميع لغات الاسلام حتى صارت لهن كالملح للطعام والنحو للكلام بل
زينت ايضا كثيرا من لغات الافرنج وبيضت وجوه الزنج فعطرها فى الشرق
والغرب متضوع وحسنها فى جميع الالسنة متنوع فالجاحد لمحاسنها والممارى
فى خبية محاسنها كالجاحد لوجود الشمس والممارى فى خلود النفس

هذا وانى فى اثناء مطالعتى كتب اللغة وغيرها وجدت الفاظا كثيرة مقلوبة ومبدلة
فجمعتها اولا فى ثمانية كراريس على حروف المعجم على النسق الذى تراه فى آخر هذا
الكتاب مم لم يندرج فيه ثم عن لى ان اجمعها فيه مع نسق المادة من اولها الى آخرها مع على
بان بذل اقصى الجهد والاستقراء لادراك غايتها ضرب من المحال لانى رايت اللفظة
الواحدة تحول الى وجوه عديدة وانحاء كثيرة لمعان متنوعة ومقاصد مختلفة لايحيط
باحصائها الا واضع اللغة وحده ومثل ذلك مثل من يكون بيده آلة واحدة يديرها الصيغ
شتى ويعملها فى اصناع متباينة فحاسده ينسبه فى ذلك الى الخرق وغابطه يعزوه الى البراعة
والحذق لاجرم ان فى نسق هذه الالفاظ والجزم بكون احدها مقلوبا عن الاخر تكاويلا
ولبكا طويلا فانه قدورد مثلا بطّ بمعنى شق وورد بعط بمعنى ذبح وورد ايضا عط بمعنى شق
وعبط بمعنى بعط فيحتمل ان يكون بعط مقلوبا من عبط اوبالعكس اوان الباء مزيدة على عط
اوالعين على بط واصعب من هذا انقلاب الحروف المتجانسة كحروف الحلق مثلا وكحروف
التاء مع الدال والطاء اوالثاء مع الذال والظاء والسين وكالجيم مع الشين والكاف والزاى
اوالقاف مع الكاف اوالباء مع الفاء والميم وكالراء مع اللام وكاللام مع النون مما لاوقوف له
على حد ومع ذلك فلم آل جهدا فى تحرى نسقها وتاليفها وجمعها وترصيفها بحيث اذا تامل

فى صنيعى هذا من خلا صدره من الحسد وسهر الليالى فى اعمال فكره وجد اجهده وقدره
واعظمه واكبره وكنت اود لو ان نسق هذه الافعال كان بحسب قرب مخارج الحروف
فاورد مثلا بعد اب اف وام وبعد ات اد واط الان فى ذلك من المشقة والجهد مع ضيق
الوقت ما احوج الى سردها بحسب ترتيبها المتعارف فلهذا لم يكن لى بد من الرجوع
الى بعض الحروف المسبوقة مثال ذلك انى جعلت اول الكتاب مبدوا بابَّ ثم اردفته بحبَّ
وختَّ وعبَّ وغبَّ وهبَّ ومقلوباتها لكونها جميعها حروف حلق ثم رجعت الى تبَّ
واتبعته جَبَّ ودبَّ وذبَّ وزَبَّ وصَبَّ واخواتها على التوالى ثم بمقلوباتها ولولا هذا
الرجوع لما امكننى ادراجها على ان اسبقية الحروف امر اعتبارى فلا ندرى هل كان
جب قبل حب او حب قبل جب ومن غرائب هذه اللغة انك لا ترى فيهـا الابدال
والقلب على اطراد مثال ذلك ان القاف والكاف كثيرا ما يتبادلان كما فى قز وكز اى جمع
وقَشَط وكشط ومُقْرَم ومكرم واقتأن واكتأن اى انتصب وقَوَّر وكور والقُحّ والكح
اى الاصيل وقُلت وكُلت اى سريع نعت للفرس وَقَرَثه الامر وكرثه اى كربه
والقُرْبَج والكربج اى الحانوت وقفخه وكفخه اى ضربه على راسه وقشيش الافعى
وكشيشها وسقاء قَنِبت وكنيت اى مسيك والقِرْدِيدة والكرديدة القطعة العظيمة
من التمر وقاربه وكاربه والقهر والكهر والقحط والكحط والبُودق والبورك وقاتله الله
وكاتله والقرقرة والكركرة والقِرشبّ والكرشب اى المسن والسيّئ الحال واقهد الفرخ
واكهد اى ارتعش والاقتاخ والاكتاخ اى التكبر وقَلد وكلد اى جمع والقصير والكصير
وامثال ذلك كثيرة ولم يرد كَضَى بمعنى قَضى مع ان المتبادر ان القلب انما يعرض للالفاظ
التى تكون اشهر واستعمالها اكثر ومن تلك الغرائب عدم وجود مواد مركبة من حروف
خفيفة على اللسان كلفظة رست مثلا فانها توجد فى اكثر اللغات ولا وجود لها
فى العربية وانما توجد مركبة من كلمتين كقولك رست السفينة ورِسْت انا من راس
يريس وقس عليه جرت فلا تتالف الا بقولك جَرَتْ وجُرْت انا ومن ذلك الالفاظ
التى لا يجرى قلبها الا على وجه واحد او وجهين نحو سبد ودبس فلا تقلب سدب
ولا بدس وفى الجملة فغرائب اللغة اكثر من ان تعد وكثير منها مذكور فى كتابى (العجب
العجب فى خصائص لغة العرب) واكثر ما يكون القلب والابدال فى الالفاظ الدالة
على القطع والكسر والخرق والهدم والشق والفرق والتبديد لما انها كلها
من جنس واحد وجلها ماخوذ من حكاية صوت نحو قَتّ وقد وقص وقط وجد وجث
وجذ وجز واَذَّ وهذ وقذ وقص وحذ وحز وحس وفْت وفض وبت وبط وتب
وسب وبس وقب وبق وجب وبج ودق ودك وبك وفك وشك وشق وهت وهد
وسياتى مزيد بيان لهذا وستراها كلها مندرجه فى هذا الكتاب بما يقضى بالعجب
العجاب ويعجب المتامل فيه غاية الاعجاب فانه كشف عن كثير من مستور المبانى
التى لم يمد لاظهارها احد قبلى باعه واوضح من مشكلات المعانى ما خفى عن جمهور
ارباب هذه الصناعه ومروجى هذه البضاعه وان كنت اقلهم علما ودونهم فهما
فانما هو سر كشفه لى البارى سبحانه وتعالى فى بعض الليالى الشديدة والنفس قانطة
من الفرج ومتمنية اللحاق بمن درج ولذلك سميت هذا المولف (سر الليال فى القلب

والابدال) وكان الاولى ان يسمى باسرار اللغة او اسرار الكلام ولكن هكذا جرت التسمية فلم اعدل عنها لاعتقاد انها جرت على الوجه الذى جرى عليه الكتاب ولان الناس يؤثرون علم سر الليل على سر اللغة وهو مبنى على ثلثة مقاصد (الاول) سرد الافعال والاسماء التى هى اكثر تداولا واشهر استعمالا ونسقها بالنظر الى التلفظ بها لايضاح تناسبها وابداء تجانسها وكشف اسرار معانيها واصل مدلولاتها (الثانى) ايراد الالفاظ المقلوبة والمبدلة ويندرج فى ذلك الالفاظ المترادفة (الثالث) استدراك مافات صاحب القاموس من لفظ اومثل او ايضاح عبارة او نسق مادة وقد اضفت الى هذا المقصد الاخير فى آخر المؤلف نقدين من (كتابى الجاسوس على القاموس) احدهما فيما ذكره صاحب القاموس فى غير محله المخصوص به والثانى فيما لم يذكره مطلقا وقد اشتهر عند الادباء والمولفين ثم بعد ان صيغ هذا الكتاب على هذا المثال ونسج على هذا المنوال نوهت به فى الجوائب لقصد ان يتصدى لطبعه احد ممن يؤثرون صحف الادب على صحاف المآدب فمضى على ذلك مدة من دون ان ارى من احد نجدة الى ان وقعت احدى صحف الجوائب يوما من الايام فى يد الشهم الهمام رشيد بك الدحداح امير الالاى فاستحسنه على مقتضى ماجبل عليه من حب الادب والانتصار لمن احسنه فورد الى كتاب منه يقول فيه انى بعد وصولى الى تونس بايام وصل اليها ايضا نجلكم الاكرم سليم افندى فسررت باجتماعى به غاية السرور واخذت استقصى الاخبار منه عن ذاتكم وعن حركاتكم وسكناتكم فاخبرنى بتاليفكم سر الليال فى القلب والابدال وبانكم مشتاقون الى نشره واتحفنى ببعض صحف من الجوائب تشتمل على نبذ من الكتاب فتلوتها وعظم لدى شانه وسحرنى بيانه وتبيانه فحياك الله وبياك واسعدك وحباك لقد جئت بما تحسد عليه ولم تسبق اليه فلله الحمد على فضله الوفير بتسنيه انجاز هذا العمل الكبير وانى منذ علمت بذلك اخذت الهج به واذكره فى كل مجلس من مجالس العارفين الى ان سنحت لى فرصة لذكره وانا ماثل بحضرة على المقام الصدر الهمام امير الامراء الوزير الاكبر بالدولة التونسية الفخيمة سيدى مصطفى اعزه الله فاطرت عنده سر الليال ونادرة السنين والاجيال واطنبت فى عد فوائده وغزارة عوائده وانه تحفة سنية لاحياء اسرار العربية وابنت الاسف على عدم انتشاره وتمكين الطلبة من قطف ثماره فاصاخ لى حفظه الله واستعادنى بيان ما انطوى عليه الكتاب وما فيه من الفوائد للدارسين والباحثين من طلبة العلم فى المشرق والمغرب فقلت ومجال القول ذو سعة فاطربت مسامعه ومالت نفسه الكريمة الى النفقة على طبعه لتعميم نفعه الى آخر ماقال مما افصح فيه عن كرم فعال وشرف خلال وما ارى التوفيق لنشر هذا المؤلف الجدير بان تطرف به المدارس وتحف بجمعه من غرائب هذا اللسان الاشرف كل نوع مستطرف من مختلف ومؤتلف الا من فيض الرحمن ويمن طالع سلطاننا المعظم الشان سيدنا ومولانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين السلطان ابن السلطان السلطان عبد العزيز خان خلد الله سلطنته وابد سلطته الى آخر الزمان فى ايامه السعيدة العادلة ظهرت محسنات بديعة طائلة وانشاآت بالمنافع حافلة وتقدم الناس فى العرفان وخلعوا عنهم رداء التقاعس والتوانى فصار كل

منهم يجد فى ايجاد شئ مفيد واجادة امر جديد فكثرت المطابع وصحف الاخبار وراجت الفنون والصنائع فى الامصار ونشرت راية العدل فاستظل بها كل دان وقاص ونام وهب باليمن والامان العوام منهم والخواص فلم يكن على الغنى من مصادر ولا للفقير من زاجر اوحاقر وماعلى من حوى البدر والصرر وتنعم وتمشر من غاشم يجور عليه اوتجن يسلبه ما لديه اللهم انصر مولانا الاعظم وملاذنا الاعصم ووفقه بحولك الى ابتغاء مرضاتك فى كل حين وادمه نصرا للاسلام وفخرا للمسلمين وحرزا للشريعة وعزا للدين وعينا للبلاد وامنا للعباد ورحمة للمسترحمين وايد رجال دولته العلية ووكلاء سلطنته السنية الذين هم عمد الاسلام وسند الانام ومصابيح الاهتداء ونباريس الاقتداء وينابيع الاجتداء واشدد بهم ازر دينك القويم وشيد بهم دعائم هذا الملك الصميم بجاه نبيك الكريم امين واجعل ماسنوه وسنوه من سداد التدبير قدوة لكل من قام فى مقام مهم هذا الخطير وقانونا يقاس عليه كل فكر وتقدير هم الذين من يقل فى مدحهم فقد صدق ومن يقل فى ظلهم ففى نعيم واثق ايديهم منبسطة للاحسان وصدورهم منشرحة للايمان وقلوبهم ثابتة على التقوى فسيان منهم العلانية والنجوى فادام الله هذه الدولة وزاد مالها من الشوكة والصولة وجعل مدحها براعة استهلال كل كلم طيب وكل نثار وق ويعجب وثناء يطرى ويطرب وختام كل شى لبس فى قضائه مطل ولا لى اماسيدى الوزير مصطفى المشار اليه ادام الله نعمته عليه فليس صنيعه هذا اول منة احيى بها آمال الجداه ونعش بها جدودهم بعد ان كبت على الجباه فلقد طالما اعطى فاقنى وانطى فاغنى فجميع الناس تقصد مغناه وترتوى من جدواه هو البحر الخضم الطامى والطود الاشم السامى الذى لم يخيب قط ذا امل ولم يله يوما عما زكا من الاعمال وجل البر شعاره والتقوى دثاره وفى طاعة الرحمن افكاره حاوى محاسن الشيم والشمائل جامع شتات الفضل والفضائل الذى له الايادى المثلى والمآثر الحسنى على كل من التمس زاخر احسانه واستمطر ظاهر بنانه الذى ينشئ القائل فى وصف خلاله مابه السامع ينشى ويوشى الآمل من غرف نواله كل دسائع تشا والذى افتخرت افريقية بسياسته وكياسته بل تهلل وجه الاسلام برئاسته فلكم له فى غرته يد بيضاء ومأثرة غراء قد ابتهج الكون بوجوده فكل ايامه به سعيده وسارت فى الافاق مكارمه فكل يحمد وجوده وجوده ذو طلعة يجلو غياهب الحزن مرآها وهمة يعنولها من عراقيل الامور اقصاها لايجيل خاطره المنير فى امر الا وسدده ولا يرى وجها لفعل الخير الا وابتدره ووردہ فانه مطبوع على الكرم والاحسان ومجبول على نفع كل انسان فكانه والمعالى توأمان اوصنوان متلازمان فاى شاكر لايشكر نعمه ولايستعظم كرمه واى لسان لاينطق بالثناء عليه وكل قلب جانح اليه فادام الله فخره وجعل هذا الكتاب مما يجدد على طول المدى ذكره ووسيلة بانفاسه الطاهره لافادة اسرار العربية الباهره ومن الغريب هنا انى مع كونى قد تشرفت بخدمة التصحيح فى المطبعة العامره بدار الخلافة الزاهره ونوهت بهذا الكتاب فى جوائبى التى هى عند اهلها كالشمس الجاهرة والاية الظاهرة فما احد انتدب لطبع ما الفته واحكمت مبناه من مقاطع القريحة ورصفته

سوى كرماء تونس لازالت بهم تسر وتونس فان كتابي (كشف المخبا عن فنون اوربا) قد انتدب لطبعه سيدى الوزير الجليل ذو الفضل المبين والقدر المكين السيد خير الدين فشفعه الان سيدى الوزير الاكبر المفضال بسر الليال فيحق لى ان اشكر نعمتهما ما عشت واقول انى باحيائهما ذكرى قد زكوت ونعشت وكذلك يجب على ان اشكر مساعى رشيد بك المشار اليه وان اقول انه لذوى الادب ركن ركين يعتمد عليه وانه قد افتق وفاق باصغريه فخلت الفضائل بين يديه الا وهو الناثر الناظم الفاضل العالم المولع منذ حداثته باعزاز العلم وصون شمل المكارم فلا زال واسطة خير لكل امنية ترجى وبغية تجتبى ثم انى ذكرت آنفا ان القطع واخوانه اكثر الكلام تداولا واستعمالا واقول الان ان كل فعل فى الغالب يستلزم القطع اما حقيقة او مجازا وبيان ذلك ان من بنى دارا فلا بد له من قطع ما تبنى به الدار من الحجر والخشب ونحوهما ومن خاط ثوبا لزمه بالضرورة قطع الاجزاء التى يتركب منها الثوب ومن سافر فانه يقطع الارض مجازا وعلى ذلك قولهم جاب الارض وجَزَعَ الوادى وقصّ الاثر ومن عزم على شى فانه يقطع ارادته عليه واليه اشار صاحب القاموس بقوله فى ع ز م عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه ومن ثم جاء اجذم الامر اى عزم عليه ومن اجاب سائلا كان كانه قد قطع كلامه ولذلك جاءت لفظة الجواب من فعل يدل على القطع ونحوه اقسم بالله وفصل الدعوى وقضى الامر كما سنقرره فى محله ومن كف شخصا عن فعل او ترك شيا وفصل عن بلد ففى القطع ملازم لفعله واذا فرز شيء عن شى فكل من المفروز والمفروز عنه داخل فى القطع ولهذا جاءت القُوارة لما قطع من جانب الشيء وللشيء الذى قطع من جوانبه وجاءت النخالة لما نخل من الدقيق ولما بقى فى المنخل وعدّ المص (اى صاحب القاموس) الاول من الاضداد ولم يعد الثانى وهما من باب واحد ومثله نُقاية الشيء خياره ونقاية الطعام رديئه والحَفَر البئر والتراب المخرج من المحفور والنجل الولد والوالد ونظائره كثيرة بل القطع ايضا مجارى الوصل فانك اذا وصلت شيا بشيء فقد قطعت بينهما اى بُعدهما ولذلك جاء البين من الاضداد وجاءت ايضا اوصال الجسد ومفاصله بمعنى وكل شيء فى الحقيقة فهو قطعة وان كان مؤربا تاما وكثيرا ما ترى معنى القطع يجامع معنى الجمع فان من اراد مثلا ان يصنع ابريقا ونحوه فانه يجمع اولا كتلة من الطين ليصنعه منها فهذا الجمع لا يخلو من القطع ومن ثم جاءت افعال كثيرة بمعنى القطع والجمع فمن باب الباء وحده جاء قَضَبَ اى قطع وجمع وشَعَب اى جمع وفرق وضَرَبَ قطع وضَرِبَ اجتمع واكثر الافعال المتعدية تاتى مفتوحة العين فى هذا الاسلوب واللازمة مكسورة وجاء ايضا قرضبه قطعه وقرضب اللحم فى البرمة جمعه واوعب جمع واستاصل وقيل من غير الباب قتّه قده وجمعه وقرش قطع وجمع المال من هنا ومن هنا ويلحق به قولهم حرث شق الارض للزراعة وجمع المال وقعش جمع وهدم البناء وامثال ذلك لا تحصى وقولهم جاؤا خِبطة خبطة قال صاحب القاموس قطعة قطعة او جماعة جماعة ونحوه قولهم جاؤا قَضَضهم وقضيضهم اى جميعهم وهو من قض بمعنى كسر وقطع وكثيرا ما تجد المضاعف بمعنى قطع ومعتل اللام بمعنى جمع نحو جَبَّ وجَبَى وقَبَّ وقبا واجدر بالمعتل

ان يسمى صدى المضاعف فانه ابدا يحكيه ويدانيه وكثيرا ايضا ما تجد الفعل
مبدوءا بالكسر مثلا ثم يشتق منه الفاظ للقطع نحو هش كسر والهسهاس
القصاب او يبتدئ بالطعن ثم ينتهي بالقلع كما في نشص او بالقطع ثم يشتق منه
لفظ للتبديد او للافساد لما تقدم من ان هذه المعاني اخوات وكثيرا ما تجد فعلا
واحدا متضمنا لمعنى القطع والكسر كما في اجتزع او يكون جامعا لجميع هذه المعاني
كما في عَبَطَ فانه بمعنى ذبح وقشر وحفر وشق واثار وافترى واجرى وربما ذكرت فعلا
من حكاية صوت او كان حاصله الشق او القطع او اسما من حكاية صفة من دون تنبيه
على ذلك ثقة بان القارى اللبيب يفطن له ويستخرج ما عنيت به بذكائه فلا يحوجني
الى التعليل والتطويل وقلما رايت مادة خالية عن فعل يدل على القطع الا ووجدت فيه
لفظة ترادف قطعة او فرقة وهذا النوع لم احرص على تتبعه كما حرصت على تتبع الافعال
وانما جمعت منه ما عنّ واكتفى ثم تاويل كون الفعل حا وبالمعنى كسر وجمع مما يدل ظاهر
مبناه على تناقض معناه هو ان تقدر ان تلك الاجزآء التى قطعت قد تجمعت وانضمت
وعلى ذلك جآء تقصف بمعنى تكسر واجتمع وقولهم كثب اى جمع فان اصل معناه من
الكثبة وهى القليل من المآء واللبن واكثر هذه الالفاظ تاتى مضمومة الاول ونحوها الكوكبة
للجماعة فانها من الكوكب وهو قطرات تقع بالليل على الحشيش ولهذا جآءت افعال
بمعنى الجمع والتفريق نحو شعب كما تقدم وجآء الذوح بمعنى جمع الابل وتفريقها ثم بعد ان
سنح لى هذا الخاطر وجدت فى القاموس فى زوع ما نصه زوع الابل قلبها وجهة وجهة
والريح النبت جمعته لتفريقها اياه بين ذراه اذا عرفت هذا هان عليك ان تعرف اصل المعانى
المتضادة وان تعرف ايضا ما يجى من مادة واحدة من الفاظ للمدح والذم معا مثال ذلك
فرى اى شق وافرى اى اصلح فلك ان تقدر ان الشق يكون لكل من الاصلاح والافساد
وقولهم ثغر اى ثلم وسد الثلمة وذلك ان اصل الثغر الفرجة فباعتبار ان الفاعل جعل شيا
كالفرجة قيل ثغر وباعتبار انه اصلحها قيل ايضا ثغر فجعل الاصلاح فى صورة السد
وكقولهم نحض اللحم قشره والناحض الذاهب اللحم او الكثيره فباعتبار مجرد القشر
كان معناه للقلة وباعتبار غايته صار الى الكثرة وقولهم المدفع البعير الكريم والمهان
فبتقدير انه يدفع فى الكريهة كان المعنى مدحا وباعتبار انه يدفع للؤمه صار ذما
والا فكيف تدفع شائبة الشبهة عن مهذب اللغة هذا اذا كانت اللفظة غير محتملة لان
تكون مقلوبة او مبدلة من لفظة اخرى تماثلها فانها ح تحمل على احد الوجهين
اعنى اما القلب واما التاويل مثال ذلك لفظة الوفل للقشر والشئ القليل وقد جآء
منها وفله بمعنى كثره فيحتمل ان وفله مبدلة من وفره وبه فسرها صاحب القاموس
لان الرآء واللام كثيرا ما تتعاقبان ويحتمل انها واردة على التاويل المتقدم وجآء
خرق اى شق ومزق والاخرق لمن لا يحسن الصنعة فهو باعتبار انه كلما اخذ شيا
خرقه ثم اطلق على الاحمق مطلقا ثم قالوا للمتصرف فى الامور وللسخى مخراق فهو
باعتبار انه يقطع الامور والعطايا ومعنى التصرف ينظر الى قولهم اقتد الامور اى دبرها
وميزها والمعنى الثانى الى قولهم اقطعه ارضا ومنّ عليه وجزح له اى قطع له قطعة من
ماله وقالوا ايضا الفجر بالتحريك اى العطآء والكرم والفجر بالسكون الانبعاث

فى المعاصى واصله من فجر الماء اى بجسه فناسب المبنى كلا المعنيين وقالوا من هجر اى صَرَم المهجر كحسن للحسن والجيد من كل شى وكأن المعنى انه يبعث على هجر غيره اليه ثم قالوا اهْجَر الرجل اى تكلم بالهُجر فهو مهجر على صيغة الحسن والجيد فهو على تقدير انه يبعث الناس على هجره وصرمه وقالوا من هذا الباب صَرى بمعنى قطع وحفظ فتاويل الحفظ انه قطع عنه مايطرا عليه من الخلل ونحوه عَضَد بمعنى قطع ونصر وقس عليه نظائره وهكذا فرقوا بين معانى مادة واحدة للتفنن بخلاف مالو كانت المادة مشتملة على معان متقاربة متناسبة على انهم اخذوا بكلا الاسلوبين وسلكوا كلا المذهبين وهو من بدائع هذه اللغة وكما ان القطع يكون تارة للاصلاح وتارة للافساد كما تقدم كذلك اشتقوا مما يرادفه الفاظا تدل على الخير والشر مثال الاول بَتَّل وتبتل اى انقطع الى الله وافرى اى اصلح وقد مر ذكره ورجل مهذب ومثال الثانى اجْرَم اى اذنب وجَرَّ اى اتى جريرة وجَنَى ارتكب جريرة فالاول اصله معروف والثانى من جَرّ الفصيل اذا شقه لئلا يرضع والثالث من جنى الثمر اذا اقتطعها فكأن المعنى انه اتى مايوجب عليه القطع بالحد او قطعه عن الحقوق المشتركة ونحوه ويلحق بهذا انهم اشتقوا معانى كثيرة تدل على المدح من معنى الحرارة وذلك كقولهم الالمعى واللوذعى والثاقب والحمية والحمو والحميم والصهر والحرية وفرس حر اى عتيق والحر من الرمل والطين الطيب وعندى ان هذا المعنى الاخير هو الاصل ثم انهم نظروا الى معنى الحرارة من وجه آخر فاشتقوا منه مايدل على الذم فقالوا الحرة بالفتح بمعنى العذاب الموجع والظلمة الكثيرة ولاغرو فانه لايكاد شى يحمد من جهة الا ويذم من جهة اخرى وقد ياتى القطع مجامعا للكثرة وتوجيهه كما تقدم فى الجمع وذلك بان تعتبر ان القطع تجمعت حتى صارت كثيرة كما فى تجثجث الشعر اى كثر فان اصله جَثّ وهو يدل على القطع والقلع وجاء منه ايضا جثجث البرق سلسل فهو يدل على الاتصال المستلزم للكثرة ويجئ ايضا مجامعا لمعنى دفع وذبّ نحو شذب وزعب وصرى وتاويله ظاهر ولمعنى ملأ وهو كثير نحو رَعَب وزغب وتوجيهه ان تقدر ان الاناء امتلا حتى لزم قطع الماء عنه ويؤيده مجئ كفّ بمعنى ملأ وللاسراع كما فى هَذّ وهذب وجذ وتاويله ظاهر وربما جاء ايضا بمعنى البطء نحو الحذمان فتقدر مفعوله هنا الهمة او السعى اونحو ذلك وللاكثار من الكلام كما فى الترترة فانها من ترّ بمعنى قطع ومثلها البربرة والثرثرة وللصب والاراقة كما فى فجر وبجس والطلوع كما فى بزغ وشرق وطرّ وللبعد كما فى قولهم قَرَب هَذهاذ اى بعيد صعب وهو من هذّ اى قطع وللسرقة والاختلاس كما فى طرّ وللكذب وهو كثير كما فى مان وفرى واختلق وللعطاء نحو مَنّ وفلذ وجزح وأبتر وللمنع ايضا ويجى مجامعا للكفاية نحو قطعنى الثوب اى كفانى لتقطيعى ونحو صراه فانه بمعنى قطعه وكفاه وحفظه وقرض اى جازى وجزأنى الشئ اى كفانى واغنانى وهو فى الاصل بمعنى جزأ ومن هذا القبيل قولهم مررت برجل هدّك من رجل اى حسبك وهو من هدّ بمعنى هدم وتوجيه ذلك ان تقدر كون الشئ قد تم ووفى بحيث انه يقصع عن طلب غيره وللكسب كما فى اجترح وكدش وللكشف والابانة نحو بَعَقَ

الجمل اى نحره وعن كذا كشفه ونحو نجّله شقه واظهره ومثله شرح فانه فى الاصل بمعنى قطع ثم استعمل بمعنى كشف ونحو اَبْضَعَ قطع وابان وذلك ان من قطع شيا اوشقه فانه يكشف عنه ويبين ما خفى منه وللمدح والذم كما فى قرّصنه بالتشديد اى مدحه وذمه وتاويله انه باعتبار اصل المعنى وهوالقطع يكون ذما وباعتبار انه قطع كلام حسن يكون مدحا ولما كان فى الغالب ان الانسان لايتعنى نظم الشعراء للمدح غلب استعمال التقريض فيه لافى الذم وجاء من معنى الذم قولهم سبّه وجادعه وجارزه وهَبَّرَ به وبجّسه ويجئ للتهذيب نحو هَذَّب وشذّب على تقدير انه قطع عن الشئ مايشينه ويقرب من هذا المعنى معنى الانتقاء والاختيار كما فى اقتابه اى اختاره وهو من القَوب بمعنى الحفر والمعنى انه اقتطعه على وجه الاختصاص لايقال ان المعنى بحث عنه على طريقة الحذف والايصال لانا نقول اولا ان ذلك غير قياسى والاصل عدم التاويل عند الاستغناء عنه وثانيا انه قد وردت افعال كثيرة على هذا المنوال كقولهم ابتقره اى اختاره ومثله انتقشه وانتقاه وجاء انجبه بمعنى انتخبه واصله من نَجَبَ الشجرة اذا قشرها ومن هنا يقال انجب الرجل اذا اتى باولاد نجباء فكأن اصل المعنى انه كشف لب اصله وصميم حسبه بولد واعلم ان هذه الهمزة كثيرا ماترد للصيرورة كقولهم اقسم الرجل بكذا اى صار ذاقَسَم وتحقيق المعنى انه صار ذاقسم للنزاع او الشك بذكره اسم الله كماسنبينه فى موضعه وقد ذكرها الصرفيون ومثلوا لها بقولهم اغدّ البعير صار ذا غدة ولو مثلوا بقولهم اثمرت الشجرة لكان الاولى وهناك همزة اخرى وهى همزة القلب وهى التى تقلب اصل المعنى بالكلية كما فى اَبْتَرَ بمعنى منع واعطى فمعنى العطاء هنا ماخوذ من كون الهمزة قد عكست معنى البتر فصيرته بمعنى الوصل المرادف للعطاء وكقولهم اَحْصَدَ الحبلَ اى فتله واصله يدل على القطع واسدف الليل اظلم وانفجر اضاء واشبّ الثور اى اسنّ ولها نظائر كثيرة وهى غير همزة السلب وكما جاءت الهمزة بهذا المعنى كذلك جاء التشديد فى فعّل بعكس معنى التعدية نحو حلّم البعير اذا نزع حلَمه وجلّد البعير اذا نزع جلده وقرّده اذا نزع قراده فان قيل لم لا يجعل نجب من انجب فيكون المعنى انه ابدى باطن الشجرة باخذ قشرها تشبيها بابداء الرجل سره فى ابنه قلت اولا ان الفعل الثلاثى قبل الرباعى فهو اصل له والثانى ان اهل اللغة جميعا قد اجمعوا على ان المهذب للرجل الكامل ماخوذ من تهذيب الشجرة بناء على ان الامور المعنوية او العقلية ماخوذة من الاشياء الحسية وذلك موجود فى جميع اللغات ضرورة ان الحواس الظاهرة هى التى تبعث الحواس الباطنة على التفكر والتخيل فان من لم ير الاسد مثلا قط ولم يسمع به لم يخطر بباله ان يشبه به رجلا شجاعا وهذا كما يحكى عن ابن المعتز رحمه الله من انه كان ينظر الى آنية بيته ويشبه بها وتقرير ذلك ان العقل ماخوذ من عقلت البعير ومثله لفظة الحِجر اشتقاقا ومعنى والحكمة من حَكَمة اللجام والذكاء لتوقد الذهن من ذكاء النار ومثله الالمعى والثاقب واصل معنى الادراك من ادرك الرجل احدا اذا لحقه والبلاغة من بلَغَ اى وصل ثم بنى منه فعل من افعال الطبائع فقيل بلُغَ الرجل واصل معنى الفصاحة من افصح اللبن اذا ذهبت

رغوته ثم قيل فصّح الرجل واصل الرأى من رأى والروية من روى من الماء
واصل عرّف من العرف للرائحة وذلك ان المسافر فى الفلاة كان يشم التراب ليعلم
أعلى قصد يسير ام لا واصل الدراية من درى اذا اختتل للصيد واصل الطَول اى
الفضل من الطُول والجلال من الجبل للشحم المذاب والجزالة فى الرأى والكلام من
الجزل للحطب الغليظ والمجد من مجدت الدابة اذا وقعت فى مرعى كثير والشريف
والعلى من الاماكن المرتفعة وغير ذلك مما لا يحصى وهو فى لغات الافرنج اكثر وبهذا
الحكم ينبغى الاخذ به فى هذا المؤلف فانه مبنى عليه فان قيل بل قد جاء نجُبَ ثلاثيا
فليكن هو الاصل قلت متى اجتمع فعَل وفعُل فى مادة كان الثانى مبنيا على الاول
نحو ضَرَبَ وضَرُبت يده ومجَدت الدابة ومجُدَ الرجل وبلغ وبلُغ ونقَب ونقُب فان
افعال الطبائع مكثورة فى جنب غيرها ولذلك وضع الصرفيون بابها آخر الابواب
ومن الغريب هنا ان جميع الصرفيين ايضا يذكرون فضُل فى افعال الطبائع ولم اجده
فى كتب اللغة وبناء على اعتقاد اصالته اشتقت منه الناس فضيلا وهو عندى جار
على القياس فان قيل ايضا الم يكن عند العرب نجيب قبل نجب الشجرة قلت بالموجب
الم يكن عندهم مهذب قبل تهذيب الشجرة وحكيم قبل حكمة اللجام ومنافق
قبل نافقاء اليربوع وتلفظ بالكلام قبل لفظ النواة وكلام ينطق به قبل الكَلْم وهو
الجرح فان جميع ائمة اللغة اتفقوا على اصلية الحسى منها وفرعية المعنوى واعجب ما
جاء من معانى القطع مرادفته للايجاد والتكوين كما فى فطر وخلق كما سيأتى وفى
الجملة فلا تحصر معانى القطع الا من الوقوف على هذا المؤلف باسره وانما اوردت
منها هنا نبذة مصداقا على ما قلت هذا ولما كانت العرب اصحاب ابل وشاء وكان
ترددهم فى الفيافى وبين الجبال واحتياجهم الى الماء والكلأ شديدا اكثروا من وضع
اسماء وصفات لهذه الاشياء ثم اطلقوها على امور معنوية مثال ذلك لفظة القرم
والعُراعر والتيس والكبش والرحى والقضب والسند وهو فى الاصل ما قابلك من الجبل
ثم اطلق على ما يلجأ اليه ويعتمد عليه تشبيها له بالجبل بجامع المنعة والمتانة وكذلك
لفظة الصفح فانها فى الاصل بمعنى الجانب ومضطجع الجبل ثم اطلق على الوجه
واشتق منه فعل وهو صفح فاذا قيل صفح له كان المعنى مشعرا بالرضى والقبول فانه
بمنزلة قولك اقبل عليه واذا قيل صفح عنه كان القياس ان يكون بمعنى اعرض عنه
لان اعرض واردة ايضا من العرض للناحية والجانب فقولك اعرض عنه حقيقة
معناه صرف ذلك الجانب عن لقائه الا ان صفح عنه جاء على تقدير صفح عن ذنبه
او على معنى تجاوز عنه وقام مقامه صفحه وضرب عنه صفحا تفننا فى التعبير وبناء
على ما تقدم لا ينبغى ان تنكر اخذ معان جليلة رفيعة من اشياء حقيرة وضيعة
وموضوعات حسية ولاسيما فيما يختص بالبارى تعالى وذلك كلفظة القدر فانها
من قدرت الشئ اذا قسته ثم اشتقت منه القدرة والمقدرة ثم القدر بمعنى الشان ومثله
القضاء فان اصل معنى قضى قطع واعظم من ذلك قولهم فطر بمعنى خلق فانهما
فى الاصل بمعنى شق والدليل على كون هذا المعنى هو الاصل ورود افعل اخرى
مرادفة لها فى معنى الخلق واصل معناها ايضا الشق او القطع كما سيمر بك وحسبك

بلفظة الخلق نفسها دليلا فان اصلها ماخوذ من قولهم خلقت الاديم للسقاء اذا قدرته له وكذا لفظة اسر بمعنى خلق فانها في الاصل من الإسار وهو القيد ثم قيل منه اسَرَه اي شده بالاسار ثم استعمل بمعنى اخذه اسيرا ثم اشتق منه أُسرة الرجل اى رهطه لانه يشتد بهم ثم قيل اخذه بأسره اي بجملته كما قيل برُمته والرمة في الاصل قطعة حبل ثم قيل شدّ الله اسره خلقه ثم قيل اسَرَه الله اسرا اي خلقه خلقا حسنا ومن الغريب ان كلا من الصحاح والمصباح قد صرح بهذا الفعل واهمله صاحب القاموس اعتمادا على ذكر الصحاح له كما هي عادته وما كفاه ذلك حتى فسّر شددنا اسرهم بمفاصلهم اومصرّي البول والغائط ولعمري ان من تتبع اوصاف القِربة ومالها من الاحوال والاسماء والتطييب والعلاج مما شبه به واستعير لاحوال خطيرة لم يخامره ادنى ريب فيما قررناه واعلم انه متى ما اجتمع معنيان في فعل من الافعال الكثيرة الوقوع والاستعمال ينبغي تقديم الابسط منهما كما في سح مثلا فانه يدل على العوم والحفر فنقول ان الحفر اول المعنيين لانه ادنى الى الاحوال الطبيعية والزم الا ان كثرة الاستعمال غلّبت المعنى الاول وهذا الامر قلما يعتبره اصحاب اللغة وخصوصا صاحب القاموس فانه يبدا بمتفرعات معنى المادة ويترك الاصل الى آخرها فالظاهر انه لم يكن له هم سوى مجرد جمع الالفاظ دون مراعاة نسق المشتقات وضم كل فرع الى اصله ولذلك كانت عبارته مشتتة للنظار كما نبه عليه العلامة عبدالرؤوف المناوى في مادة كلأ فكان من همى في هذا التاليف ان ارد كل فرع الى اصله وان انسق معانى المادة نسقا يبين ماخذها وعلاقتها ومناسبتها وفي ذلك من العناء والجهد مالا يخفى وربما احوج تنسيق المعانى وضم المبانى الى تفسير فعل مشهور الاستعمال بفعل هو دونه في الشهرة كما فسرت شاب اى خلط من شاب عنه اى ذب وبدأ بمعنى ابتدا من بدأ اذا خرج من ارضه ولو كانت عبارة القاموس واضحة كعبارة الصحاح لاتسع لى المجال اكثر مما جلت فيه وانما لم اعدل عنه الى الصحاح لكونه اجمع للالفاظ وليس عندي من كتب اللغة المطولة غيرهما وها انا اذكر لك بعض امثلة على خلل ترتيبه اثباتا لما قلت (احدها) الابهام بحرف العطف كقوله زأ اسرع ولصق بالارض قال الشارح اعنى عبد الرووف المشار اليه وهل يقال الكل منهما على انفراد فيه تامل (الثانى) الابهام في زنة الافعال كقوله بان بَيْنا وبينونة ولم يذكر المضارع منه مع ان العامة جميعا يغلطون فيه فيقولون يبان وهو يبين على وزن باع يبيع قال عمرو بن كلثوم ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا (الثالث) الابهام في التعريف كقوله في ج م ل وكسكر حساب الجُمَل فكانه قال الجمل حساب الجمل وقوله قاوَمَه قام معه والمشهور انه قام ضده وكقوله الصَّغانة من الملاهى معربة الدبياج معرب الساذج معرب ساذه الفيج معرب پيك خلص خلوصا وخالصة صار خالصا المزهر كمنبر العود الذى يضرب به وهو يصدق على العصا والقضيب والهراوة والمنسأة البَغْس السواد مع ان السواد له جملة معان (الرابع) ابهامه في ذكر المصدر دون المشتقات كقوله القدس اسم ومصدر ولم يذكر له فعلا وكذا عبارة الجوهرى وابن فارس وقدطل

مجابى من هذا المصدرومن سكوت اهل اللغة عن فعله مع انه لايوجد فى اللغة
حرف يرادفه واغرب من هذا مجى الاقدس وقدس منه ونحو ذلك قوله لاغرو
لاعجب فلولا ان الجوهرى رحمه الله حكى غروت من كذا اى عجبت لما علم الفعل
فان قيل ان تفسيره له بالعجب يوذن بان له فعلا كالمفسر به قلت ليس ذلك بمطرد
فى كتابه كما سيرد عليك غاية مايقال انه حيث كانت عبارة الجوهرى صريحة كانت
عبارة القاموس مبهمة فكانه كان ينتظر ان المطالع يجمع بين الكتابين وربما ذكر
المشتق دون فعل له كقوله فى ش غ ل وهوشغل ككتف و مشتغل وفتح الغين نادر
وهو يوهم انه من قبيل الاسماء الجامدة التى جاءت على صورة المشتقات كقولهم
طبق مجنة اى معموله به وسيف رسوب اى ماض فى الضريبة (الخامس) ابهامه
فى ذكر الفعل دون نعت والنعت دون فعل كقوله دخص امتلاء لحما وقال فى دخص
ودخصت الجارية امتلات لحما وقال فى دهس وامراة دهساء ودهاس عظيمة
العجز فلم يذكر فعلا لهذه ولانعتا من تلك فاما تخصيصه الدخص بالجارية مع اطلاقه
الدخش فسياتى فى نقد آخر على حدته (السادس) انه كثيرا مايذكر فعلا فى مادة
فلته من دون ان يجرى له من قبل ذكرا اويفسره كقوله فى ف ل ك شئ يفلك من الهلب
فلم يعلم المراد بقوله يفلك لانه لم يذكره وكقوله فى ك د س الكداس ما كدس من الثلج
والكداسة مايكدس بعضه فوق بعض ولم يذكر كدس بمعنى جمع وانما ذكره بمعنى
عطس وصرع وكقوله فى ك ى س والكيس للدراهم لانه يجمعها فهو يفيد ان كاس
بمعنى جمع مع انه لم يذكره الا بمعنى غلبه بالكياسة وقوله فى بهر الباهرات السفن
لشقها الماء ولم يذكر بهر بمعنى شق و فى ث ن ى ذكر الاستثناء مرتين ولم يفسرها
ولا ذكر لها فعلا (السابع) انه يذكر الفعل الرباعى من دون الثلاثى مع ذكر الثلاثى
لمرادفه كما فى بعض بمعنى جزأ فانه ذكر جزأ الثلاثى ولم يذكر بعض والمتبادر
ان البعض فى الاصل مصدر وان الجزء اسم لامصدر فكان البعض احق بان يكون
له فعل من الجزء (الثامن) انه يذكر انفعل الخماسى للمطاوعة مثلا من دون ذكر ثلاثيه
كما فى انحصم بمعنى انكسر فلا يدرى هل العرب لم تنطق بحصم اوانه مفهوم فى ضمن
المزيد ومعلوم من اللفظ المفسر به والاولى ان يذكر الثلاثى ويكون الخماسى مفهوما
فى ضمنه ونحوه قوله ارتجاه اى خافه ولم يذكر رجاه بهذا المعنى فلو لم يذكرها
الجوهرى لتوهم ان الثلاثى غير مستعمل (التاسع) انه يذكر الثلاثى بمعنى والمزيد
عليه بمعنى آخر كقوله خفش به رمى وخفشه هدمه فمقتضاه انه لايقال خفشه بمعنى
هدمه (العاشر) انه يقيد فى تعاريفه ماهو مطلق كقوله بكأت الناقة قل لبنها قال
الشارح كلام المولف يوهم ان ذلك لايقال الا لاناث الابل وليس كذلك فى
الصحاح والعباب بكأت الناقة والشاة الخ وكقوله المباءة المنزل وبيت النحل فى الجبل
قال الشارح ظاهره انه لايقال لبيتها فى غير الجبل وليس كذلك فى التهذيب وغيره
هوالمراح الذى ينزل فيه النحل فلو اقتصر على قوله وبيت النحل لكان اولى وكقوله
جفأ البقل قلعه من اصله كاجتفأه قال الشارح قضية صنع المولف ان ذلك لايقال
الا للبقل اونحوه وليس كذلك الاترى الى قول الصحاح اجتفأت الشئ اقتلعته ورميته به

وهذا الباب واسع طويل عريض لا يمكن استقصاوه (الحادي عشر) انه لا يذكر المشتقات على الترتيب والاطراد فتراه يخلط الاسماء بالافعال وربما ذكر في اول المادة احد معاني اللفظة ثم يذكر الباقي في آخرها كقوله في ح ب ب الحبة واحدة الحب ج حبات وبالضم المحبة وبالكسر بزر البقول الى ان قال بعد عشرين سطرا ذكر فيها الحباب والتحبب والحببة والحباب والحباحب والحبة الخضراء البطم والسوداء الشونيز والحبة القطعة من الشيء والصحاح ذكرها كلها في موضع واحد وذكر ايضا في اول هذه المادة تحابوا احب بعضهم بعضا ثم قال بعد ستة وثلثين سطرا والتحاب التواد وكقوله في ح ل ل حل المكان نزله وبعد ثلثة عشر سطرا حل من احرامه وبعد تسعة اسطر حل العقدة مع ان هذا المعنى هو اصل جميع المعاني وكقوله في اول ح م ل احتمل الصنيعة تقلدها وشكرها ثم ذكر في آخرها واحتمل اشترى الحميل للشيء المحمول من بلد ومابين ذلك نحو ثلثين سطرا وجميع كتابه مبني على هذا التشتيت والتفريق وقد صرح به الشارح بقوله في مادة كلأ ولا يخفى ما في صنع المولف من تشتيت النظائر وعدم ضم كل جنس الى جنسه ومن هذا القبيل ايراده في خلال التعريف لفظة مقحمة كقوله السميدع السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الاكناف والشجاع والذئب والرجل الخفيف في حوائجه فقوله الذئب مقحم فالاولى ان يقرن بالسيف وكقوله في خ ل د خلد بالمكان واليه اقام كاخلد وخلد فيهما والخوالد الاثافي والجبال والحجارة واخلد بصاحبه لزمه واليه مال فقوله والخوالد الاثافي مقحم (الثاني عشر) انه لا يراعي اصل الاشتقاق في الكلام كقوله في ص ف و اصفى الشاعر لم يقل شعرا والدجاجة انقطع بيضها وعند المحققين ان اصفاء الشاعر مجاز عن اصفاء الدجاجة ونحوه قوله الخل ماحمض من عصير الغيب وغيره مبتدأ به هذه المادة مع انه ماخوذ من معنى النفوذ الذي ذكره بعد ذلك بعدة سطور ولذلك يوصف اعني الخل بالحاذق من حذق بمعنى قطع واثر ويويده انه ذكر الخل ايضا بمعنى الطريق ينفذ في الرمل اوالنافذ بين رملتين اوالنافذ في الرمل المتراكم فذكر النفوذ هنا ثلث مرات وفي هذا القدر من هذا النوع كفاية (الثالث عشر) انه يعرف الالفاظ بتعريف دوري مرة وتسلسلي اخرى فمن النوع الاول قوله القبيط الناطف وقال في ن ط ف الناطف القبيط وقال في ع ق د اعتقد اعتقد وفي ع ف د اعتفد اعتقد ولم يذكر ان اعتقد يتعدى بنفسه وبالباء تقول اعتقدت الشيء وبه وقال ايضا الضرس السن وفي س ن ن السن الضرس وشتان ما بينهما الجو الهواء ثم قال الهواء الجو ومن الغريب هنا ان ابن هشام خطأ في شرح بانت سعاد من فسر الجو بالهواء ومثال الثاني الجنس بالكسر اعم من النوع وهو كل ضرب من الشيء ثم عرف النوع انه كل ضرب من الشيء وكل صنف من كل شيء وهو اخص من الجنس ثم عرف الضرب انه الصنف من الشيء ثم عرف الصنف انه النوع والضرب فان كان الضمير في قوله اولا وهو كل ضرب من الشيء يرجع الى الضرب كان التعريف صحيحا على ابهام فيه والا فالمعنى ان الجنس ضرب اوصنف اونوع فلا يكون بينهما عموم وخصوص (الرابع عشر) انه مرة يذكر الالفاظ الاصطلاحية ومرة يهملها فمن ذلك انه ذكر النصب في اصطلاح

النحلة ولم يذكر الرفع وذكر الكسر من الحساب وهو مالايبلغ سهما تاما ولم يذكر الضرب والقسمة والجمع والطرح وذكر الترادف واهمل التوارد والمقطعات من الشعر واهمل المنصفات والنحو بالمعنى الاصطلاحي واهمل الصرف والمنطق والكلام والجبر (الخامس عشر) انه لايطرد ذكر الالفاظ المتضادة الا ان ما اهمله بالنسبة الى ما ذكره قليل فمن ذلك قوله الصنبور الريح الباردة والحارة ولم يقل ضد وقد قالها في تعريف الهوف وهي ايضا الريح الباردة والحارة ومن ذلك قوله التمريض التوهين وحسن القيام على المريض وهو اولى بالذكر من قوله الشوهاء العابسة والجميلة ضد فان العبوس ليس ضدا للجمال فكم من جميل عابس والحق ان لهذه الضدية وجها سنذكره في به مقلوب هب ان شاء الله تعالى (السادس عشر) انه لايطرد القلب والابدال بل كثيرا مايحاول تعريف الالفاظ الواردة من هذا النوع بعبارة بعيدة كقوله في ل و ق ماذقت لواقا اى شيا وهو مثل لواكا وفسره بمضاغا وكقوله خرشب عمله لم يحكمه وفى خشرب الخشربة ان لا تحكم العمل وقوله ماله من الطعب شي اى من اللذة والطيب وهو الطعم وقوله مازال راتما اى مقيما وهو راتب (السابع عشر) انه اذا عرف لفظة لها عدة معان فاول مايذكر من تلك المعانى المهجور او الاخير كقوله الرجم القتل والقذف والعيب والظن والخليل والنديم واللعن والشتم والهجران والطرد ورمى الحجارة وعبارة الصحاح الرجم القتل واصله بالحجارة وقوله العسل محركة حباب الماء اذا جرى ولعاب النحل الطيف الغضب والجنون والخيال الطائف في المنام الوقف سوار من عاج وقال بعد كلام طويل ووقفت الدار وقفا الحبس الامر المظلم والريح الباردة والغبار في اقطار السماء وضد السعد الزيت فرس معوية بن سعد ودهن وقس على ذلك (الثامن عشر) انه يذكر مالالزوم له كقوله الجلسة بالكسر الحالة التي يكون عليها الجالس القصيعة تصغير القصعة النحت ماينحت به المقطع موضع القطع وكمنبر مايقطع به انطلق ذهب وانطلق به للمفعول ذهب به المنفرق يكون موضعا ومصدرا ومن ذلك أزج تازيجا درّم اظفاره تدريما سلمه اليه تسليما سفح تسفيحا يذلج بذلجة وذلاجا فهو مبذلج ماراه مماراة ومراء كافأه مكافاة وكفاء ومن الغريب ان الشارح ضبط المصدر الثاني على كساء مع ان هذا جميعه معلوم من الصرف فلا حاجة لذكره ولا سيما ان القاموس موضوع من اصله للاختصار فان قلت انما أتى بالتفعيل مصدرا لرفع ابهام كون الفعل ثلاثيا قلت هذا لايتأتى في المضاعف والمعتل نحو زازل وحوق ومع ذلك فانه يذكر مصادرهما وربما اهمل ذكر المصدر عند وجوب ذكره كقوله آجرت المراة اباحت نفسها باجر فانه يلتبس بافعل وفاعل وكان عليه ايضا ان ينبه على مالا يستعمل له مصدر ثان من فاعل نحو سالم وكالم فانه لم يرد منهما سلام وكلام فاما تعرضه للالفاظ اليونانية والسريانية ولمنافع الادوية فامر يطول الكلام عليه (التاسع عشر) انه يخلط الراجح بالمرجوح والركيك بالفصيح كقوله ابل مدفئة ومدفأة قال الشارح قضية كلام المؤلف ان التخفيف والتشديد سيان والامر بخلافه بل التخفيف هو الاكثر وقوله

ردأ الحائط دعمه. كاردأه الشارح لكن الرباعى على ضعف كما يشير اليه قول الصغانى اردأت الحائط لغة فى ردأته وقوله فى هذه المادة" ردؤ ككرم فسد فهوردى من ارداء بهمزتين قال الشارح هذا عن اللحيانى وحده كما فى المشوف وغيره وهو يشعر بالشذوذ لجزم المولف واقتصاره عليه غير مرضى وقوله رمأ الخبر ظنه وحققه الشارح هذا من تصرفات المولف والذى فى المحكم وغيره هو ظن بلا حقيقة وتابعه عليه جمع الى ان قال فكان الصواب ان يقول والخبر ظنه بلا حقيقة وكأن قلمه سبق من بلا الى الواو ه قلت لا بل لعله سها عن وما فان حققه يخالف حقيقة فى الرسم وقوله رنأ اليه كجعل نظر الشارح لكنه نادر كما يشير اليه قول العباب وغيره هو لغة فى رنا المعتل وفى هذا القدر كفاية (العشرون) انه لا يحافظ على ترتيب المواد والمشتقات ففى كدى وصلى وقهى وطهى وغبى وغطى وغشى اورد اليائى قبل الواوى وذكر الضَّور للجوع الشديد قبل الضَّهر ثم قال فى اليائى ضاره الامر يضوره ويضيره ضورا وضيرا ضرّه والتضور التلوى من وجع الضرب والجوع فهذا المعنى وارد من الواوى لا محالة وتقديمه المضارع والمصدر الواو يين على اليائيين فى غير محله فان اليائى هو الاصيل الاشهر فى ع ب س اورد عَوْبَس اسم ناقة قبل عبس واورد سل فى مادة وسلسل فى مادة اخرى على مذهب البصريين ثم اورد صل وصلصل فى مادة واحدة على مذهب الكوفيين ومن ذلك انه بعد ان فرغ من مادة هوى ذكر الهاء من الحروف المهموسة ثم ذكر فيها هاواه داراه والاولى انها مفاعلة من الهوى وكذلك ذكر فى هذا المحل الهوبة كغفية البعيدة القعر وسمع لاذنيه هويا دويا وقد هوت اذنه وغير ذلك مما ذكره الصحاح فى موضع واحد ملحق بالهواء * ذكر الفلسفة فى سوف ولم يلبث ان قال انها مركبة كالحوقلة فكان عليه ان يفردها موضعا على حدتها كالحوقلة والحيهلة وعكس ذلك فى الكلتبان بتقديم التاء فذكرها فى كلب وفى محل على حدته بالحمرة ذكر العجورة غلاف القارورة فى عجر وعجورة اسم رجل فى مادة على حدتها * ذكر القيدم من ساهلك اذا قدته فى ق ى د وحقه ان يذكر فى ق ود اصله قيْود فاعل كاعلال سيد ذكر العمية وقتل عميا بتشديد الميم فيهما فى ع م ى وحقه ان يذكر فى ع م م ذكر آنقى الشئ اى اعجبنى فى ن ى ق وفى ان ق والصواب ذكره فى ان ق فقط فان اصله أأنقى قلبت الهمزة الثانية الفا كما قلبت فى آمن فان قلت انما ذكرها فى ان ق لورود نيق مصدرا قلت هو اسم مصدر ذكره فى كلا التركيبين ولا يبعد انه شاذ (الحادى والعشرون) انه كثيرا ما يذكر لفظا من مادة واحدة مرتين فاكثر وذلك لعدم ترتيبه المشتقات فمن ذلك قوله فى اول مادة" ج ل ل الجلل محركة العظيم والصغير ضد ثم قال بعد سطور عديدة والجلل محركة الامر العظيم والهين الحقير وعندى انهما شئ واحد وان اوهمت عبارته الاولى اطلاقا والثانية قيدا وقال فى ق ط ف وبه قطوف خدوش ثم قال بعد ثلثة اسطر وبه قطوف خدوش الواحد قَطف وفى ع رق عرقة بهاء د بالشام وبعد سبعة عشر سطرا وعرقة بالكسر د بالشام منه عروة ابن مروان وفى حلأ المهموز حلأ فلانا كذا درهما اعطاه اياه وبعد اسطر حلأه درهما اعطاه اياه قال الشارح وهذا قدمر بما يغنى عنه وهو قوله وفلانا كذا درهما

اعطاه اياها فهو مكرر وفي باب اللام عوّل عليه معولا اتكل واعتمد وبعد ثلثة اسطر وعوّل عليه استعان به والاسم كعنب وذكره المصدر الميمي اولا غير لازم اذ هو قياسي من كل فعل بل هو يوهم انه لا يقال تعويل وقس على ذلك (الثاني والعشرون) انه يفسر اللفظة بلفظة لها عدة معان مختلفة فلا يدرى المجموعها هو المراد ام اشهرها وذلك كقوله الكيم بالكسر الصاحب جبرية والظاهر هنا انه يريد بالصاحب الوالي كما تقول الصاحب ابن عباد ولا يبعد عندي ان تكون محرفة عن القيل بالفتح اوهذه محرفة عن تلك وكلاهما بمعنى الخان وهي في لغة الانكليز كين وكقوله البند العلم والعلم على ما فسره شق في الشفة العليا والجبل الطويل اوعام ورسم الثوب ورقه والراية وما يعقد على الرمح وسيد القوم وقوله التانئ الدهقان وعرف الدهقان في موضعه بانه القوي على التصرف مع حدة والتاجر وزعيم فلاحي العجم ورئيس الاقليم وقوله في تفسير الضريك انه النسر الذكر والاحمق والزمن والضرير والضرير هو الذاهب البصر او المريض المهزول او كل من خالطه ضر (الثالث والعشرون) انه لا يطرد ذكر الجمع والمفرد والمعرب وغير ذلك فمن النوع الاول قوله الدّوردَى الذي يذهب ويجيء في غير حاجة الزِمِكّى والزِمَكّ ذنب الطائر رجل عكوّك البرج بالضم الركن والحصن وواحد بروج السماء فلم يذكر انه يجمع ايضا على ابراج كما في الصحاح ومن ذلك قوله الفَقْء نقر في حجر اوغلظ يجمع الماء كالفقيء قال الشارح جمعه فقآن كما في العباب ولعل المؤلف تركه ذهولا ومن النوع الثاني قوله السُّهم العلماء الحكماء القرَوْقة الادباء الخطباء القمامسة البطارقة الصلج الدراهم الصحاح السُّطم الاصول الأهفاء الحمقى من الناس وقوله من الناس لغو اذ الاحمق لا يكون من غير الناس ومن النوع الثالث ذكره في باب الجيم الاستاج والسفنجة والاسفيداج والسكبينج والسنباذج والراهناج والشاهترج والشهدانج والشاذنج وغيرها ولم ينبه على انها معربة وربما بين انها معربة ولكن من دون تفسيرلها كقوله السكباج بالكسر معرب قلت ومعناها لحم بخل وربما تمنى لحل المعرب فاخطأ فيه كقوله في سوف والفيلسوف يونانية اي محب الحكمة اصله فيلا وهو المحب وسوفا وهو الحكمة والاسم الفلسفة مركبة كالحوقلة وهو وهم فان اصل التركيب على ما تحققته من علماء اللغة المذكورة فيلوس سوفيا وبالركن الثاني سميت الكنيسة المشهورة في القسطنطينية وقوله الحوقلة يريد بها حكاية قولك لاحول ولاقوة الا بالله ولم يذكرها في بابها ويقال فيها ايضا الحولقة ولا هذه ايضا ذكرها واعلم ان الفلاسفة الاقدمين لتواضعهم اختاروا هذا النعت فان العامة كانت تدعوهم حكماء فقالوا لسنا بالحكماء انما نحن محبوا الحكمة وهذا كما يقال الآن بالعربية طالب علم واهل تونس قلما يطلقون لفظة العالم على من اتصف بالعلم وانما يقولون طالب علم كما تقدم تعظيما للعلم واجلالا لشانه ومن ذلك قوله الكيموس الخلط سريانية وهي يونانية وعكس ذلك بقوله كانون الاول وكانون الآخر شهران في قلب الشتاء بلغة الروم وهما من السريانية ونحوه قوله في شباط ونيسان وحزيران وايلول (الرابع والعشرون) انه يخالف

الجوهري رحمه الله فى التعريف ولايخطئه وربما خطأه ثم تابعه فمن النوع الاول قوله
فى ر ق ن الرقين كامير الدرهم وقال فى و ر ق وككتف وجبل الدراهم المضروبة
ج اوراق وو راق كارقة ج رقون ولم يقل ووهم الجوهري فانه ذكره فى هذه المادة
وقال انه يجمع على رقين مثل ارة وارين قال ومنه قولهم ان الرقين تغطى افن الافين
والمصنف ذكر المثل فى افن بفتح راء الرقين وفى شست جوزان يقال شتان بينهما
وما هما وما بينهما والجوهري منع ان يقال شتان بينهما فكان عليه ان يقول على عادته
ووهم الجوهري وقوله فى س ف ر السافر المسافر لافعل له وعبارة الجوهري ويقال
سفرت اسفر سفورا خرجت الى السفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب
ذكر التناوح اى التقابل فى موضعه اعنى فى ن و ح والجوهري ذكره فيه وفى آخر
مادة ن ح و حيث قال ويقال الجبلان يتناوحان اى يتقابلان وهو ولاشك سهو
من الجوهري فكان على المصنف ان ينبه عليه فى ن و ح بقوله وهذا هو موضعه
المخصوص به ووهم الجوهري فى ذكره له فى المعتل ذكر فى ن ع ش نعشه الله كنعه
رفعه كانعشه فسوى بينهما وعبارة الصحاح نعشه الله ينعشه نعشا رفعه ولا يقال
انعشه الله ذكر اللفاء كسحاب للتراب والشئ القليل فى المهموز قال الشارح قال الصغانى
واورده الجوهري فى الناقص لافى المهموز وهذا موضعه انتهى فكان ينبغى للمولف
ان يقول ووهم الجوهري على عادته وكانه ذهل انتهت عبارة الشارح ذكر الجوهري
فى ج م ح الجموح من الرجال الذى يركب هواه فلا يمكن رده واورد على ذلك
قول الشاعر خلعت عذارى جامحا ما يردنى عن البيض اشبال الدمى زجر زاجر
وهو شاهد على الجامح لاعلى الجموح كما لايخفى والمصنف نقل عبارة الجوهري بحروفها
دون الاستشهاد بالبيت ولم ينبه على ذلك ذكر فى حرم ان احرم لغة فى حرم والصحاح
سوى بينهما فكان ينبغى له ان ينكرها عليه وعندى ان عبارة المصنف فى ذلك اصح
من عبارة الجوهري وان فتنه وافتنه وشغله واشغله من هذا القبيل وان يكن المصنف
قد سوى بين فتنه وافتنه ومن النوع الثانى وهو متابعته للجوهري بعد تخطئته انه
فى و ر ص عاب على الجوهري ايراده ورّصت الدجاجة والشيخ فى باب الصاد فقال
ووهم الجوهري وهما فاحشا فجعل الكل بالصاد ثم ذكر فى باب الضاد ورَضت
الدجاجة وورّضت القت بيضها مرة وهو عين ما انكره لكنه ترك هنا الشيخ وفى باب الحاء
خطأ الجوهري فى اثبات الفرطحة وقال الصواب مفلطح ثم اورده بالراء فى تعريف
البقة ذكر فى باب الهمزة الالاء كعلاء ويقصر شجر مر واديم مألوء صبغ به قال وذكره
الجوهري فى المعتل وهما ثم قال فى المعتل الالاء كسحاب ويقصر شجر مر دائم الخضرة
الخ ذكر فى ز ر ج ان الجوهري اورد الزرجون فى النون وهو وهم ثم تابعه عليه
فذكره فى النون وهذا كاف وهنا يناسب ان اذكر بعض مُثل على تقصيره
عن الجوهري فهى تغنى عن المزيد ويكفى من القلادة ما احاط بالجيد فمن ذلك
ان الجوهري رحمه الله ذكر تراحم القوم اى رحم بعضهم بعضا وان الرحمن والرحيم
اسمان مشتقان من الرحمة كالندمان والنديم وانه يجوز تكرير الاسمين اذا اختلفت
صيغتهما على جهة التوكيد نحو جاد مجد الا ان الرحمن اسم خاص لله تعالى لايجوز

ان يسمى به غيره وان الرحيم قد يأتى بمعنى المرحوم واورد له شاهدا من كلام العرب
مع ان صيغة فعيل لا تأتى للفاعل والمفعول معا الا نادرا فاضرب المص عن ذكر ذلك كله
واجتزأ عنه بقوله محمد بن رحويه كعمرويه ورحيم كزبير ابن مالك الخزرجى و ابن
حسن الدهقان ومرحوم العطار ورحمة من اسمائهن وقد طالما تعجبت والله
من اضرابه عن الرحمن والرحيم مع ورودهما فى اول القرآن العظيم ومن ذلك
انه لم يذكر الدعوى اسم من الادعاء وانما ذكرها مصدر الدعا الى الله وهو احد
معنييها اما الاسم من الادعاء فذكر انه الدعوة والدعاوة وعبارته ادعى كذا زعم انه له
حقا او باطلا والاسم الدعوة والدعاوة ويكسران وعبارة الكليات الدعوى فى اللغة
قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفى عرف الفقهاء مطالبة حق فى مجلس من له
الخلاص عند ثبوته والدعوى الدعاء وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين اه
ولم يذكر ايضا الادعاء وهو الاعتزاء فى الحرب وعبارة الصحاح وادعيت على فلان
كذا و الاسم الدعوى والادعاء فى الحرب الاعتزاء وهو ان يقول انا فلان بن فلان
وقد قصر ايضا عن الجوهرى فى زكا وبكى والست الذى اصله السدس والقس
والمذابح والوفق والاستحيا والرب وفى شرح العتيرة والدفواء والعبر والعنود والارز يز
والاحتراث والاران والمباراة والشدى و جدّ واسذرى واسضرى واغلى وقدح
ورجل لزاز واصلت السيف وفى اطلاق البعل والبعلة على المراة كما يقال لها زوج
وزوجة وفى الاولى جمع الذى من غير لفظه وفى اقتضى الدين اى تقاضاه والحلوى
نقيض المرى وعضادتى الباب والمؤاتاة على الامر ولاقون قناوتك والحوالقة
والجلالة وسعديك ولبيت الرجل اذا قلت له لبيك وفى الصوم والميلاء ولبث غرار شهر
وتطرق اليه والقسامة ورحلت له نفسى اى صبرت على اذاه وفى احسبنى الشى
اى كفانى واجزل له من العطية والمخبر خلاف المنظر وفى تغميض العين واغماضها
ولقيته ذات العويم وفى امس وعم وحاباه فى البيع وفى الذ ورج وفى استأسر
وشرح الله صدره للاسلام وفى وهلم جرا وضرب الله مثلا واللدد والحزونة والافعوان
والبون والسلطة وتحين الوارش والتهويد واستصح وجيش الجيش والديانة
والكمية وتثبت فى الامر والحراقة والحريف واخبثه وحس واساغ الشراب
والبائس ونواه اى وكله الى نيته وعمار البيوت والاستجرا وجد اوغير ذلك مما ذكره
الصحاح بافصح عبارة اما ماذكره المصنف من الالفاظ فى غير موضعه المخصوص وما لم
يذكره البتة فسابينه فى آخر الكتاب وقد تقدمت الاشارة الى ذلك واشق ما يكون
على مطالع كتب اللغة وخصوصا القاموس هو انه لا يجد فيها الافعال مرتبة على
ترتيب الصرفيين فيجد السداسى منها قبل الثلاثى ويجد الرباعى مبثوثا فى عدة
مواضع مثال ذلك اذا اردت مثلا ان تبحث عن كلمة اعرض عن الشى كان عليك
ان تقرا كل ما ورد فى مادة عرض من اولها الى آخرها فيمر بك عارض وعرض
واعترض ثم اسماء ادباء ومحدثين وفقهاء وشعراء وحيوانات وبلاد ثم مشتقاتها
قبل ان تصل الى اعرض وربما لم يكن الكلام مستوفى فى محل واحد فترى فى موضع
اعرضه وفى آخر اعرض عنه وهلم جرا فاذا راى المطالع والحالة هذه ان المادة تملا

صحيفتين بل ثلثا عاد نشاطه ملا لاوجده وبالاوربما قرا المادة من اولها الى آخرها
واخطا عنها الغرض ومن خلل كتب اللغة ايضا انها تفسر اللفظة بلفظة
مرادفة لها الا ان كلا منها يختلف من حيث تعديته بالحرف مثال ذلك قول القاموس
فى ح ر ص الحرص الجشع غير ان الحرص يتعدى بعلى والجشع بالى
واعلم ايها القارى الصافى السريرة الصادق البصيرة انى لم اقصد فيما اوردته
من نقد القاموس الازدراء بقدر مؤلفه او تزييف كلامه وبخس زخرفه معاذ الله
تعالى انى اشهد الله وهو على كل شى شهيد انى لولا بركة القاموس وغوصى على
جواهره لما تعلمت من اللغة ما اوصلنى الى تحرير هذا الكتاب فانا مقر لصاحبه على
من الفضل والمنة ولو كان حيا فى عصرنا هذا لما قام بخدمته غيرى فرحم الله روحه
الطاهرة وارواح جميع من خدموا هذه اللغة الباهرة غير ان غيرتى على اللغة هى التى
بعثتنى على اعتراض استاذى وامامى ومن اقر بفضله على طول مدة ايامى اذ لو كان
تاليفه سهلا لكانت استفادة الناس منه اكثر والذى ظهر لى بعد التروى انه انما الف
كتابه هذا مع اشتغاله بغيره ولذلك كان رحمه الله لا يراجع ما كتبه فانك كثيرا ما تراه
يشير الى مثل انه سبق ذكره من دون ذكر له وكثيرا ما يخطى الجوهرى فى شى ثم يتابعه
عليه كما سبقت الاشارة اليه وناهيك انه قال فى ر ه م متابعا للجوهرى المرهم طلاء لين
يطلى به الجرح مشتق من الرهمة للينه ثم لم يلبث ان قال فى مرهم المرهم دواء مركب
للجراحات وذكر الجوهرى له فى رهم وهم والميم اصلية لقولهم مرهمت الجرح على
ان قولهم مرهمت ليس بدليل على اصالة الميم فانهم قالوا تمسكن من سكن وقد اثبتها
المصنف فى هذه المادة ولم يفرد لها مادة بالجرة وقالوا ايضا تمندل اى تمسح بالمنديل
ومخرق على الناس اى كذب وموه ودجل وقد ذكر المصنف الاولى فى ن د ل ولم يذكر
الثانية وهى مشتقة من المخراق لشى يهول به انه سحر وعرفه المصنف بانه منديل يلف
ليضرب به وكما انهم استعملوا هذه الافعال على توهم اصالة اوائل الحروف كذلك
استعملوها على توهم اصالة الاواخر منها فقالوا برهن وتسلطن وقال فى ع ن ج
العنجخ الشيخ لغة فى المعجمة ثم قال بعد صفحة واحدة الغنجخ لغة فى المهملة وانت تدرى
بان اللغويين اذا قالوا هذا لغة فى هذا كان الثانى افصح واصل وقال فى باب الحاء الضح
الشمس وضوؤها والبراز من الارض ومنه جاء بالضح والريح ولا تقل بالضيح ثم لم يلبث
ان قال فى ض ى ح الضيح الضح واتباع للريح وامثال ذلك لا تحصى وهذا الخلل
فاش فى غيره ايضا ولهذا ترى صاحب الكليات يذكر الحرف الواحد فى عدة
مواضع وسببه توزيع اوقات هولاء المولفين على مصالح مختلفة فينبغى لمن تصدى
للغة ان لا يشتغل بشى آخر غيرها فان اللغة العربية كالحرة تابى الضرة وان يجعل
نصب عينيه مادونه منها وما سيدونه ومتى رايت فى هذا المولف عبارة ومنه
كذا فاعلم انه زيادة منى فان صاحب القاموس لا يتعرض لماخذ المعانى ومتى رايت
لفظة المصنف فالمراد به هو
وهنا استميح سماح السادة العلماء والائمة الفضلاء عما تجاسرت به من اتخاذ الفعل
المضاعف اصلا من دون قصد لخرم قواعد الصرف وانما القصد فى ذلك التوصل

الى معرفة معانى الالفاظ وهو امر اعتبارى لايودى الى افسـاد اللغة فاذا راعوا
جانب هذا النفع العظيم فى جانب ذلك الخلاف العقيم هان عليهم ان يستحسنوا عملى
اوفى الاقل ان يغضوا النظر عن تقبيحه والقدح فيه وذلك هواملى وليحسبوا صنيعى
هذا من قبل ترتيب حروف المعجم فانه فصل مابين الحروف الحلقية والمهموسـة
وغيرهـا وانكر من ذلك انه اقصى الواو عن الهمزة مع ان الواو كثيرا ماتقلب همزة
لشدة مابينهمـا من التالف كما فى التوكيد والتأكيد والتوقيت والتأقيت واصَدَ البابَ
وأوْصَدَ واحد ووحد ووَيْهك و أيهك حتى قرر بعضهم ان كل واو كسرت
اوضمت فلك ان تقلبها همزة كما فى وُجوه واُجوه وولدة والدة ووُلد واُلد والوكاء
والاكاء والوقاء والاقاء والوكنة والاكنة وغير ذلك مما لايحصى ولم نسمع قط ان الباء
قلبت همزه مع انهـا فى الترتيب تاليتها وانكر من هذا وذلك انهم جعلوا اليـاء آخر
الحروف ونحن نرى الاطفال ينطقون بها وبالهمزه اول ماتنفتح افواههم للنطق
ولايخفى ان معظم الافعـال المعتلة وارده من المهموز وان الهمزه كثيرا ماتقلب
حرف علة ولولا ماقصدت من الوصول الى عـلم معـانى الالفاظ والاطلاع على
اصل وضعها وحكمة مبناها لماكان لى من عاذر على ارتكاب هذه المخالفة فانى اعـلم
عين اليقين ان مخالفة ما اجمع عليه يحسب بدعة الا ان النفع الحاصل من هذا العدول
كما تقدم اكثر من الضرر واعظم هذا وحيث قد بنيت هذا التاليف على ذلك الاعتبار
التزمت ان ازيد على المضاعف المختلفة افعاله من عده اوجه مايظهر فى بادى الرأى
انه منقلب من وجه واحد ليكون الاسـلوب مطردا وذلك كما فى فثغه وفدغه
وفدخه وفلغه وفلقه وثلغه وثدغه وهدغه وهمغه ووشغه فانى جعلت فثغه من
فثّ وفدغه من فدّ فان وقع شى بخلافه فهو سهو والكمال لله وكل فعل زيد على
الثلاثى فلك ان تبقى فيه التشديد اذا قصدت المبـالغة نحو هذّ وهذّب وحسّ
وحسّم وها انا اذكرلك بعض الاسباب التى سولت لى ان اعتبر المضاعف اصلا
احدها انى رأيت ان معظم اللغة ماخوذ من حكاية صوت اوحكاية صفة وان حكاية
الصوت انما تاتى من المضاعف نحو دبّ ودف ودق وهز وسف وقرّ فاذا ارادوا
الزياده فى المعنى ضاعفوا الحروف فقالوا دبدب ودفدف ودقدق وهزهز وسفسف
وقرقر فقولهم مثلاً هزهز وحثحث ان هو فى الحقيقة الا هَزّ هَزّ وحَثّ حَثّ فلما بنوه
هكذا احتـاجوا الى التسكين وظهور هذا السر فى الماضى المضـاعف اكثر منه
فى المصـادر على انى اقول وبالله استعين فى تحقيق المقول ان الفعل فى الاصل
كالاسم فى كونه يوقف عليه بالسكون قبل اتصـاله بفـاعله فاذا اتصل بفـاعله
فتح وتقرير ذلك ان الواضع لمـا وضع قدّ ودقّ ودفّ لم يقصد بها فى اول الامر
ان تكون فعلا ولا اسما بل مجرد حكاية لصوت توهمه بقطع النظر عن شى آخر فلما
وصل دق بفـاعله قال دقّ الرجلُ ولمـا اراد تخصيصه بان يكون اسما قال دَقُّ
الرجلِ ولهذا كثيرا مانرى صيغة الاسم والفعل فى هذا الباب واحده ولايكاد ياتى
ثلاثى حكاية صوت الاوكان مقلوبه ومايجانسه كذلك وذلك نحو دق وقدّ وقس
وقص وقط وربما جاءت مواد متعدده مبدوه بحرف واحد حكاية اصوات وذلك

نحو الصئ والصأصأة والصب والصقب والصت اى الصر والصوت وهذا اغرب
مايكون والصيخ وهو ضرب الحديد على الحديد والصخ وهو الضرب بشئ صلب على
مصمت والصد وهو الضجيج والصر وهو اشد الصياح والصقر والصوقرير والصوط
وهو صوت من ماء ضاق منفعه والصقع والصعق والصبق والصهصليق والصق وهو
صياح الحرباء والصك وهو الضرب الشديد واغلاق الباب والصليل والصاصلة
والصم وهو السد والصوة وهو صوت الصدى والعامة تقول الان صوى يصوى
فاما فى اللغة فمعنى صوى يبس وهو حكاية صفة ومن الغريب فى هذه المادة ان المصنف
ابتدا بقوله الصاوى اليابس ثم قال صوت النخلة تصوى صويا فذكر اولا اسم الفاعل
واطلقه ثم ذكر الفعل وقيده بالنخلة تبعا للصحاح ومن حكاية الاصوات ايضا
قولهم خرب الاذن وخرتها وخرير الماء وخرط العود وخرق الثوب وخرم الخرزة
وانين الموجع وحنينه وخنينه والله وتاوهه وعامة الشام تقول عننه وكذا عطس
العاطس وتنحنح الساعل ونحبه والعامة تقول نحه وشخير النائم وغطيطه
وخطيطه وقهقهة الضاحك وطخطخته وقرقرته وكركرته وكدكدته وغناء
الرجل وترنمه ومضمضته وغرغرته وكخه ونخه ونخنه وشهيقه وجشاؤه وفساؤه
وضراطه ومخطه ومكوه ونحيحه ونحطه وكدفته اى صوت وقع رجليه وتهتهته
اى لكنته وتجمجمته ومجمجته وعمعمته واخواتها وغرغرته وقيئه وهوعه وهعه
وصفير الصافر وطنين الطست ونحوه ورنين القوس وزفيف الريح وهبوبها
وعجيجها ونئيجها وتأجج النار ومعمعتها وتلهبها وتوقدها وتسبسب الماء وتصبصبه
وخريره وثليله وهد البحر وطمه وغطمطمة الموج وغطغطته وزمزمة الرعد وازا القدر
ونشيشها وهزالشئ وهزهزته وكذا مرادفها نحو التعتعة والسعسعة والصعصعة
والزأزأة والدأدأة والذعذعة والزعزعة والزغزغة والسغسغة والزحزحة والتحتحة
والحصحصة والخحخة والثقثقة والعثعثة والعسعسة والخضخضة والخشخشة والهشهشة
والترترة والثلثلة والزلزلة واللزلزة والبزبزة والمزمزة والطلطلة والقلقلة واللقلقة
والنضنضة وكذا التدلدل والترقرق ومص السراب ومزه وسف الدواء وفش الوطب
وتشه ونفخ النار وصرد السهم وشخب الحلب ودقدقة الاحجار وقعقعة الرحى
وجعجعتها وفرقعة الاصابع والعامة تقول قرقعة العظام فجعلوها حكاية صوت
وهى فى اللغة حكاية صفة فان المصنف اورد تقرقع تقبض ثم خشخشة السلاح
وشخشخته وصلصلة الحديد وزلزلة الارض ورجها و بقبقة الكوز وقبقبته
ونصيص الشواء وتشيش الغدير وصرير البكرة وصريف الباب وحفيف الشجرة
والحية والطائر وفحيح الافعى وكشيشها وقشيشها وضبح الخيل وحمحمة الجواد
وهمهمة الفيل وحنين الناقة وارزامها وهد البعير وهديره وبخبخته وشقشقته وبغام
الظبية والايل والوعل وثغاء الغنم والظباء ورغاء البعير والضبع والنعام ونب التيس
وهبهبته ونبح الكلب وهريره ووقوقة الكلاب وكهكهة الاسد وجعجعة الموكب
وعجيج الثور وجؤاره ونعق الغراب ونعبه وغاقه وقأقاء الغربان وعواء الذئب
وزقزقة العصفور وطفطفته ورفرفته ومواء القط وخريره ونقيق الضفادع

وقيق الدجاجة وزبط البط وغير ذلك مما يطول تعداده ويمل ايراده وظهوره في الفعل اكثر الان هذا الصوت اختلف اعتباره عند السامعين فمنهم من توهمه يحكى خشخش ومنهم من توهمه يحكى شخشخ ولهذا جاءت افعال كثيرة بمعنى واحد نحو نز الماء ونش ونض وبص وبض ومنهم من توهم صوت القطع يحكى عط ومنهم قب ومنهم قط ومنهم سب ومنهم بت او تب ومنهم قص وحز وحس الى غير ذلك وهذا التوهم جار ايضا في سائر اللغات فان مرادف قط في لغة الانكليز كت وفي لغة الفرنسيس كوپ وفي التركية قوپار او كس وجميع هذه الالفاظ لها ما يجانسها في العربية ومنهم من توهم صوت الجرس والطست ونحوهما يحكى طن ثم زاد مثله فقال طنطن ومنهم من توهمه دن ثم زاد ايضا فقال دندن وهذا التوهم بعينه جرى في غير العربية فان تونوس باليونانية معناها نغمة وفي لغات الافرنج تون ومنهم من توهم هدم جدار ونحوه يحكى صوت دك وكسر شئ يحكى دق فتوهمه الانكليز للحفر فقالوا دك بالكاف الفارسية وتوهموا تك لصوت الساعة ومنهم من توهم صوت الكسر يحكى فل فتوهمه الانكليز لقطع الشجرة فقالوا فل بحركة ما بين الكسرة والفتحة ومنهم من توهم صوت الضفدع يحكى نق فتوهمها اولئك لصوت قرع الباب فقالوا نك بحركة ما بين الضمة والفتحة ومنهم من توهم سف المرور الطائر على وجه الارض فتوهم اولئك لفظة سويفت للسريع المر ومنهم من توهم الهمهمة للكلام الخفي ومثله الهينمة فتوهم اولئك صوت النحل يحكى هم واغرب من هذا كله موافقة الانكليز للعرب في لفظة الصوت فانها نفسها حكاية صوت كما تقدمت اليه الاشارة وهي في الانكليزية صوند بفتح الصاد وسكون الواو والنون فان اعترض احد هنا بقوله ان الانكليز وغيرهم ليس عندهم صاد قلت بل هي عندهم لفظا ولكن ليس لها رسم معلوم وكذا الطاء توجد عندهم وعند غيرهم وصورتها صورة التاء فاما قول المصنف في تعريف دكنكص انهر بالهند وكانه وهم لان الصاد ليس في لغة غير العرب فهو وهم على وهم فان هذا الحرف يوجد في كثير من اللغات كالسريانية والعبرانية والقبطية والارمنية واسمه في اللغتين الاولين صادي بضم الصاد وهي على صيغة لفظ الفاعل ومعناها خاو او خال ومنهم من توهم تمزيق الثوب يحكى هت فتوهمها الانكليز لصوت اللطم او الضرب فقالوا هت ومنهم من توهم صوت القطع يحكى تر او طر فتوهمه اولئك لصوت القطع فقالوا تير وتوهمها الفرنسيس لصوت الجذب ومن مجانس هذا اللفظ التيار بتشديد الياء توهمته العرب للموج الذي ينضح وتوهم الفرنسيس لفظة تران للسيل وفي الانكليزية ترنت ومنهم من توهم صوت ردم باب ونحوه يحكى سد فتوهمتها الانكليز لصوت صك الباب فقالوا شط وقس على ذلك الوفا من الكلام يكفيك منها هذا المثال في هذا المقام ومن اغرب ما جاء في هذا الباب ان العرب توهمت صوت احد مصراعي باب كبير يحكى جلن والاخر بلق فقالوا جلنبلق وقس عليه الخاق باق والخاز باز والغاغاء والغوغاء والواوآء وهو صياح ابن آوى والجوجاة وهي دعاء الابل ونحوها الجأجاة وهي دعاؤها للشرب والوخوخة حكاية صوت الطائر والبأباة وهي حكاية

قولك بابى انت والتأتاة دعاء التيس للسفاد ونحوها التأتأة لكن المصنف اطلق هذه ومثلهـا الحـأحاة والدعدعة دعاء المعز والدأداة صوت وقع الحجر على المسيل والذأذاء الزجر والارارأة دعاء الغنم باآر والسأساة زجر الحمار ليحتبس اودعاؤه للشرب ونحوه الشأشأة والصأصاة والضوضاء اصوات الناس فى الحرب ونحوهـا الدوداة والظـاظاة دعاء التيس ايضـا والمأماة وهو مواصـلة الشاة والطبية صوتها اوقولها مىء مىء والهأهأة دعاء الابل للعلف بهىء هىء واليأيأة دعاء الابل باى لتسكن وهاب هاب زجرلهـا وغيرذلك كثير لا يحصى وهودليل على ان العرب لم يكن يخطئ سماعها شئ من مراعاة الاصوات ونظير مانحن فيه ماحكى عن الخليل رحمه الله من انه وضع اوزان العروض على اصوات سمعهـا من مطـارق الحدادين فتوهم بعضهـا يحكى دَقّ دق وبعضهـا دَقَق فوزن عليهـا مستفعلن ولعمرى ان من لم يكن يدرى شيا من لغة العرب فاذا سمع مثلا لفظة طنطن ودندن وجلجل ورنم وكان ذا ذوق سليم فلابد وان يتوهم انهـا حكاية اصوات وكما كانت اللغة مبنية على هـذا المبنى الطبيعى كانت للنفس اشوق وبالطبع اعلق ولولم يكن للغة العرب الاهذا الاسلوب البديع ليشهد بانها اطبع اللغـات وابسطها لكنى وهذه الملاحظة قدغفل عنها اكثر اللغويين وارباب الصناعة فتراهم يخصصون اللغـة باشيـاء توجد فى كل لغـة ويهملون هذه المزية الفريدة التى هى من اجل خصوصيـاتها وكلما كانت الالفـاظ اقصر واخصر كانت اللغة الى هذا المنهـاج اقرب ولهذا كانت لغة الانكليز اقرب الى لغة العرب فى هذا الاسلوب من غيرها ولهذا ايضا اعتبرت المضاعف اصلا (السبب الثانى) هو ان اللغة كغيرهـا من الصنـائع والموضوعات البشرية لا يحدث شى منها تاما كاملا من اول وهلة ولكن على التدريج فالاحرى اذا ان تقول ان الفعل السـالم جاء آخر الافعـال اما الاجوف فانه غالبـا ياتى على عقب المضاعف كطب وطـاب وضر وضـار وصر وصار اى صوت وجب وجاب وصب وصاب ومر ومار واما الناقص فانه صدى غيره من الافعال وكانه نوع من القطعة لغة لبعض العرب نحو همر وهمى ورجب ورجا اى خاف ومحق ومحـا وشجب وشجا اى احزن وتجبع وتجمى والاسى والاسف كما سيمر بك (الثالث) انى رايت حكم ترتب المزيد على المضـاعف لايكاد يتخلف فقلمـا ترى فى المضاعف معنى الاورايت فى مزيده مثله اومايقاربه وها انا اذكر لك مثالا مرتبا فى المزيد على حروف المعجم

المضـاعف	المزيد
صَرَّ	صرأ
وقد استغرب اهل اللغة صرأ لظنهم انه مبدل من صرخ	
الّ	اَلَبَ اى اسرع

سلّ	سلب	
كف	كفت اى صرف	
سلّ	سلت	
لبّ	لبث	
ضبّ	ضَبَث	قبض
دح	دحج	جامع

المضاعف	المزيد	
زم	زمج	ملأ
كد	كدح	
من	منح	
نب	نبح	
شم	شمخ	تكبر
بخ	وباخ بخا سكن وفتر	
صر	صرخ	
ربّ	ربد	اقام
رف	رفد	
ضم	ضمد	
ابّ	لَبِد	اقام
هب	هَبَذ	اسرع
فلّ	فَلَذ	
غم	غمر	غطى
جم	جمر	جمع
جن	جنز	ستر
كن	كنز	
دم	دمس	اصلح
طم	طمس	
حف	حفش	قشر
هب	هَبِص	نَشِط
غرّ	غرض	ملأ
قش	قشط	كشط
نح	نحط	سعل
عك	عكظ	حبس ورد

المضاعف	المزيد	
بص	بصع	سال
رب	ربع	اقام
بك	بكع	نحو قطع
جم	جمع	
رد	ردع	
صد	صدغ	
نس	نسع	ذهب
خس	خسف	نقص
رج	رجف	
رص	رصف	
صد	صدف	
رف	رفق	
زل	زَلِق	
هد	هدك	
زح	زحل	
(احدهما لازم والثانى متعد)		
فص	فصل	
مط	مطل	
لز	لَزِم	
جر	جرم	قطع
صف	صفن	
مت	متن	اى مد
شق	شقه	
جلّوا	جلّوا	اى تفرقوا

(الرابع) ان زيادة حرف على المضاعف اليق بحكمة الواضع فى التفنن من نقصه اذ لو جعلت السالم اصلا لزم عنه العدول من الكمال الى النقصان والاختصار فى الافعال ليس من مذهب العرب كما يدل على ذلك الافعال المزيدة ودليل آخر وهو انهم يشبعون الفتحة فى آخر الفعل فيتولد منها الف كما فى دحب ودحبى وسلق وسلقى ثم سكنوا العين الحاقا له بالرباعى وقس على ذلك زيادة الميم فى ابنم وزرقم والهاء فى هجزع للجبان والنون فى ضيفن والراء فى بحثر وبعثر ونظائره كثيرة (الخامس) انا نجد افعالا مجهولة الاصل واصلها من المضاعف معلوم وذلك نحو امتخر العظم اى استخرج مخه فهو ولابد ان يكون من امتخ اذ لم يجى المُخر بمعنى المخ وقس عليه تمخى العظم بمعنى تمخخه فان قيل اذا كان المضاعف اصلا فبالنازى مادة المتفرع

عليه اغزر كما في قط وقطع قلت لا مانع من ذلك فان اسم الفاعل متفرع عن المضارع وهو اكثر صيغا واحوال الامثة وللمعترض ان يقول اذا فرضنا ان المضاعف اصل فهل يلزم من ذلك انه قد استوفى جميع معاني مادته من قبل استعمال مواد غيره مثلا يقال للثناء الطيب خم بالفتح والتشديد ولسوء الثناء خجم مع ان اكثر معاني خم تناسب خجم فلا يحتمل ان الثناء الطيب اصل لسوء الثناء اذ هو وارد في هذه المادة على وجه الشذوذ والجواب ان اللغة بحر لا يدرك قعره فلك ان تقول انه من قبيل قولهم للديغ سليم لوانه جاء بالنقصان لاجل الفرق فلا ينبني عليه خرم القاعدة و بعد فان لم يسلم المعارض بكون المضاعف هو الاصل فلابد له من التسليم بان العرب تعمدت معنى من المعاني ثم نسقت عليه الافعال المتفقة حروف فائها وعينها نسقا متقنا فيه فتارة قصدت نسبته الى المعقول وتارة الى المحسوس مثال ذلك لفظة كس اى دق دقا شديدا فقد صاغت منه لفظة الكسيس للخبز المكسور ثم قالت كسأ بمعنى ضرب وكسء من الليل قطعة منه فاجرت معنى الكسر على شي غير محسوس ثم قالت كسب فاذا تاملته وجدته لم ينقطع عن معنى الكسر او القطع فقد قالوا اجترح بمعنى اكتسب وكدش لعياله اى كسب وهو في الاصل مرادف خدش وضرب ومثله خرش بالمعنيين وقالوا ايضا جرش بمعنى حك وقشر واجترش اكتسب ونظائر ذلك كثيرة ثم قالوا اكسد الشي اى لم ينفق فضمنوه معنى انقطع عن البيع ثم قالوا كسر ومعناه ظاهر ثم الكسط بمعنى الغبار فبقيت مناسبة الكسر فيه ثم كسعه بالسيف مثل كسأه ورجل مكسع اذا لم يتزوج فضمنوه معنى منقطع عن الزواج ثم الكسفة القطعة من الشي وكسفه يكسفه قطعه وكسفت الشمس والقمر احتجبا فضمن معنى الانقطاع عن النور ثم الكسل فضمن معنى الانقطاع عن النشاط والجلد ثم الكسم وهو تفتيت الشي باليد والكد على العيال والكسب والكسوم الماضي في الامور ثم الكسوة الثوب فلم يخرج عن معنى القطعة كقولك الجبة من جب بمعنى قطع ثم قيل منه كساه اى البسه ذلك الثوب وانظر ايضا الى غم وغمت وغمد وغمر وغمس وغمص وغمض وغمط وغمق وغمل وغمن وغمى فانها كلها تدل على الستر والتغطية مع اختلاف المعاني ونحو فل وافتلت وفلج وفلح وفلخ وفلذ وفلع وفلغ وفلق وافتلم وفلى فهي جميعها تدل على القطع وبذلك تعلم ان هذا النسق لم يجر على السنة العرب عفوا وان تبويب الكلام في كتب اللغة على اواخر حروفه مفرق لمعاني الالفاظ ومشتت لمبانيها ومما يقضي بالعجب اني وجدت باب النون معظمه في باب اللام والميم فالظاهر ان ذلك من قبيل الغنة وانت خبير بما للعرب من ايثار هذا الحرف حيث جعلته علامة للاعراب ولتوكيد الافعال وعلامة للمثنى والجمع فيها وفي الاسماء وركنا من ضمير انا وانت واخواتها فاما ضمير المتكلم فلا شيء اليق به من لفظة انا لان الهمزة اول الحروف والنون حرف غنة وترنم والالف حرف لين ومعظم اللغات البدوية بالهمزة فيها ضمير المتكلم مبدوءا بهذا الحرف واعرق الحروف واصلها حرف الراء ولذلك كانت مواده اغزر المواد وجاءت معانيها متنوعة والباء والميم صنوان اما حرف الباء فقد وجدت معظم ما فيه من الافعال والاسماء مندرجا في

غيره فكأنّ ذلك نوع من الترخيم كقولهم يا ابا الحكافي يا ابا الحكم وتسمى القِطعة وهاا
اوردلك معظم ماجاء في حرف الياء مصداقا على ماذكرته واترك باب النون خوف
من الاسهاب وتكبير حجم الكتاب فمن ذلك

بذا بذأ والبذيّ البذيء
جسا جسأ صلب
الجشو الجشء القوس الغليظة
جفا جفأ صرع
الجُفاية الجفاء السفينة الفارغة
تجبّى القوم تجبأوا
الجماء الشخص ذكر في المهموز والمعتل
اجّنى اجنأ
جحى به جحيء اولع
حدى بالمكان حدىء اقام
حزاه السراب حزأه رفعه
حشا المرأة حشأها
احتفى البقل احتفأه
حكا العقدة حكاها
حمى حميء
وحمو المراة حموءها
ختا ختأ كف
نجبى تجبيء تجل
خنى الجذع خنأه قطعه
استدفى استدفأ
ارجى ارجأ اخّر
رداه بحجر ردأه اى رماه
رفا رفأ
سخا النار سخأها
ضاهى ضاهأ
الضِنو الضنء الولد
طسى طسيء اتخم
قرا قرأ جمع
اقناني الشي اقنأني امكنني
الكُسى الكِسء موخر كل شي
وركب اكساءه سقط على قفاه مهموز
ومعتل

كلى السفينة كلأها
لطا بالارض لطأ
لكى به لكيء لزمه
تمسى الثوب تمسأ تقطع
نكى القرحة نكأها
وثيت يده وثئت
مضى هتيّ من الليل هتيء
الهَدى الهدء الطريقة
التثبية الثبّ الاولى بمعنى الاتمام
والثانية بمعنى التمام
وثبة الحوض ومثابه وسط
احتسى احتسب اختبر
الحصى الحصب
تحنّى تجنب
اخنى اخنب اهلك
الدبا الدب المشي الرويد
دحا دحب
ربى من التربية رب
ربا رب زاد
زنجبيل مربى ومربب
رجا رجب خاف
رسا رسب ورسخ
شبا النار شبها
شجا شجب احزن
صرى صرب قطع
اضبى اضب امسك
ضغا ضغب صاح
عصا عصب
اقهى عن الطعام اقهب
كبا انكب
كظا كظب اكتنز سمنا
لبى لبب

اوعى اوعب
الهباء الهباب
اخفى خفت
القنوة القت النميمة
هفا هفت تطاير لخفته
لحا لحت اخذ
اللثى اللث الندى
نثا الحديث نثه
نأى عنه نأج
البها البهجة وباهاه باهجه
حبا حبج دنا وظهر
ليل داج دجوجى
سحا سحج قشر
عجا رغا وهو محوعج
الفجوة الفجة الفرجة
الفجا الفجج
اخى اخح اى تنحنح
جحا جاح استاصل
صحا صحح
طحا طح بسط
وطحا طاح هلك
ضبته النار ضبجته غيرته
مسا مسح
بخا غضبه باخ اى سكن ومثله بخ
الددا الددن ومثله الدد
سما الشى سمق وكذا سمك وسمد
اعتمى اعتمد قصد
واعتمى ايضا اعتام اى اختار
عنى اراد واستعند قصد
المدى المد
خدا البعير وخد
هذا السيف هذه
غذى غذ اى سال
الارة الارة اثار
الاياصى الاياصر القرابات

الحجى الحجر العقل
حزا حزر
وحزا السراب حزأ
ذرت الريح الشئ نحو ذر
زجا ساق وزجر البعير ساقه
سجت الناقة سجرت
شحا فاه شحره
شرى الثوب شرره
شصا شصر
قشا قشر
قفا قفر
اكرى كار زاد
مكا مكر صفر
بجا بجر قطع
هذى هذر
البازى الباز
المزية المز الفضيلة
مزاه مزنه مدحه
هبا هبز مات
حرى حرس
لسا لس اكل
ماس ماس لا ينفع فيه الوعظ
غشى غش
كدا كدش
الرخا الرخص
اغضى غض
قبا قبط جمع
مطا مط
تمطى تمطط
المطو المطر سنبل الذرة
النطو النط المد
شظى شظظ فرق
تجمى تجمع
السعوة الساعة
والسعوة السعة

الشبا الشمع
تفنى تقنع
واقناه اقنعه
كعا كع جبن
التمى لونه التمع وكذا التمئ
الاسى الاسف
حصى العقل حصيفه
والحصى الحصب
دفى الجريح دف اجهز عليه
زفت الريح السحاب وزفت هى
الرخو الرخف
طفا على الماء نحو طاف
الضفا الضفة الجانب
الطنى الطنف التهمة وسائر معانى
هذا التركيب يوجد فى المهموز
الكفة الكفاف
دنى فى الامور دانق
شقى نحو شق عليه
فرى فرق
محا محق
مقا الفصيل امه امتقها
نشى ريحا نشقها
اركى ارك اضعف
احتفى به احتفل
واحتفى البقل احتفاه وقد مر
خجى خجل وقد مر
جلوا عن منازلهم جلوا
المساهاة المساهلة
اشعى الغارة اشعلها
ضلا ضل هلك
فصا فصل
النضو النضل البعير المهزول
وسى وصل
شما شم علا
والشما الشمع وقد مر

طمى طم
عمى عليه غم
قدا زكم
لما لم جمع
كمى كم غطى
غسا الليل غسم اظلم
الانى الوهن والاين التعب
البثا البثنة الارض السهلة
رصاه ارصنه احكمه ونحوه ارصفه
اعناء السماء اعنانها
شجرة فنواء فناء
القفا القفن
لدى لدن
حشى السقا حشن
كنى عن الشيء ستر نحو كن
الابية الابهة وابى ابل امتنع
دلى دله تحير
دهدى الحجر دهدهه
سفى سفه
فها فهه سها
مهى الشى موهه
وامهى الحديدة اماهها
ندا القوم اجتمعوا
ونده الابل جمعها
ونادى دعا ونده زجر
نهى نهنه
ويلحق بذلك تمتى وتمتت
وتمخى وتمخخ
وتصدى وتصدد
وتحرى وتحرر
وتمطى وتمطط
وتقصى وتقصص
ودسى ودسس
وتقضى وتقضض
وتلعى وتلعع

وتدلى وتدلدل
وتضلى وتضلل
وتطلى وتطلل
وتظلى وتظلل
وتحنى وتحنن
وتطنى وتطنن
وتغنى وتغنن

وباب الجوانى والجوانب
والسادى والسادس
واللاكى واللائك
والشاكى والشائك
وهذا كاف فى الدلالة على ما اوردناه
والله اعلم

اما حكاية الصفة فهى نظم حروف يتوهم الناظم منها انها تدل على صفة شى باعتبار ما فى تلك الحروف من اللين والترخيم او الشدة والتفخيم كقولهم مثلا شى منمنم اى مزخرف فهو نحو توهم الفرنسيس لفظة مينيم للشى القليل الوجيز وشى ململم اى مدور مضموم مجتمع وقولهم خبخاب لرخاوة الشى المضطرب والعامة تقول مخبخب للسمين المضطرب وكقولهم امراة رجراجة اى يترجرج عليها لحمها وربما التبست هنا حكاية الصفة بحكاية الصوت وكقول العامة مربرب للسمين المكتنز وهو فى لغة الانكليز پلمپ بفتح اللام وسكون الميم وكقولهم المهفهف للممشوق البدن والنع للرجل الضعيف والعامة تقول منعنع للطيف المترفه وكقول الترك نازك ونحو السلسل للماء العذب او البارد والسلس للسهل اللين والسلسبيل اللين الذى لا خشونة فيه والوسوسة لحديث النفس والهمس للصوت الخفى والداح نقش يلوح للصبيان يعللون به والعامة تقول دحّ وهى فى لغة الانكليز دال والحادّ لما يلذع اللسان والهجنع الطويل الضخم ورجل عكوّك اى قصير ملزز وخفجل وخفنشل اى ثقيل سمج ومهبج اى ثقيل النفس وضخم ومقرقم لمن لا يشبّ ومزكزك لمن يمر ويقارب خطوه وزوزك لمن يمشى ويحرك منكبيه وناقة زيزفون اى سريعة وكزّ اى يابس متقبض وشى تافه لما ليس له طعم وجهم للوجه الغليظ المجتمع وهلقف للقدم الضخم وجهضم للضخم الهامة وحفنجى وخفنجى للرجل الرخو لا خير عنده وخجوجى للطويل الرجلين ويلحق به نحو بزه اى غلبه وبش به وهش وماس وترنح وطال وفرّ وازّ وتقرزز وقس على ذلك وقد حان الان الشروع فى الكتاب ابتداء من الالف والباء فانه ابسط التراكيب ثم نورد المجانس له لفظا ومعنى فنقول وبالله المستعان

(تنبيه)

متى اوردت لفظا واتيت بمرادف له يقاربه استغنيت عن التأويل

(ابّ)

قال المصنف رحمه الله الابّ الكلأ او المرعى او ما انبتت الارض وابّ للسير تهيأ كائتب والى وطنه اشتاق ويده الى سيفه ردها ليسله وهو فى إبابه فى جهازه واب ابه قصد قصده وابت ابابته استقامت طريقته والاباب الماء والسراب وبالضم معظم السيل والموج وابّ هزم بحملة والشئ حركه واب صاح وتأبب به تعجب وتبجح قلت كان يجب عليه ان يجمع معانى الفعل كلها فى موضع واحد وعندى ان اول هذه المعانى اب الشئ حركه وهو حكاية صوت ونحوه هب وهف لحركة الريح وخب لعدو الفرس وحف لصوت ركضه وقب لصوت ناب الفحل وعب لصوت جرع الماء واب للسير اى تهيأ من معنى الحركة ونحوه عبأ المتاع والامر هيأه وجاء ايضا اهب للامر وتاهب اى استعد ومن هذا المعنى قيل اب هزم بحملة والى وطنه اشتاق وجاء الوب التهيؤ للحملة فى الحرب كالنوبة ونحو اب ابه ام امه وحم حمه وامّه وعمه والابّ للكلأ من معنى القصد ولك ان تقول انه من معنى الحركة المقرونة بالاشتياق اذ هو عند العرب من اعظم ما يشتاق اليه ولهذا قال تعالى ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا الى قوله تعالى وفاكهة وابا وقال ايضا وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا فانبتنا فيها حبا ونباتا وجاء العم بمعنى العشب وجعل ابن فارس الابّ من معنى التهيئة قال لانه يعد زادا للشتاء والسفر كما فى المصباح ومن معنى القصد والاشتياق ايضا جاء الاباب بمعنى الماء وهو بالفارسية احد شطرى اللفظ العربى اعنى آب فاما اطلاقه على السراب فمن تسمية المكروه بما يستحب كقولهم نام اى مات وله نظائر كثيرة ويظهر مما سيذكره المصنف فى عب ان الاباب ايضا مصدر اب اى تهيا ونحو الاباب بالضم لمعظم السيل والموج العباب لمعظم السيل وماء عبام اى كثير وابت ابابتهُ بالفتح والكسر من معنى القصد والتهيئة اذ كان للقصد معنيان اعنى الأم والاستقامة وهذا من اسرار العربية فتامله ومن معنى التهيئة اب يده الى سيفه وهو فى ابابه واب بمعنى صاح حكاية صوت ومثله هب بالتيس دعاه لينزو وهب التيس نب وجاء ايضا اهاب به اى دعاه وقيدها المصنف بالابل والخيل وهو غير مراد وتأبب به تعجب وتبجح هو من معنى اب هزم بحملة وفى المصباح الابان بكسر الهمزة والتشديد الوقت وانما يستعمل مضافا فيقال ابان الفاكهة اى اوانها ووقتها ونونه زائدة من وجه فوزنه فعلان واصلية من وجه فوزنه فعّال ادقلت ومثله اثان الشئ وعفانه وغفانه وتفانه وقنانه وهذه وحدها بالفتح والمصنف ذكر الابان وحده فى باب النون والباقى فى باب الفاء وعندى انها كلها من مورد واحد ومن الغريب ان يجتمع فى هذه المادة التى هى اول الكتاب الماء والخضرة والشوق والغلبة والفرح ثم آب اوبا وإيابا رجع ومثله باء وفاء ومعنى الرجوع فى اب يده الى سيفه وآبت الشمس غابت وهو من الرجوع وجعله الجوهرى لغة فى غابت والاوب ايضا القصد بمعنيه فرجع المعنى الى الاب وهو ايضا

من اسرار هذه اللغة ويطلق ايضا على الطريق والجهة تقول جآ وامن كل اوب
وهو على حد قولهم النحو فانه بمعنى القصد والجهة والطريق وعلى العادة وهو
من معنى الرجوع ومآخذ العادة والاوب واحد وعلى الريح والسحاب والنحل وورود
الماء ليلا وكلها من القصد والرجوع والاوب ايضا سرعة تقليب اليدين والرجلين
والمآب المرجع والمنقلب وتأوبه وتأيبه اتاه ليلا وائتاب الماء ورده ليلا والتأويب
السير جميع النهار والاستراحة ليلا اوتبارى الركاب فى السير وريح مؤوبة بتشديد
الواو الثانية تهب النهار كله واوب كفرح غضب وهو من معنى هبوب الريح وآبه
الله ابعده وهو من معنى آبت الشمس جعل هنا متعديا والمآوب المدور المقور الململم
وعندى انه من معنى التهيئة وآب لك مثل ويلك وهو من معنى البعد ولو قال مثل
ويب لك لكان اولى والآيبة شربة القائلة وهى ايضا من معنى القصد والرجوع
وحقها ان تذكر فى الاجوف اليآى وفى الصحاح الاواب التائب ولا يخفى انه من
الرجوع ويا جبال اوبى اى سبحى لانه قال انا سخرنا الجبال معه يسبحن وهو مما فات
المصنف ثم الاياب ككتان السقاء ومقتضاه ان آب بمعنى سقى فتكون الايبة منه
لا محالة والايبة الاوبه ثم الاباءة كعباءة القصبة وابأته بسهم رميته به ومثله
اثأته بسهم ثم ابت اليوم كسمع ونصر وضرب ابتا وابوتا اشتد حره ومثله
حمت ومن الشراب انتفخ وكثيرا ما يجتمع الامتلاء والغضب من فعل واحد
والاصل الامتلاء وهو هنا راجع الى الايبة وابتة الغضب شدته ورجل ما بوت
محرور وتابت الجمر احتدم ثم أبث شرب لبن الابل حتى انتفخ فقيده هنا باللبن وأبثه
وعليه سبعه عند السلطان وفيه معنى الحمل والابث الاشر وهو قريب من العبث وفيه
معنى الحركة ثم الابج محركة الابد ثم ابد كفرح غضب ومثله امد وحد وعمد
وعبد واضم واطم كلها على وزن فرح فجآ فيه معنى أوب وابت اليوم اشتد حره
وأبد ايضا توحش وعندى ان من هذا المعنى أبدت البهيمة اذا نفرت وتوحشت وعبارة
المصباح ابد الشى من بابى ضرب وقتل ابودا نفر وتوحش والظاهر ان الشى تحريف
اوسبق قلم وأبد بالمكان ابودا اقام والشاعراتى بالعويص فى شعره وما لا يعرف معناه
وعندى ان ابد بالمكان من حمل النقيض على النقيض وهو فى كلامهم مستفيض مثاله
رنأ فانه بمعنى اقام وانطلق وفاد المال بثت اوذهب وتهجد نام واستيقظ وأفد اسرع
وابطأ والغالب فى هذا الاسلوب ان يكون المعنى المنفور منه هو الاصل ثم تستعمله
العرب بنقيض مبناه جبراله عما فاته وهو على حد قولنا للاعمى بصير وهذا احد
اسباب التضاد فى معانى الالفاظ والسبب الثانى هو اختلاف الرأى والنظر فى
موصوف ما فان بعض الواصفين له يرونه مما يمدح وبعضهم يرونه مما يذم وانت خبير
بان الذين تكلموا بالعربية كانوا قبائل شتى فلا يحتمل انهم جميعا نظروا الى الاشيآء
بنظر واحد ورأى واحد وحكى صاحب المصباح عند ذكره شعب من الاضداد عن
الخليل انه قال استعمال الشى فى الضدين من عجائب الكلام وقال ابن دريد ليس هذا
من الاضداد وانما هما لغتان لقومين والسبب الثالث كون صيغة الفعل من اصله تحتمله
كما فى باع الشى بمعنى باعه وبمعنى اشتراه فان اصله من مد اليد كما سياتى وهذا النوع اكثر

والرابع المشاكلة كما فى خبطه فانه بمعنى سأله المعروف من غير آصرة وبمعنى انعم عليه من غير معرفة بينهما وكلها ستبين فى مواضعها ان شاء الله تعالى وعندى ان لفظة الابد للدهر من معنى الاقامة وحاصله الثبوت والاستمرار والبقاء ولكن من نظر الى اصل معانى مرادفه كالعصر والزمن والدهر والحقبة ترجح عنده ان اصله من ابد اذا غضب ويقرب من هذا الماخذ لفظة الأمد بمعنى الابد المحدود فانه من امد بمعنى ابد كما تقدم ونحوه الافد وهو هنا من معنى السرعة ثم قيل من الابد ابّده الله اى خلده وجمع الابد آباد وابود وقد يطلق الابد ايضا على الدائم والقديم الازلى والوَلد الذى اتت عليه سنة وهو من قبيل التفاؤل بانه يعيش ابدا ويقرب من هذا الماخذ لفظة التميمة وهى ما يعلق على راس الصبى تفاؤلا له بالتمام ولا آتيه ابدَ الآبدين وابد الأبدين كارضين وابد الابدية وابد الأبد وابد الابيد وابد الآباد وابد الدهر وابِدَ الابيد بمعنى والعجب انه لم يات ابد الابود واعجب من ذلك قصر هذا الاستعمال على النفى ومثله لا آتيك دهر الداهرين وعوض العائضين وفى المصباح قال الرمانى فاذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد من لدن تكلمت الى آخر عمرك والاوابد الوحوش لانها لم تمت حتف انفها كالأبد وحقه لا تموت وعبارة المصباح وابدت الوحوش نفرت من الانس فهى اوابد ومن هنا وصف الفرس الخفيف الذى يدرك الوحش ولا يكاد يفوته بانه قيد الاوابد لانه يمنعها المضى والخلاص من الطالب كما يمنعها القيد وقيل للالفاظ التى يدق معناها اوابد لبعد وضوحه لانه المقصود اه ومنه يفهم ان اوابد الوحوش من معنى النفور وهو احسن والاوابد الدواهى والقوافى الشُرَّد واللفظ الاول يغنى عن قوله فى آخر المادة والآبدة الداهية يبقى ذكرها ابدا وتابد توحش والمنزل اقفر والوجه كلف فكانه اقفر عن الملاحة والرجل طالت غربته (وفى نسخة عزبته) وقل اربه فى النساء وجمع هذه المعانى متناسبة وناقة مؤبدة اذا كانت وحشية معتاصة وَأَتان وأَمَة ابد كابل واود ومعنى الولد تقدم والابد ايضا الاتان المتوحشة والامة ثم أَبَرَ النخل والزرع أَبرا وإبارا وابارة اصلحه كأبّره وفيه معنى التهيئة والاستقامة وابر كفرح صلح فكانه قيل قَبِلَ الأَبر وقد اسلفنا ان فَعِل فى هذا الاسلوب ياتى كالمطاوع لفَعَل وستقف على مزيد بيان له وعندى ان الابرة وهى فى تعريف المصنف مسلة الحديد من معنى الاصلاح ثم قيل منهما ابر الكلب اى اطعمه الابرة فى الخبز والعقرب لدغت بابرتها وفلانا اغتابه فجاء فى هذا معنى ابث وابر القوم اهلكهم وصانع الابرة وبائعها اباراو البائع ابرى بسكون النون وموضعها مئبر كمنبر والابرة ايضا طرف الذراع من اليد والنميمة والابار ككتان البرغوث وائتبره سأله ابر نخله اوزرعه والبئر احتفرها ومثله بأرها والمئبرة من الدوم ول ماينبت وقول على عليه السلام ولست بمأبور فى دينى اى بمتهم ولو فسر ما بور بمطعون لكان اولى ويروى بمأثور ثم ابز الظبى ابزا وابوزا وابزى وثب اوتطلق فى عدوه ومثله افز وافر وحز وقفز فلم يخل عن معنى ابث وابز الانسان استراح فى عدوه ثم مضى ومات معافصة ولم يذكر المعافصة فى بابها ومثله هبز وابز بصاحبه بغى عليه وهذا البغى جا من الباء وفيه رجوع الى ابث وابر ونجيبة ابوز تصبر صبرا

عجيباً والظاهر ان مراده بالنجيبة هنا الناقة ثم ابسه وبخه وروعه وقهره وحبسه وقابله بالمكروه وصغره وحقره كابّسه وابس به ذلّله والجميع يرجع الى اصل واحد ملموح فيما تقدم والأبس الجدب والمكان الخشن وهو من معنى الحبس اى حبس المطر وبالكسر الاصل السوء وقد جاء القِبس بمعنى الاصل مطلقا ومثله القبص والقِنس بالنون والقنص وامرأة اُباس سيئة الخلق وتابّس تغيراو هوتصحيف من ابن فارس والجوهرى والصواب تأيس هذه عبارته ولم يذكر تايس فى موضعها الاعمى لان ثم ابش جمع كابّش وهو من معنى التهيئة ومثله حبش وهبش وخبش وحمش وحاش والأباشة الجماعة من الناس وجاء من وبش الاوباش بمعنى الاخلاط ونظيره الاوشاب وابّشت الكلام اخذته اخلاطا والآبش الذى يزين فناء الرجل وباب داره بطعامه وشرابه وهومن معنى الجمع ومثله الابّش من البشاشة ثم ابص كسمع اَرِن ونشط وهذا المعنى تقدم غيرمرة وفرس اَبُوص سباق نشيط ثم اَبَضَ البعير شد رسغه الى عضده حتى ترفع يده عن الارض وذلك الحبل اِباض وهو ايضا عرق فى الرجل وهو من معنى الحبس والتذليل والمأبض كمجلس باطن الركبة ومن البعير باطن المرفق كالأبض واسماء الاعضاء تقدمت فى ابر وستاتى فى ابط وهو من اسرار هذه اللغة واَبَضه اصاب عرق اباضه ونساه تقبّض كأبِض والابض بالفتح التخلية ضد الشر والسكون والحركة ولم يقل ضد فمعنى الحركة تقدم فى اب وابث وابز وابص ومعنى السكون من ابض البعير فالحركة عندى اصل والسكون عارض والابض بالضم الدهرج آباض فلك ان تجعله من معنى السكون او الحركة فالاول يوافق الابد والثانى من قبيل الحمل على النقيض على ان معنيى الحركة والسكون مفهومان من ابدت البهيمة وابد بالمكان وفرس اوض شديد السرعة وقد تقدم ابوص بمعناه والمتأبض المعقول بالاباض وقد تابضت البعير فتابض هو لازم متعد والإباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض التميمى ثم اَبَطه الله هبطه والابط باطن المنكب يذكر ويونث وما دق من الرمل وتابط الشى جعله تحت ابطه والتأبط ايضا ان يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وانبط اطمأن واستوى والنفس ثقلت وخثرت فالاول من معنى ابط الرمل والثانى من معنى الابط مرادف الهبط واستأبط حفر حفرة ضيق راسها ووسع اسفلها ثم ابق العبد كسمع وضرب ومنع ابقا ويحرك وإباقا ذهب بلا خوف ولا كد عمل اواستخفى ثم ذهب فهوآبق وابوق وتأبق استتراواحتبس وتأثم والشئ انكره والابق محركة القنب اوقشره وعبارة غيره ابق العبد اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل وهى عندى احسن وكيف كان فان هذا المعنى لم ينقطع عن ابدت البهيمة اذا نفرت ومعنى الاحتباس تقدم فى ابس وابض وقد جاء معنى الحبس فى وبق فان الموبق معناه المحبس ومعنى الانكار والتأثم ماخوذ من الابق فكانه قيل فى الاصل انكر هذا الفعل وتأثم منه كما يقال تجنب الشئ فان اصله من الجنب بل لفظة التأثم تفسره فانه من الاثم ثم ابك كفرح كثر لحمه ويقال للاحمق انه لعفك

ابك ومعفك مثبك وجاء من ب ولك بالك البعير سمن ثم أبَلَ غلب وامتنع كآبل
وعن امرأته امتنع عن غشيانها كأبل وهذا المعنى فى تابد وابل ايضا نسك
وبالعصا ضرب ونظير هذه وبَلَ والابل ابولا اقامت بالمكان وابل العشب أُبولا طال
فاستمكنت منه الابل وهنا وجوه احدها ان تقول ان الابل من معنى الغلبة والثانى
انها من معنى الاقامة والثالث انها من الابة كفرحة وهى الطَلِبة والحاجة وكل
من معنى الغلبة والطلبة موجود فى ابّ فان جعلتها من هذا كان ابل بمعنى غلب
مصوغا بعد اقتناء الابل وكان الامتناع مسببا عنه لانه من شان الغالب ان يعف
ويكف ثم نشأ عن الامتناع النسك ومن معنى الابل قيل ابِلت الابل كفرح ونصر
كثرت وابلت ايضا اذا اجتزأت بالرطب عن الماء وَابَلهُ اَبْلا جعل له ابلا سائمة وابل
ايضا اَبالة واَبَلًا فهو آبل واَبِل حذق مصلحة الابل والشاء وانه من آبل الناس اى
من اشدهم تأنقا فى رعيتها وتأبل ابلا اتخذها ذكرها المصنف فى اول المادة
ثم ذكر فى آخرها وابل تابيلا اتخذ ابلا واقتناها وما بينهما اربعة وعشرون سطرا
تامة وفلان لا يأتبل اى لا يثبت على الابل اذا ركبها وكذلك اذا لم يقم عليها فيما يصلحها
فرقوا ما بين الفعل والتفعيل والافتعال والابالة ككتابة السياسة ومثلها الايالة وناقة ابلة
كفرحة مباركة فى الولد وارض مأبلة ذات ابل كل ذلك من معنى الابل وهو مشتت
فى القاموس شذر مذر ثم اخذ من الكثرة معنى الاجتماع فقيل الابالة ككتابة الحزمة الكبيرة
من الحطب والايبلة للحزمة من الحشيش وجاء فى ابالته بالكسر وابلته بضمتين مشددة
اى اصحابه وقبيلته والابالة كاجانة وكسكيت ودينار وعجول القطعة من الطير
والخيل والابل او المتتابعة منها وقال قبلها وابل مؤبلة كمعظمة للقنية واوابل
كثيرة وابابيل جمع بلا واحد فكيف لا تكون جمع ابّيل او ابالة قال فى الصحاح وقد قال
بعضهم واحده ابول مثال عجول وقال بعضهم ابّيل وضغث على ابالة كاجانة ويخفف
بلية على بلية او خصب على خصب كانه ضد ومنشا هذه الضدية ان الابالة هنا بمعنى
الفرقة والجماعة فيصح استعمالها فى الخير والشر ومن معنى الضرب قيل الابيل للعصا
وجمعها ابل بضمتين وهو مما فاته ونحوها الوبيل وهى هناك من معنى الوبال ومن معنى
النسك اطلق الابيل على الحزين ورئيس النصارى او الراهب او صاحب الناقوس كالابيلى
والهيبلى قال ويريدون بابيل الابيلين عيسى صلوات الله وسلامه عليه والأَبل
الرَطب او اليبيس فرجع المعنى الى الابّ وتابيل الموت تابينه وبقى هنا معان متنافرة
وهى الابة العداوة وبالضم العاهة وبالفتح او التحريك الثقل والوخامة كالابل محركة
والاثم وعندى ان اصل ذلك كله من الوبال ثم بعد ان رقمت هذا وجدت الجوهرى
يقول والابلة بالتحريك الوخامة والثقل من الطعام وفى الحديث كل مال أُدّيت زكاته
فقد ذهبت ابلته واصله وبلته من الوبال فابدل بالواو الالف كقولهم اَحَد اصله وَحَد
ففرحت بذلك كانى ملكت ابلا وقال فى اول هذه المادة الابل لا واحد لها
من لفظها وهى مؤنثة لان اسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت
لغير الادميين فالتانيث لها لازم واذا صغرتها ادخلتها الهاء فقلت ابيلة وغنيمة ونحو
ذلك وربما قالوا للابل ابل بسكون الباء للتخفيف والجمع آبال واذا قالوا غنمان وابلان

فانما يريدون قطيعين من الابل والغنم ثم الابنة بالضم العقدة فى العود ثم
اطلق على العيب وهذا المعنى وارد فى بجر وعجر يقال ذكر عُجَره وبُجَره اى عيوبه
والبجرة العقدة فى البطن والوجه والعنق والعجرة العقدة فى الخشب وعكس ذلك
ما اذا كان الشئ خاليا من العقدة فانه يكون ممدوحا وذلك كقولهم رجل سَمْح اى
جواد كريم واصله من قولهم عود سَمْح اى لاعقدة فيه ثم قيل منه سمح الرجل
ككرم وقريب من ذلك دماثة الاخلاق فان اصلها من قولهم دَمِثَ المكان اى
سَهُل ولان فانظر الى حكمة العرب فى كلامها ثم قيل أَبَنَه اى عابه فى وجهه واتهمه
فهو مأبون بخير او شر فان اطلقت فقلت مابون فهو للشر وعبارة الصحاح ابنه
بشر اتهمه به اه والمابون فى العرف المخنث ثم اطلقت الابنة على الحقد لتعقده
فى القلب ثم على غلصمة البعير والرجل الخصيف هكذا فى نسختى بالخاء المعجمة ولم يذكر
للخصيف فى بابه معنى سوى الرماد والنعل المخصوفة واللبن الحليب يصب عليه
الرائب ولعله الحصيف اى المستحكم عقله فيكون تشبيها بالعقدة فى الصلابة وبها ينتقل
المعنى من الذم الى المدح وهو ايضا من حكمة العرب وسعة تصرفها فى الكلام
والتابين فصد عرق ليوخذ دمه فيشوى ويوكل ولعل اصله فصد الغلصمة ثم عمم
ويطلق ايضا على اقتفاء اثر الشئ كالتابن ومنه تابين الميت والمعنى اقتفاء اثر محامده
لتذاع وعلى ترقب الشئ وتابن الطريق والاثر اقتفاهما ومثله تأبّهما والابن ككتف
الغليظ الثخين من طعام اوشراب وهو من معنى العقدة والآبن من الطعام
اليابس وابن الدم فى الجرح اسود وابان الشئ بالكسر حينه او اوله وجاء فى ابانه
مخففة فى كل اصحابه وقد تقدم جاء فى اباّنه ثم ان المصباح اورد فى هذا التركيب
الابنوس بضم الباء خشب معروف وهو معرب ويجلب من الهند واسمه بالعربية
سأسم بهمزة وزان جعفر وبحذف الواو لغة فيه وذكره المصنف فى باب الميم وضبطه
على وزن عالم دون همز وقال انه شجر اسود او الابنوس او الشيزى ثم ابهته بكذا
زننته به فوافق معنى ابن وابه له وبه كمنع وفرح ابها ويحرك فطن اونسيه ثم تفطن له
وما ابهت له وما بهأت وما بأهت وما بهت وما بهت وما وبهت مافطنت له وابهته
بالتشديد نبهته وبكذا ازننته والابهة كسكرة العظمة وجاء من له تبهبهوا تشرفوا
وتعظموا وهى حكاية صفة وتطلق ايضا على الابهة والكبر والنخوة وتابه تكبر
وعن كذا تنزه وتعظم وقد تقدم تابل بمايقاربه ثم اَبَى الشئ يأباه ويأبيه اباء واباءة
كرهه فلم ينقطع عن معنى الامتناع وتابى تمنع وتكبر ولم يذكرها المصنف وآبيته
الشئ جعلته يأباه والابية بالضم وتشديد الياء الكبر والعظمة وفى نسختى بتشديد
الباء فتكون من اب ومثله العبية بالضم وتشديد الباء والابية بالفتح
التى تعاف الماء والتى لاتريد عشاء والابل ضربت فلم تلقح وماءة تاباها الابل
واخذه اباء من الطعام بالضم كراهة وابيت الطعام كرضيت انتهيت عنه من غير
شبع ورجل ابيان محركة يابى الطعام او الدنيئة وابى الفصيل كرضى وعنى سنق
من اللبن والاباء سحاب البردية او الاجمة او هى من الحلفاء والقصب الواحدة
بهاء وموضعه المهموز هذه عبارته وقد ذكرها الجوهرى فى المعتل وعندى انه

الصواب لان تاويلها هنا محتمل من عدة اوجه بخلاف جعلها من المهموز وبحر لايؤبى اى لاينقطع والابا لغة فى الاب واصله ابو محركة ج اباء وابون وابوّت وابيت سرت ابا وابوته اباوة بالكسر صرت له ابا والاسم الأبوآء وتاباه اتخذه ابا وابينه تابية قلت له بابى اى بابى أنت للتفدية ومثله بأبأه ولاب لك ولا ابا لك ولا اباك ولا ابك كل ذلك دعاء فى المعنى لامحالة وفى اللفظ خبر يقال لمن له اب ولمن لااب له وابو المراة زوجها والابو الابوة اه ومن الغريب ان الاب جاء من هذه المادة ولم يجى من الاب بمعنى القصد كما تنطق به العامة حتى يكون مطابقا لاشتقاق الأم لانهم قالوا انها من معنى الأم اى القصد لكون اولادها يقصدونها غير ان اللغة لاتعنو للقياس دائما قال الجوهرى وقولهم فى تحية الملوك بالجاهلية ابيت اللعن قال ابن السكيت ابيت ان تاتى من الامور ما تلعن عليه وقد ذكرها المصنف فى امن قال وتقول فى تثنية الاب ابوان وبعض العرب يقول ابان على النقص وفى الاضافة ابيك فاذا جمعت بالواو والنون قلت ابون وكذلك اخون وهنون الى ان قال وما له اب يابوه اى يغذوه ويربيه فاذا كان الفعل قبل الاسم كان ماخذ الاب حسنا سديدا والنسبة اليه ابوى والابوان الاب والام الى ان قال ويقال لا اب لك ولا ابا لك وهو مدح وربما قالوا لا اباك لان اللام كالمقحمة وهى احسن من عبارة المصنف من ثلثة اوجه احدها انه ابتدا بلااب لك لكونها افصح واشهر استعمالا والمصنف اخرها عن اخواتها الثانى انه اشار الى قلة استعمال لا اباك والمصنف سوى بينها وبين غيرها الثالث أنه صرح بان هذا التعبير مدح وفى المصباح الاب لامه محذوفة وهى واو لانه يثنى ابوين ويطلق على الجد مجازا الى ان قال وفى لغة قليلة تشدد الباء عوضا من المحذوف فيقال هو الاب وفى لغة يلزمه القصر مطلقا فيقال هذا اباه ورايت اباه ومررت باباه وفى لغة وهى اقلها يلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم

(تنبيه)

قلب اب وات واخواتهما لا يرد الامع زيادة حرف فيذكر ذلك بعد الاجوف كما ستقف عليه

﴿ ثم جانس اب حب ﴾

فى هذه المادة ربك شاق وتخليط لايطاق فينبغى ان اطنب فيما يمكن منها تلخيصه واوجز فيما يعز عويصه فاول ذلك احب البعير اذا ترك فلم يثر او اصابه مرض او كسر فلا يبرح مكانه حتى يبرأ اويموت ويقال ايضا للبعير الحسير محب واحب فلان برأ من مرضه والزرع صار ذا حب واحب فلانا ودّه ومثله حبه يحبه بالكسر والقياس يحبه بالضم والمصنف ذكر احب البعير بعد احبه بمعنى وده باربعة عشر سطرا وحبة الحنطة وغيرهما وحاصل معناها قطعة وهذا المعنى ورد من خبّ وهبّ فقيل ثوب اخباب وخبب وخباب واهباب وهبب وهباب وعندى ان اول المعانى حبه واحبه ولك فيه اوجه (احدها) ان ترجع به الى معنى اب اى اشتاق (والثانى) ان يكون من حبة القلب فمعنى حبه اصاب حبة قلبه وهو على حد قولهم شغفه حبا اى اصاب شغافه وهو غلاف القلب اوحبته وقالوا ايضا شعفنى حبه وشعفت به

وبحبه وشُعِفت به حبا بالعين المهملة من شعفة القلب وهى راسه عند معلق النياط وقالوا خلب نساء للرجل الذى تحبه النساء واصله من الخلب وهو الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن هذه عبارة الصحاح وعبارة المصنف وخلب نساء يحبهن للحديث والفجور وليس الفرق بين العبارتين مدحضا لدعواى ومعنى احبه الرباعى جعله فى حبة قلبه على حد قولك اوعى المتاع اذا جعله فى الوعاء واحرزه اذا جعله فى الحرز واضمر الشئ اذا جعله فى ضميره واكنه اذا جعله فى الكن واسره اذا جعله فى السر فاما اسره بمعنى اظهره فالهمزة فيه للقلب فاما احب البعير والرجل فعناه انه عرض له ما القى فى قلب الناظر اليه المحبة (والثالث) ان يكون من معنى حباب الماء اى معظمه وقد مر الاباب بالفتح والضم بمعناه ومثله العُباب والعبام فان الماء احب شئ الى العرب (والرابع) من حبة الحنطة ونحوها ثم قيل من معنى احبة حابه اى واده وتحابوا اى توادوا وتحبب اليه تودد واستحبه اى استحسنه وعليه آثره والحباب والحب بضمهما والمحبة والحب بالكسر واحد وكذا الحبة بالضم يقال نعم وحبة وكرامة كما فى الصحاح والحب بالكسر ايضا الحبيب مثل خدن وخدين وقد فسر المصنف الحبيب بالمحب وعندى انه من باب الخليل والصديق يكون للفاعل والمفعول وتقول ما كنت حبيبا ولقد حَبِبت اى صرت حبيبا الاصمعى قولهم حَبَّ بفلان معناه ما احبه الىّ وقال الفرآء معناه حُبب بفلان ومنه قولهم حبذا زيد فحبذا فعل ماض لايتصرف واصله حَبُب وذا فاعله جعلا شيا واحدا ولايجوز ان يكون بدلا من ذا لانك تقول حبذا امراة وحبّ الى هذا الشئ وحبّبه الىّ جعلنى احبه وحَبابك كذا اى غاية محبتك اومبلغ جهدك ثم قيل من معنى الحِبّة الحبب محركة وهو تنضد الاسنان واستحبت كرش المال اى امسكت الماء وطال ظمؤها ويحتمل انه من معنى المحبة والحبحبة جرى الماء قليلا كالحبحب والضعف فاما حبحبة النار اى اتقادها فعندى انه حكاية صوت والحباب كسحاب الطل وحَباب الماء والرمل معظمه كحببه اوطرائقه اوفقاقيعه التى تطفو فوقه كانها قوارير والحباب كغراب الحية وهى عندى من جرى الماء ويويده مجى الثعبان من ثعب الماء اذا فجره وام حُباب الدنيا والمحبحب بالكسر السيئ الغذآء فكأن المعنى انه ياكل حبة حبة والحباحب هى ما اقتدح من شرر النار تشبيها بالحبة اوذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج ومنه نار الحباحب وعبارة الصحاح والحباحب اسم رجل بخيل كان لايوقد الانارا ضعيفة مخافة الضيفان فضربوا بها المثل حتى قالوا نار الحباحب لما تقدحه الخيل بحوافرها الى ان قال وربما قالوا نار ابى حباحب وهو ذباب يطير بالليل كانه نار قال الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها * كنار ابى حباحب والظبينا * وربما جعلوا الحباحب اسما لتلك النار قال الكسعى * ما بال سهمى يوقد الحبا حبا * قد كنت ارجو ان يكون صائبا اه وهى اوضح ومن الغريب هنا ما قاله الجوهرى من ان الحب بالضم للخابية فارسى معرب مع ان ذكر الماء والطل ونحوهما قد جرى فى هذه المادة غير مرة لابل هو من عين معنى الحب اعنى المحبة واغرب منه قول المصنف الحب الجرة او الضخمة منها والخشبات

الاربع توضع عليها الجرة ذات العروتين والكرامة غطاء الجرة ومنه حبا وكرامة
قال بعض الادباء وهي عبارة عسرة الفهم اذ قولهم حبا وكرامة لايراد منه جرة
وغطاؤها   ثم الحوبة رقة فؤاد الام فلم ينقطع عن معنى المحبة ثم اطلق على الهم
والحاجة والحالة كالحيبة بالكسر والمناسبة ظاهرة ثم اطلق على الام نفسها وعلى الاب
وعلى الاخت والبنت والقرابة من الام كالحوب وعلى المراة والسرية ووسط الدار
وهذا الاخير يقرب من الباحة بمعنى الساحة والحُوب بالضم المرض والبلاء والهلاك
فرجع المعنى الى ظاهر حالة البعير الذى احبّ ثم اطلق الحوب على النفس لانها محله
كالحوباء وهو على حد قولهم القتال بالفتح للنفس والجسم فان اصله من القتل كما لا يخفى
وجاء ايضا الخبل بمعنى الحزن والفساد والنفس والخلد ونظائره كثيرة ثم اطلق على الاثم لانه
مسبب عن البلاء والمرض غالبا واشتق منه فعل فقيل حاب بكذا اى اثم ثم قيل الحوب
بالفتح للحزن والوحشة والجهد والمسكنة والوجع ثم على النوع والفن وهذا المعنى
الاخير يقرب من لفظة البُوح فانه جاء بمعنى الاصل ثم اطلق اى الحوب على الجمل ثم
كثر حتى صار زجرا له فقالوا حوب مثلثة الباء وحاب بكسرها هذه عبارته وجاء من
غير هذا الباب هاب هاب زجر للابل عند سوقها وهَب وهبي زجر للخيل وبهذا تعلم
ما فى عبارته والتحوب التوجع والتأثم وهو مثلهما ماخذا واَحوب صار الى الاثم والمحوِّب
وكمحدث من يذهب ماله ثم يعود وحوب تحويبا زجر بالجمل وهو يويد ان الاصل
هو الزجر ثم اطلق على المزجور به   ثم الحوأب ككوكب الواسع من الادوية
والدلاء والمقعب من الحوافر والمنهل وبهاء اضخم الدلاء والعلاب وهو غير منقطع
عن الحب بمعنى الخابية   ثم الحبأ محركة جليس الملك وخاصته ج احباء
فلم ينقطع المعنى عن احبّ والحبأة الطينة السوداء وعندى انه مبدل من الحمأة وهى
الطين الاسود المنتن   ثم حبج بدا وظهر بغتة كاحبج ودنا واكتنف وسار شديدا
وضرب وحبق وفى هاذين المعنيين قيل خبج وفى معنى ضرب قيل حبق وهج وهبش
وعفج وفى معنى اسرع فى السير قيل عمج واج وفى معنى حبق قيل خبق فبقى معنى الظهور
والاكتناف والدنو مستقلا فان شئت فارجع به الى الهيئة الحاصلة من احب الزرع والا
فاتخذه اصلا لغيره مما سيأتى والحبج بالكسر الجمع من الناس ومجتمع الحى ويفتح وبالتحريك
انتفاخ بطون الابل عن اكل العرفج حبج كفرح والحبج ايضا البعر المتكبب فى البطن
وهو من معنى الحب وكسحاب شجر العنب واحبج قرب واشرف حتى روئى والعروق
شخصت ودرّت   ثم الحبر الاثر كالحبار بالفتح والكسر فظهر فيه معنى الظهور
ثم اطلق على المداد وموضعه المحبرة وبائعه حبرى ثم على العالم او الصالح وهذا جامع
لمعنى الظهور ولمعنى التاثير ثم على المثل والنظير والحسن والوشى وصفرة تشوب بياض
الاسنان والحبر بالفتح العالم والسرور كالحبور والحبرة محركة والنعمة واحبره سره
وحقيقة معناه اثر فيه بالحبر وهو نظير قولهم سره اى اثر فى اسرته وبشره اى اثر فى
بشرته وخص بما يستحب وقيل من معنى الاثر حُبر جلده ضرب فبقى اثره وحُبرت يده
برئت على عقدة فى العظم ومن معنى الظهور قيل حَبِرت الارض كثر نباتها كاحبرت
والجرح نكس وغفر او برأ وبقيت له آثار والحُبرة بالضم عقدة من الشجر تنقطع ويخرط

منها الآية وما اصبت منه حبربرا شيا ومن معنى النعمة والحسن قيل الحبير للبرد الموشى والثوب الجديد ثم اطلق على اسحاب المنمر والحبير ايضا وككتف الناعم الجديد والحبرة بالفتح كل نغمة حسنة والمبالغة فيما وصف بجميل والسماع فى الجنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه والمحبر كمعظم قدح اجيد بريه وحُبر حبر دعاء الشاة للحلب وعبارة المصباح الحبر بالكسر المداد الذى يكتب به واليه نسب كعب الحبر لكثرة كتابته حكاه الازهرى عن الفرآء والحبر العالم والجمع احبار والفتح لغة فيه وجمعه حبور وفى الكليات الفتح اجود من الكسر اه واقتصر ثعلب على الفتح وبعضهم انكر الكسر والمحبرة معروفة وفيها لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل المادَبة والمادُبة والمقبَرة والمقبُرة والثالثة كسر الميم لانها آلة مع فتح الباء وحبرت الشى حبرا زينته او فرحته فهو محبور وحبرته بالتثقيل لغة ففهم منه ان مايورده المصنف بالتثقيل نحو بعض يكون المراد منه مبالغة الثلاثى والحبرة وزان عنبة ثوب يمانى من قطن اوكتان مخطط يقال بُرد حبرة على الوصف وبرد حبرة على الاضافة والجمع حِبَر وحبرات مثل عنب وعنبات اه والحبارى طائر والحبرج كقنفذ من طير الماء والحبارج كعلابط ذكر الحبارى وعبارة الصحاح وفى الحديث يخرج رجل من اهل النار قد ذهب حِبره وسِبره قال الفرآء اى لونه وهيئته قال الاصمعى هو الجمال والبهاء واثر النعمة يقال فلان حسن الحبر والسبر اذا كان جميلا حسن الهيئة ويقال ايضا فلان حسن الحبر والسبر بالفتح وهذا كانه مصدر قولك حبرته حبرا اذا حسنته والاول اسم والحبر ايضا الحبور وهو السرور يقال حبره حَبرا وحَبْرة وقال تعالى وهم فى روضة يحبرون اى ينعمون ويكرمون ويسرون والحبرَ والحِبر واحد احبار اليهود وبالكسر افصح لانه يجمع على افعال دون الفعول قال الفرآء هو حبر بالكسر يقال ذلك للعالم قال الاصمعى لا ادرى هو الحِبر او الحَبر للرجل العالم والحابور مجلس الفسوق وهو من معنى السرور وحكى سيبويه ما اصاب منه حبربرا ولاتبربرا اى شيا ثم جاء الحبتر بالفتح مثل البحتر اى القصير والحباتر كعلابط القاطع رحمه وعندى انها منحوتة من الحب والبتر والحبترة ضؤولة الجسم وقلته وهى من المعنى الاول ثم الحبجر كسبطر وعلابط الغليظ وهى حكاية صفة والتحبجر التواء فى الاعضاء واحبجر كاقشعر انتفخ غضبا ثم حبقر ويقال عبقر حب الغمام اصله حب قر ثم الحبوكر كغضنفر الرجل المتقارب الخطو القضيف ورمل يضل فيه السالك والداهية والضخم المجتمع الخلق ولم يقل ضد والحبوكرى المعركة بعد انقضاء الحرب والصبى الصغير وحبكره جمعه وتحبكر تحير ويقال ايضا للداهية حبوكرى وام حبوكر وحبوكرى ثم ان المصنف ذكر فى باب التاء البحريت بالكسر الخالص المجرد الذى لايستر شئ ثم ذكر كذب حبريت وفسره بجريت وعندى انه غير مقلوب لان كلا من بحر وحبر يدل على الظهور ثم الحبس المنع حبسه يحبسه والشجاعة وهى من حبس الانسان نفسه على الشئ ويقرب من لفظه ومعناه الحمس ثم اطلق الحبس على الموضع ويجمع على حبوس وحبسه بمعنى وقفه فهو حبيس ج حُبُس مثل بريد وبُرد

ويستعمل الحبس في كل موقوف واحدا كان او جماعة وحبسته بالتثقيل مبالغة واحبسته بالالف مثله كما في المصباح غير ان صاحب المصباح وافق المصنف في كونه عرف الحبس بالمنع والاحسن تعريف الجوهري فانه فسره بضد التخلية على ان المصنف لم يذكر للمنع معنى سوى عدم الاعطاء والحبس ايضا الجبل العظيم وكأن المراد به انه يحبس الارض عن ان تميد وبالكسر خشبة او حجارة تبنى في مجرى الماء لتحبسه وكالمصنعة للماء ونطاق الهودج والمِرمة وثوب يطرح على ظهر الفرش للنوم عليه والماء المجموع لامادة له وسوار من فضة يجعل في وسط القرام وبضمتين الرجالة لتحبسهم عن الركبان كالحبس كركع والحبسة بالضم تعذر الكلام عند ارادته والحبيس من الخيل الموقوف في سبيل الله وقد حبسه واحبسه وحبست الفراش بالمحبس المقرمة سترته والحبائس ابل كانت تحبس عند البيوت لكرمها وتحبيس الشيء ان يبقى اصله ويجعل ثمره في سبيل الله واحتبسه حبسه فاحتبس لازم متعد وهو من بعض الامثلة الدالة على ان افتعل يأتي متعديا مع انه انكره في قتو وفحش كما ستعرفه وتحبس على كذا حبس نفسه عليه وحابس صاحبه ثم جاء الحبرقس كسفرجل الضئيل من الحملان وقد مر مثله في الحبوكر ثم الحبابس كسفرجل المقيم بالمكان لايبرح فلم ينقطع عن معنى الحبس ثم الحبرش بالكسر الحقود وفيه معنى حبس البغض في القلب ثم الحبرقش الجمل الصغير ثم حبش حبشا وحباشة بالضم جمع ذكرها بعد الحَبش والحبشة لجنس من السودان باحد وعشرين سطرا شحنها باسماء اعلام واماكن ومثله خبش وحش وهمش ثم حبض ماء الركية نقص ولايخفى انه غير منقطع عن معنى الحبحبة ومعنى حبس ومنه حبض حقه بطل ونحوه حبط كما سيأتي وحبض ايضا مات وهو من المعنى الاول وبالوتر ضرب وهو حكاية صوت ويؤيده انه جاء الحَبَض بمعنى الصوت والتحرك واضطراب العرق اشد من النبض ثم اطلق من هذا المعنى على القوة ومن معنى نقص الركية على بقية الحياة فقارب ان يكون من الاضداد والحبض الصوت الضعيف فظهور الضعف فيه هنا من غياب الحركة عنه وكغراب الضعف فانظر الى تسلسل المعاني وتعجب وحبض كسمع انبض والسهم حبضا ويحرك وقع بين يدي الرامي ولم يستقم وكأنه من عدم القوة وحبض الغلام ظن به خير فاخلف والقوم نقصوا والقلب يحبض يضرب ضربا ثم يسكن وكمنبر المندف وعود يشتار به العسل واحبض سعى وهو من معنى الحركة والسهم ضد اصرد والركية كدها فلم يترك فيها ماء وحبّض الله تعالى عنه تحبيضا خفف وجميع هذه المعاني متناسبة ثم حبط ماء الركية حبطا وحبوطا كسمع وضرب ذهب ذهابا لايعود ومنه قيل حبط عمله بطل ودم القتيل هدر واحبطه الله ابطله وحبط عن فلان اعرض وحبط البعير كفرح اذا اصابه وجع في بطنه من كلأ يستوبله او يكثر منه فينتفخ منه فلايخرج منه شيء وقد تقدم نظير ذلك في حبج وكأن اصل المعنى هنا ان حبط يرجع الى الوجع المحتبس في البطن ثم نسب الى البعير نفسه والحبط محركة آثار الجرح او السياط بالبدن بعد البرء او الآثار الوارمة التي لم تشقق فان انقطعت ودميت فعلوب والحبطة بقية الماء في الحوض

او الصواب بالحاء وبالكسر وعندى ان ورودها هنا صحيح واحبنطى انتفخ بطنه
وقد ذكره ايضا فى المهموز بعد الحبأ من دون تنبيه عليه وخطأ الجوهرى فى ايراده
اياه بعد تركيب ح ط أ وعندى ان الاصل هو ما ذكر هنا والحبنطى الممتلئ غيظا او بطنة
ويهمز هذه عبارته فجعل الهمز خاصا بهذه والحبنطاة القصيرة الدميمة البطينة
والمحبوبط المجهول السريع الغضب والحبطيطة الشئ الحقير الصغير وهو كقولهم
الحبرقس ومن الغريب ان يوضع للشئ الصغير مثل هذه اللفظة الكبيرة
ثم المحبنطى الممتلئ غضبا وذكر فى الهمز هذه عبارته   ثم الحبق بالكسر الضراط
واكثر استعماله فى الابل والغنم حبق حبقا وحبقا وحبق ايضا ضرب بالجريد ونحوه وكل
من هذين المعنيين قد مر ويقال للامة يا حباق والحبقة محركة الجاهل وبكسرتين
مشددة القاف القصير وهى حكاية صفة مثل الحرقة وكذا الحبق كزمكى للسير السريع
واحبق القوم بما عندهم سلسوا واذعنوا وحبق متاعه جمعه واحكم امره وهذا الذى
يرجع الى حبر وعبأ ومن الغريب هنا مجئ الحبق لنبات طيب الرائحة   ثم جاء به
الحبلق كعملس غنم صغار لا تكبر او قصار المعز ودمائها   ثم الحبك الشد والاحكام
وتحسين اثر الصنعة فى الثوب فوافق حبر وحبق وفعله حبك يحبك ويحبك
كاحتبك وحبك ايضا قطع وضرب العنق وهو حكاية صوت مثل غيره مما مر وكذا
قوله بعده وحبك بها حبق وحبك الثوب اجاد نسجه وهو مفهوم مما تقدم وكذا قوله
التحبيك التوثيق والتخايط واحتبك بازاره احتبى والحبكة الحجزة وتحبك شدها
اوتلبب بثيابه والمراة بنطاقها تنطقت والحبكة ايضا الحبل يشد به على الوسط والقدة
التى تضم الراس الى الغراضيف من القتب كالحبائك وحبك الرمل بضمتين حروفه
الواحدة حباك ايضا ومن الماء والشعر الجعد المتكسر ومن السماء طرائق النجوم وكان
ينبغى ان يبتدى بهذه جريا على عادته واغرب من ذلك اهمال المصباح لها والحبيكة
واحدها والطريقة من خصل الشعر ج حبيك وحبائك وحبك والحبكة الاصل
من اصول الكرم والحبة من السويق لغة فى الحبكة وعندى انها ليست لغة فيها
والحبك كخدب اللئيم وكعتل الشديد وعندى ان اللئيم من معنى جمودة الشعر وحبائك
الحمام سواد ما فرق جناحيه والمحبوك الفرس القوى وجميع هذه المعانى متناسبة
ثم جاء الحبتك كجعفر وعلابط الصغير الجسم   ثم الحبركى القراد والقوم الهلكى
والسحاب المتكاثف والرمل المتراكم والغليظ الرقبة والضعيف الرجلين كانه مقعد
لضعفهما والطويل الظهر القصير هما فقد جمعت هذه الالفاظ القليلة معانى مواد
كثيرة ثم الحبل الرباط ج احبل واحبال وحبال وحبول وفيه معنى الحبس كما لا يخفى وحبله
شده به ذكره المصنف بعد ابى اسحاق الحبال ثم اطلق الحبل على الرمل المستطيل
وعلى العهد والذمة والامان والوصال والتواصل مجازا كما اطلق السبب على
الوسيلة والذريعة واعتلاق القرابة ثم اطلق على الثقل والداهية باعتبار انه يستعمل
فيما يسوء وهو على حد قولهم ربقه فى الامر اى اوقعه واصله من الربق بالكسر الحبل
فيه عدة عرى ومن معنى طوله اطلق على الطريقة التى بين العنق وراس الكتف وعلى
العاتق وعصبة بين العنق والكتف وعلى موقف خيل الحلبة قبل ان تطلق اذ كان

ينصب فيه حبل والحابول حبل يصعد به على النخل وفي الحديث حبائل اللولؤ كأنه
جمع على غير قياس او هو تصحيف والصواب جنابذ ولم يذكر للجنبذة معنى في بابها سوى
القبة وعندي انه ليس بتصحيف وعلى فرض احتماله فالصواب حبائك لا جنابذ والحبالة
بالكسر والاحبول والاحبولة المصيدة وحَبَل الصيد واحتبله اخذه بها او نصبها له
وبالفتح وتشديد اللام الانطلاق وزمان الشيء وحينه والثقل وكأن اصل المعنى
الانطلاق للاحتبال وزمانه ثم عمم وفي المثل ياحابل اذكر حلاً وفي الصحاح وفي المثل
اختلط الحابل بالنابل ويقال الحابل السدى في هذا الموضع والنابل اللحمة وحبل
الوريد عرق في العنق وحبل الذراع في اليد وفي المثل هو على حبل ذراعك اى في القرب
منك والحُبَلة حلي يجعل في القلائد ويقال للواقف مكانه كالاسد لا يفر حبيلَ براحه
والمحبول من نصبت له وان لم يقع بعد والمحتبل من وقع فيها وهو اقوى دليل على
ان افتعل للتعدي ابلغ تأثيرا من حبل فكيف غرب ذلك عن المصنف حتى انكر مجيء
افتعل متعديا وحبائل الموت اسبابه وهو مفهوم مما تقدم والحبل بالكسر الداهية
ويفتح وهذا ايضا مفهوم وكان ينبغي له ان يضمه الى ما سبق والحبل ايضا العالم
الفطن العاقل وعندي انه ليس لغة في الحبر وانما هو هنا باعتبار انه يقيد العلم في قلبه
كتقييد البعير بالحبل وانه لحبل من احبالها للداهية من الرجال والقائم على المال الرفيق
بسياسته اى سياسة المال وثارحبالهم على نابلهم اوقدوا الشر بينهم وحول حابله
على نابله جعل اعلاه اسفله والحابل الساحر ذكره بعد حول حابله باثني عشر سطرا
والحبلة بالضم الكرم او اصل من اصوله ويحرك وقد مرت الحبكة بمعناها وثمر السلم
والسيال الى ان قال والحبل محركة شجر العنب وربما سكن والامتلاء فدلت عبارته على
انه جعل الكرم من معنى الامتلاء وعندي انه يصح ان يجعل منه ومن معنى الحبل ايضا
غير ان المصنف فسر الكرم في بابه بالعنب وهو خلاف التعارف وانما الكرم هو الشجر
والعنب ثمره قال الشاعر وكرمة ذات اعناب مذللة وفي الصحاح الكرم كرم العنب
ومن الغريب ايضا الاحبل كاثمد واحمد والحنبل كقنفذ اللوبيا وحبل الزرع تحبيلا قذف
بعضه على بعض فكأنه قيل تشابك كالحبال ومنه المحبل كمعظم الجعد من الشعر شبه الحبل
وقد تقدم الحابك وهنا انقطع الحبل ورجع المعنى الى الامتلاء تقول منه حبل من الشراب
والماء كفرح فهو حبلان وهي حبلى وقد يضمان وحبل ايضا غضب وقد تقدم معنى
الامتلاء والغضب في حمرة ومن معنى الامتلاء قيل حبلت المرأة فهي حابلة من حبلة
بالتحريك وحُبلَى من حبليات وحبالى وقد جاء حبلانة والنسبة حُبلي وحبلوي
وحبلاوي ونهى عن بيع حبل الحبلة بتحريكهما اى ما في بطن الناقة او حمل الكرمة
قبل ان يبلغ او ولد الولد الذي في البطن وكمقعد اوان الحبل والكتاب الاول والحبل
المحبول واحبله الفحل واحبلت العضاه تناثر ورقها وعقد وحَبَلْ حل زجر للشاء
والجمل وقد تقدم الزجر في حوب وغيرها ومن الغريب مجيء المهبل بمعنى المحبل
اذ ليس في ه ب ل معنى يجانسه فهو على حد لغة الافرنج حين ينطقون بلغتنا واغرب
منه مجيء الكابول بمعنى الحابول والكبل بما يقرب من الحبل فهل كان في قبائل العرب
قوم من باريس ورومية ووي ولندرة ام يقر الصرفيون بان الحاء تقلب كافا وفي لغة

(الفرنساوية)

الفرنسيس والانكليز كابل بمعنى حبل غليظ   ثم جاء بعده الحبتال كجعفر وعلابط القليل اللحم او الصغير الجسم وهذا المعنى تقدم فى الحبترة   ثم الحبـاجل كعلابط القصير المجتمع الخلق وهو يقرب من معنى الحباجر   ثم الحبركل الغليظ الشفة ثم الحبوكل كالحبوكر لفظا ومعنى وكجعفر القصير   ثم المحبرم مرقة حب الرمان والحبرمة اتخـاذها وكانه منحوت من حب ورمان   ثم الحبن محركة دآء فى البطن يعظم منه ويرم وقد حبن كعنى وفرح حبنـا ويحرك وهو احبن وهى حبناء وهذا المعنى تقدم فى حبط وحبج وحبل وحبن عليه كفرح امتلأ غضبا والحبنـاء الضخمة البطن ومن الحمـام التى لا تبيض والقدم الكثيرة لحم الخمصة والحبن بالكسر خُراج كالدمل وما يعترى فى الجسد فيقيح ويرم ولم يذكر اعترى فى المعتل بهذا المعنى وانما ذكره بمعنى طلب المعروف والحبن ايضـا القرد وبالفتح شجر الدفلى وحُبينة وام حُبَـين دويبة والمحبئن الغضبان ثم ان المصنف ذكر البطن هنا وانثه فى حبط والاولى تذكيره وانما يونث اذا اريد به ما دون القبيلة   ثم حبا حبوا دنا وله الشى اعترض وقد تقدم فى حبج وحبت الشراسيف طالت فتدانت والاضلاع الى الصلب اتصلت والمسيل دنا بعضه من بعض والرجل مشى على يديه وبطنه والصبى حبوا مشى على استه واشرف بصدره والسفينة جرت والمـال رزم فلم يتحرك هزالا فمعنى الجرى تقدم ومعنى الرزوم ملحوظ فيـه الحبس عن الجرى وهو غير منقطع عن احب البعير وحبـا ما حوله حماه ومنعه كحباه تحبية وقد تقدم الكلام على منع فى حبس وحبـا فلانا اعطـاه بلا جزآء ولا منّ اوعام والاسم الحبـاء ككتاب والحبوة مثلثـة فظهر فى هذا الفعل الاخير معنى المحبة وحباه ايضـا منعـه صدوهنا دقيقة وهى ان قول المصنف آنفـا حبا ما حوله حماه ومنعه يدل على ان للمنع معنيين احدهما مرادف الحرمان والثانى مرادف الحفظ والحماية وهو فى كلامهم كثير وان لم يذكره المصنف وعليه قول الاصمعى فلان يحبو ما حوله اى يحميه ويمنعه وكذلك حبىّ فعلى هذا المعنى لا يكون حبـاه من الاضداد فى شى وعلى المعنى الاخر تكون الضـدية جات من استعمال منع بمعنيين مختلفين لا من حبا ورمى فاحبى وقع سهمه دون الغرض وهو من معنى الزحف قال والحـابى المرتفع المنكبين الى العنق ومن السهـام ما يزحف الى الهدف ولو قال حبـا السهم زلج على وجـه الارض ثم اصـاب الارض كما عبر به الجوهرى لكان اولى لاحتمال ان الحابى لا فعل له غير ان عبارته تشير الى الزحف دون الاصـابة خلافا للجوهرى وعبارة المصبـاح تفيد الاصابة والحبىّ السحاب الذى يعترض اعتراض الجبل والحُبة حبة العنب واحتبى بالثوب اشتمـل اوجمع بين ظهره ساقيه بعمامة ونحوها والاسم الحبوة ويضم والحبية بالكسر والحباء بالكسر والضم قال بعض الادباء كانت العرب فى البوادى ليس لها حيطان تستند اليهـا فى مجتمعهم فكان الرجل يقيم ركبتيه فى جلوسـه فيضع عليها سيفا او يدير عليها ثوبا او يعقد عليهـا يديه ويستريح اليهـا فيقوم له ذلك مقام الاستنـاد فيقـال لذلك العقـد حَبوة ج حُبى وحلها كناية عن الاكرام اه وهذا المعنى وان يكن قد تقدم فى احتبك فانه غير منفك عن معنى الحبس فتامله وحاباه نصره واختصه ومال اليه وفى المصباح

حاباه سامحه ماخوذ من حبوته اذا اعطيته وعبارة الصحاح وحابيته فى البيع محاباة
ولم يفسره ولو حذف المصدر واتى بلفظة تفسر الفعل لكان اولى لان المصدر
قياسى لايلزم ذكره وعلى كل فقد رجع المعنى الى حبّ اواحب

﴿ ثم مقلوب حب بح ﴾

بح بحّ بفتح العين بحا وبحاحا وبحوحا وبحوحة وبحاحة اذا اخذته خشونة
وغلظ فى صوته وهو ابح وهى بحة وبحاء وقد ابحه الصياح والاسم البحة بالضم
وعندى انه متضمن لمعنى الانقطاع ولذلك جاء منه بحباح وهى كلمة تنبى عن نفاد
الشئ وفنائه واهل الشام يقولون بح ومثله محماح وحمحام وهمهام ولك ان تقول
انهـا حكاية صفة والابح الدينار وهومجاز على حد قولهم للذهب والفضة صامت
مع انهـا افصح ناطق وجاء فى باب الهـا الابه الابح والظـاهر انه يرجع الى الاول
دون هذا والابح ايضـا السمين ومثله الامح وهذا اعرق فى المعنى ومن العيدان
الغليظ والقدح وبحبوحة المكان وسطه وهى حكاية صفة كالرحرح والرحرحان
للشئ الواسع المنبسط واكثر باب الحاء يدل على السعة والفسـاحة فمن ذلك البداح
والبراح والبطحاء والابلنداح والباحة والجح والاندحاح والدوحة والرداح والركح
والراحة والزروح والزلح والسجح والسجاحة والسدح والسراح والسردح
والسطح والسفح والبلاطح والسماحة والسيح والسـاحة وهذا كاف ثم قيل
من معنى البحبوحة تبحبح الدار توسطهـا وتمكن فى المقام والحلول لان من يحل
فى وسط الشئ يتمكن منه ومثله تمحمح وهم فى ابتحاح سعة وخصب والبحبحى الواسع
فى النفقة والمنزل والبحبحة الجمـاعة والبحباحة المراة السمجة وفى نسخة السمحة بالحاء
وعندى ان هذا اسجح وشحيح بحيح اتباع ثم الباحة الساحة فلم يفارق معنى
البحبوحة ومثلهـا الباعة وقد تقدم ايضـا الحوبة لوسط الدار والباحة ايضـا
قاموس الماء ومعظمه والنخل الكثير وباح ظهر فكانه قيل صار فى الساحة وهذا
المعنى تقدم فى حبا بمعنى اعترض وباح بسره بوحا وبؤوحا وبؤوحة اظهره كاباحه
واباحه الشئ احله له وحقيقة معنـاه اظهر طرق اخذه وتركه له وهو بؤوح بمـا
فى صدره وبحـان وبحـان بالتشديد وامره معصية بواحا ظاهرا مكشوفا ولوقال
علانية لكان اولى لان البواح هنـا اسم والبوح بالضم الاصل والنفس والاختلاط
فى الامر والجماع والذكر والفرج وقد تقدم الحوب والحوباء للنفس وعندى ان معنى
الاصل من الظهور ومعنى الاختلاط من الخلط ومعنى الجماع من الاختلاط
والذكر والفرج من الجماع او يقال ان هذه الثلثة من حمل النقيض على النقيض فانهم
اطلقوا لفظة السر عليها ثلثتها وبوح اسم للشمس وهو من معنى الظهور ومثله يوح
بالياء ويحكى ان ابا العلاء المعرى لما دخل بغداد وذكر يوحا بالياء للشمس اعترضوا
عليه وقالوا انه بالباء الموحدة واحتجوا عليه بكتاب الالفاظ لابن السكيت فقال هذه
النسخ التى بايديكم غيرها شيوخكم ولكن اخرجوا النسخ العتيقة فاخرجوهـا
فوجدوهـا كما ذكر والبيح الاسد وبوحك كلمة ترحم كويسك والاحسن تفسيرها
بويحك وكلتاهما حكاية صفة التوجع كقولك آح وآه وقد جاء آح ايضـا حكاية

صوت الساغل وأبحي وابجي كلمتا تعجب وامثالها كثيرة وتركتهم بوحي اي صرعى
فكأن المعنى تركتهم بحيث يقال لهم بوح من صرعهم واستباحهم استاصلهم
فكانه قيل طلب قطع بوحهم وهذا المعنى لم يذكره الصرفيون ثم ان المصنف
لم يذكر المعنى الثاني لاستباح وهو وجدان الشئ مباحا او جعله مباحا وبكل من هذا
ومن معنى الاستئصال فسر قول زهير ومن يستبح كنزا من المال يعظم ثم البحان
الذي يبوح بسره وقد تقدم ذكره في الواوي وهذا موضعه وتبيح اللحم تقطيعه وتقسيمه
وبيح به اشعر دسرا وتعديته بالباء مشكل والبياحة مشددة شبكة الحوت ثم البحت الصرف
والخالص من كل شئ ومثله المحت والحتم والمحض فلاحظ هنا انه كما ان الامح واقق الامح
ومحاح بحباح كذلك واقق البحت البحث ومونث البحت بالهاء وقيل لايثنى ولايجمع
ولا يحقر وبحت بحوتة صار بحتا وباحته الود خالصه وفلانا كاشفه ثم جاء البحر يت
الخالص المجرد الذي لايستره شئ وقد تقدم في حبر ثم بحث عنه كمنع وابتحث
وانبحث وتبحث فتش وهو وان يكن فيه معنى الاظهار ظاهرا الا ان اصله عندي
من بحث الناقة التراب بيدها اي اثارته ومباحث البقر القفر او المكان المجهول والبحث
المعدن والحية العظيمة والبحثة لعب بالبحاثة اي التراب وابحث لعب به والبحوث سورة
التوبة ومن الابل التي تبحث التراب بايديها أُخرا والباحثاء التراب وهنا ملاحظات
احداها ان صيغة ابحث الاولى مجارية لبحث وتبحث وهما متعديان والثانية
ان المصنف ذكر بحث التراب فلتة بقوله الابل التي تبحث التراب مع نص غيره عليه
قال في المصباح بحث عن الامر بحثا من باب نفع استقصى وبحث في الارض حفرها
وفي التنزيل فبعث الله غرابا يبحث في الارض اه فكان على المصنف ان يذكرها بخصوصها
الثالثة ان مرادف بحث بأث وبهش وبحث وفحص ونجث ونجش وكما انه جاء بأث
بمعنى بحث كذلك جاء ابأث بمعنى ابحث ثم بحر الناقة شق اذنها وفي عبارة المصنف
مايشير الى مطلق الشق فيكون مثل بأر وبهر وبقر وبطر ومن معنى الشق اطلق
البحر على عمق الرحم وقيل للاحمق باحر وهو كقولهم الاخرق فكأن المعنى انه يشق
ماينتاوله ويخرقه ويطلق الباحر ايضا على الكذاب وهو كقولهم مفتر ومبان من فرى
ومان بمعنى شق ايضا وله نظائر كثيرة ثم اطلق على الفضولي ثم على دم الرحم ثم على
كل دم خالص الحمرة كما في الصحاح والبحرة البلدة وهو كقولهم القصبة من قصب
والمصر من مصر كلاهما بمعنى قطع وتطلق ايضا على المنخفض من الارض
والروضة العظيمة ومستنقع الماء واسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكل قرية لها
نهر جار وماء ناقع وبحر كفرح تحير من الفزع وهو كقولهم فرق وفري وبلق وبرق
وخرق وجزع وخرع وعقر وبطر كلها على وزن فرح وكلها من معنى الشق
او القطع ومثلها في المأخذ رُعب فكأن المعنى انه انقطع عن الجلد والقوة واهل مالطة
يستعملون القطعة بمعنى الرعب ومجيء هذه الافعال كلها على وزن فرح اقوى دليل
على ان فعل ياتي مطاوعا لفعل وبحر ايضا اشتد عطشه ولحمه ذهب وهما من معنى
التحير والبعير اجتهد في العدو طالبا او مطلوبا فضعف حتى اسود وجهه والنعت
من الكل بحر وهو مفهوم من وزن الفعل وهذا المعنى الاخير مثل بُهر والبحر ايضا

من به السل كالبحير والباحر المبهوت وبحران المريض مولد وهذا يوم بحران مضافا ويوم باحورى على غير قياس ولم يفسره وهو اليوم الذى يخاف فيه على المريض وعندى انه من هذه المعانى التى تقدمت ويحتمل ان يكون من معنى البحر والباحور والباحوراء شدة الحر فى تموز وهو ايضا من هذا القبيل او يقال ان كونها مولدة لا يقضى بالنظر فى تأويلها والباحور القمر وهو من معنى البحيرة او البحرة اما البحر فقال الجوهرى فى تعريفه انه خلاف البر وانه سمى بذلك لعمقه واتساعه الا انه لم يذكر له فعلا يدل على هذا المعنى وعندى ان اصله من قولهم البحر للماء الكثير ولكل نهر عظيم واصل ذلك كله من البحرة لمستنقع الماء وهو هناك غير منفك عن معنى الشق ويؤيده انه جاء من بضع بمعنى قطع وشق البضيع للجزيرة فى البحر ثم اطلقت على البحر وعلى الماء النمير وجمع البحر ابحر وبحور وبحار والتصغير ابيحر لا بحير ثم اطلق على الرجل الكريم والفرس الجواد والريف فوافق فى هذا الاخير معنى البحرة وهى الروضة العظيمة وقارب من معنى البر وهو من اسرار العربية ثم قيل من معنى البحر لقيته صحرة بحرة ومثله صحرة نحرة وبنات بحر او الصواب بالخاء ووهم الجوهرى سحائب رقاق يجئن قبل الصيف مع ان الجوهرى نص على انها تقال بالخاء والحاء وعندى ان ما قاله صحيح والمصنف تابعه عليه فى بحر كما سيأتى وابحر ركب البحر واخذه السل والماء ملح والماء وجده بحرا اى ملحا لم يسغ وصادف انسانا بلا قصد فجاء فيه معنى البحر اى الانبهار والتحير وابحرت الارض كثرت مناقعها وتبحر فى المال كثر ماله وفى العلم تعمق وتوسع واستبحر انبسط والشاعر اتسع له القول ثم جاء البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وقد مر الحبتر بمعناه والبهتر القصيرة وتبحتر الرجل اذا انتسب الى بحتر وهو ابو حى من طى ثم بحثره بحثه وفرقه فتبحثر واستخرجه وكشفه ومن الغريب هنا ان زيادة الراء على بحث مثل زيادتها على بعث فان بعث وبعثر بمعنى ومثله بحثر ثم البحدرى المفرقم الذى لا يشب ومثله البهدرى ثم بحزه وكزه ومثله بهزه قال المصنف فى محز ومحزه ونحزه وبحزه ولهزه ومهزه ونهزه ولكزه ووهزه ولقزه ولعزه اخوات ثم بحشوا كنعوا اجتمعوا قاله الليث وخطى او الصواب تحبشوا هذه عبارته واهل الشام يقولون بحش بمعنى بحث ثم البحل الادقاع الشديد وقريب منه المحل ثم بحدل اسرع فى المشى ومثله بهدل وبحدل ايضا مالت كتفه وكانه مسبب عن المشى ولو مثل الصرفيون للرباعى السالم اللازم بهذا الفعل لكان اولى من تمثيلهم بدربخ لانه متعد كما سيأتى

ثم بحشل قفز قفزان اليربوع والفارة ثم غدير بحرم كجعفر كثير الماء ولا يخفى ان الميم هنا زائدة كما فى ابنم وزرقم وستهم ثم البحون من يقارب فى مشيه ورمل متراكم وضرب من التمر وبهاء المراة القصيرة والقربة الواسعة البطن والبحنانة الجلة العظيمة كالبحناء وشرارة عظيمة من شرار النار ومعنى الجلة هنا القفة الكبيرة للتمر فقوله العظيمة لغو ثم بحثن فى الامر تراخى فيه ثم الابحاء الانقطاع وقد ابحت على ذاتى فرجع المعنى الى بح

﴿ ثم ولي حب خب ﴾

الخبب محركة ضرب من العدو والسرعة وقد خبّ خبّا وخبيبا وخببا واختب
واخبها وقوله اخبها اي اخب الرجل فرسه اوناقته وخبّ البحر اضطرب وكل
منهما حكاية صوت وخب النبات طال وارتفع وهو من معنى خب البحر ومثله
عب النبات وهذا ايضا وارد من هذا المعنى وهو غريب وخب الرجل منع
ماعنده ومعنى منع هنا جى وهو من معنى العدو جعل متعديا وخبّ الرجل نزل
المنهبط من الارض ليجهل موضعه ولوقال نزل الخَبّ من الارض وهو الغامض
من الارض لكان اولى وفى معنى الخُبّ الغب والغيب والغبا والخفض والهفت والهبط
والهوتة والغوط والغمط والغمض والغبيط والهبر والخبز محركة ومن معنى الاستتار
فى الخُب قيل خَبّ فلان اى صار خداعا فهو خب بالفتح ويكسر ويويده انه
جاء ختله بمعنى خدعه واصله من الاستتار يقال ختل الذئب الصيد اى تخفى له
والخَبّ ايضا الحبل من الرمل اللاطئ بالارض وفى قوله اللاطئ اشارة الى الاستتار
وسهل بين حزنين يكون فيه الكمأة وبالضم لجاء الشجر والغامض من الارض
ولايخفى ان اللحاء ايضا هو من معنى الاستتار اوبالحرى من معنى الستر لكونه يستر
الشجرة ومصدر خب البحر كالخباب والخداع والخبث والغش خببت كعلمت
وخببه والخبة مثلثة طريقة من رمل او سحاب اوخرقة كالعصابة كالخبيبة وثوب
اخباب وخبب كعنب وخبائب منقطع ومثله ثوب اهباب وهبب وهبائب وهو هنا
من هبّ بمعنى قطع ومن معنى القطع الخبيبة وهى الشريحة من اللحم قال المصنف
وليس بصوف وغلط الجوهرى وانما الصوف بالجيم والنون وعبارة الجوهرى
الخبيبة صوف الثنى قال ابن السكيت هو افضل من العقيقة وهى صوف الجذع
وابقى واكثر والخبيبة من اللحم الشريحة وعندى ان كلام الجوهرى له وجه وجيه
يدل عليه لفظ العقيقة والخبة بالضم مستنقع الماء وهو من معنى الهبوط والمخبة
بطن الوادى والخبيب الخد فى الارض وهو اثر الخب والخواب القرابات واحدها
خابة وفى نسخة خابّ وكذا هى عبارة الجوهرى من دون هاء وهذا المعنى تقدم
فى حوب واخباب الفحث الحوايا وهو ايضا من معنى الاستتار والخبخبة رخاوة الشئ
واضطرابه وقد تخبخب وهو عندى حكاية صوت وقد جاء الغبغب للحم المتدلى
تحت الحنك وخبخب غدر واسترخى بطنه فالمعنى الاول مضاعف خب وخبخب
بدنه هزل بعد السمن والحر سكن وهو من معنى الضعف وعن الظهيرة ابرد وعبارة
الجوهرى خبخبوا عنكم من الظهيرة اى ابردوا واصله خبوا بثلث باآت الى ان قال
وانما زادوا الخاء من سائر الحروف لان فى الكلمة خاء وهذه علة جميع ما يشبهه
من الكلمات وابل مخبخبة بالفتح كثيرة اوسمينة حسنة كل من رآها قال ما احسنها
وكانه من اضطراب حركة لحمها وفى الصحاح واختبّ من ثوبه خُبة اخرج وفى المصباح
خبّ فى الامر خببا من باب طلب اسرع الاخذ فيه ومنه الخبب لضرب من العدو
وهو خطو فسيح دون العنق اه ومما يعلم ان الخبب اصل لمعنى الاسراع وهو
بالفرنساوية والانكليزية غلب ثم خاب خوبا افتقر والخوبة الارض لارعى

بهـا والارض لم تمطر بين ممطورتين والجوع وقد تقدم الحوبة للحاجة وعندى
ان الافتقار والجوع مسببان عن الارض التي لارعى بها وهو غير منقطع عن معنى
الخبة ثم خاب يخيب خيبة حُرم وخيبه الله وعبارة الجوهرى وخيبته انا تخييبا
وخاب ايضـا خَسر وكَفر ولم ينل ماطلب ومعنى الكفر هنا هو مثل قولهم
الحَوبة الهم والاثم وفي الحديث كاد الفقر يكون كفرا وفي المثل الهَيبة خَيبة ويقـال
خيبةً لزيد بالرفع والنصب وسعيـه في خَيّاب بن هياب اى خسار والخياب ايضا
القدح لايورى ووقع في وادي تخيب بضم التاء والخـاء وفتحهما وكسر اليـاء غير
مصروف اي في البـاطل وعبارة الصحاح تخيب على تفعل بضم التاء والفاء
وكسر العين ثم الخَبء ماخبي وغاب كالخبيء والخبيئة وخبأه كمنعه ستره كخبـأه
واختبأه ستره فرجع المعنى الى المضـاعف وقوله واختبـأه مثال من الف على مجيء
افتعل متعديا مع ان الجوهرى ذكره بمعنى اللازم فقط ويطلق الخبء ايضا على القطر
لانه مخبأ في السحاب ثم على النبـات والخبأة بالهاء البنت اما لكون الخباء لازما لها
واما على حد قوله تعالى واذا بشر بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وامرأة
خُبأة لازمة بيتها والخبـاء من الابنية م اوهى بأبة يعنى من المعتل وهو ايضا سمة
في موضع خفي من الناقة فيكون صوغه كصوغ كتاب فعال بمعنى مفعول والمخبأة
بالتشديد الجـارية المخدرة لم تتزوج بعـد وكيد خابئ خائب والخـابية الحب تركوا
همزها وخابأته ماكذا حاجيته واختبأ له خبيئا عمّى له شيا ثم سـاله عنـه وعبـارة
الصحاح خبأت الشيء خبأ ومنه الخـابية وهى الحب واختبأت استترت والخبأة مثل
الهُمَزة المراة التي تطلع ثم تختبيء فهذا غير معنى المصنـف ثم الخَبت المتسع
من بطون الارض ج اخبـات وخبوت فلم ينقطع عن معنى الخب والمخبة واخبت
خشع وتواضع وقيدها المصباح بالخضوع لله وعندى انه مطلق الخضوع وان اصله
من الخبت لان العرب تنسب التذلل الى الخفض والعز الى الارتفاع قال طرفة ولست
بحلال التلاع مخـافة البيت ويويده قول الصحـاح وفيه خبتة اى تواضع فكان
حقيقة معنى اخبت صار الى الخبت وضده علا وشرف ومن ذلك المعنى قيل الخبيت
للشي الحقير والخبيث ثم الخَبيث ضد الطيب خبث ككرم خُبثا وخَباثة وخَباثية
والخبيث ايضا الرديء الخَب كالخابث وقدخَبث خُبثـا والذى يتخذ اصحابا خبثاء
كالمخبث وقد اخبث والمَخبثة المفسدة ويا خُبَث كلكع اى ياخبيث وللمراة ياخبيثة وياخباث
كقطام والاخبثان البول والغائط او البَخر والسهر اوالسهر والضجر والخبث بالضم
الزناء وخبث بها ككرم والخابثة الخبـائة والخبثة بالكسر في الرقيق ان لايكون طيبة
اى سبي من قوم لايحل استرقاقهم وكسكيت الكثير الخبـث ووادي تخبث كوادي
تخيب واعوذ بك من الخُبث والخبائث اى من ذكور الشياطين واناثها والشجرة الخبيثة
الحنظل وعبارة المصباح ويطلق الخبيث على الحرام كالزنا وعلى الردى المستكره طعمه
او ريحه كالثوم والبصل ومنه الخبائث وهى التي كانت العرب تستخبثها مثل الحية
والعقرب قال تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اى لاتخرجوا الردي في الصدقة
عن الجيد والاخبثان البول والغائط وشي خبيث اى نجس وجمع الخبيث خُبُث وخبثاء

واخباث وخَبَثة ايضا وجمع الخبيثة خبائث واعوذ بك من الخبث والخبائث بضم الباء والاسكان جائز على لغة تميم قيل من ذكران الشياطين واناثهم وقيل من الكفر والمعاصي واخبث الرجل صار ذا خبث وشر ثم ان المصباح ضارع القاموس هنا في كونه اورد استخبث فلتة وكان ينبغي ان يفردها بالذكر فيقول استخبثه ضد استطابه وخَبث الحديد ونحوه ماينفى منه كما في الصحاح وفيه ايضا خُبث الشيء خباثة وخُبث الرجل خُبثا فهو خبيث اي خَب ردئ واخبثه غيره علمه الخبث وافسده واخبث ايضا اي اتخذ اصحابا خبثاء فهو خبيث ومخبثان وفلان لخبثة كما يقال لزنية الى ان قال الاخبثان البول والغائط اه و بعضهم يفسره بالضراط والسعال

ثم جاء بعده اخبعث في مشيته مشى مشية الاسد   ثم الخبقفة اسم للاست

ثم خبج ضرب وحبق وجامع وقد تقدم حبج بمعنى ضرب وحبق ومعنى الجماع من الضرب كما لايخفى والخبجا جاء الفحل الكثير الضراب والاحمق كالخبج ككتف   ثم جاء الخبربج كسفرجل الناعم من الاجسام وهي حكاية صفة   ثم الخبجبة مشية متقاربة كمشية المريب وهي ايضا حكاية صفة   ثم اخبندى البعير عظم وصلب ومثله ابخندى والخبنداة التامة القصب اوالتارة الممتلئة او الثقيلة الوركين وقال في المادة الاولى البخنداة المراة التامة القصب كالبخندى ح بخاند وعندي انهما شي واحد وساق خبنداة مستديرة ممتلئة ورجل خبندى وكلها حكاية صفة   ثم الخبار كسحاب مالان من الارض واسترخى وفي المثل من تجنب الخبار امن العثار والخبراء القاع ينبت السدر والخبر منقع الماء في الجبل فوافق في كلا المعنيين الخُبة لمستنقع الماء والخبة لبطن الوادي ثم قيل خبرت الارض شققتها للزراعة فانا خبير كما في المصباح ثم قيل خبرت الشيء خُبرا بالضم وخبرة بالكسر اي بلوته وامتحنته كاختبرته والطعام دسمته ومن المعنى الاول خبرته اي علمته ومنه الخبير اي العالم وقيده المصنف بالله تعالى وهو غير مراد ولاخبرن خبرك اي لاعلمن علمك والخَبر حقيقة معناه مايعلم به المخبر عنه ج اخبار جج اخابير ورجل خابر وخبير وخبر ككتف عالم بالاخبار ثم قيل منه اخبره وخبّره اي اوصل اليه الخبر والخبر والخبرة بكسرهما وبضمهما والخبرة بفتح الباء وضمها العلم بالشي كالاختبار والتخبر وقد خبر ككرم واستخبره ساله الخبر كتخبره والخابرة ان يزرع على النصف ونحوه كالخبر بالكسر والمواكرة وقال في الـ ر والمواكرة المخابرة وعبارة المصباح والمخابرة المزارعة على بعض مايخرج من الارض وهذا المعنى من خبرت الارض اذا شققتها للزراعة اما المخابرة التي تستعملها العامة وهي المشاركة في الاخبار فالظاهر انها مولدة ولكنها ليست بعيدة عن منهاج العربية ووجدت الناس اخبُر تقلَه اي وجدتهم مقولا فيهم هذا اي مامن احد الا وهو مسخوط الفعل عند الخبرة وعبارة الصحاح وجدت اخبر تقلهم والمخبر نقيض المرآة وقد مرت عن الجوهري بلاهاء وعبارته المخبر خلاف المنظر وكذلك المخبرة والمخبرة ايضا بضم الباء وهو نقيض المرآة هذا ما امكن جمعه من هذه المعاني المتجانسة وهناك معان اخرى متفرقة منها الخبار لما لان من الارض فقد اطلق ايضا على الجراثيم وعلى جحرة الجرذان وكأن سبب ذلك لينها ثم قيل خبرت الارض كفرح كثر خبارها والخبير

الذي بمعنى الاكار والعالم يطلق ايضا على النبات والعشب ثم على الوَبَر وزبد افواه الابل ونسالة الشعر والخبيرة الشاة تشترى بين جماعة فتذبح كالخُبرة وتخبروا فعلوا ذلك والصوف الجيد من اول الجز والخبرة ايضا الثريدة الضخمة والنصيب تاخذه من لحم اوسمك وماتشتريه لاهلك كالخبز والطعام واللحم وماقدم من شئ وطعام يحمله المسافر فى سُفرته وقصعة فيها خبز ولحم بين اربعة اوخمسة والخبيرى الحية السوداء والخبور كصبور الاسد والمخبور الطيب الادام والخابور نبت ونهر واخبرت اللقحة وجدتها غزيرة واكثر هذه المعانى لايوجد فى الصحاح وعندى انها من معنى الخَبَر وحقيقة معناها مايجدر بان يخبر عنه للزومه او لخطره ثم جاء الخبجر كجعفر وعلابط المسترخى العظيم البطن ثم خبز البعير ضرب بيده الارض ومصدره الخَبْز وهو ايضا مطلق الضرب فوافق الخبج والسوق الشديد ومصدر خبز الخبز يخبزه اذا صنعه وكذا اذا اطعمه الخبز والخبازة حرفة الخباز والخُبْزة الطُلمة والخبيز الخبز المخبوز والثريد وفى المثل كل اداة الخبز عندى غيره واختبز الخبز خبزه لنفسه وفى الصحاح رجل خابز ذوخبز مثل لابن وتامر وعندى ان الخُبز من معنى الضرب ويويده مجى الملكمة للقرصة المضروبة باليد وجاء الرغيف من الرغف وهو جمع الطين والعجين وجاءت القرصة للخبزة من قرص والطُلمة من التطليم وهو الضرب باليد وكانه مقلوب اللطيم وكلاهما متوقف على فعل اليد والخبز محركة المكان المنخفض المطمئن من الارض وهذا المعنى ايضا تقدم والزَهَل وهو امليلاس وبياض والمخبز المخفض ولوقال خبزه خفضه لكان اولى والخبازى ويخفف والخباز والخبيز بالضم والتشديد نبت وحاصله انه كلما كان منخفض من الارض طلع فيه نوع من النبات ثم خَبَس الشئ بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه وغشمه ومثله خَبَسه والخَبوس الظلوم واختبسه اخذه مغالبة وماله ذهب به ومنه المختبس للاسد كالخابس والخُبوس والخباس وما تخبست من شى ما اغتنمت والخباسة والخباساء بضمهما الغنيمة والخبس بالكسر احد اظماء الابل ثم خبش الاشياء من هاهنا وهاهنا جمعها وتناولها كتخبشها فزاد شيا على خبس وقد تقدم حبش بمعنى جمع وخَباشات العيش مايتناول من طعام ونحوه ومن الناس الجماعة من قبائل شتى ثم خبصه خلطه ومنه الخبيص المعمول من التمر والسمن فلم ينقطع عن المعنى الاول وخبص وخبّص وتخبص واختبص (اتخذ الخبيص وفى كلام الحريرى الخبيصة) ثم خبطه ضرب به شديدا وكذا البعير بيده الارض كتخبطه واختبطه ووطئه شديدا وخبط الشجرة شدها ثم نفض ورقها والقوم بسيفه جلدهم والليلَ سار فيه على غير هدًى والشيطان فلانا مسه باذى كتخبطه وزيدا سأله المعروف من غير آصرة كاختبطه وهو من معنى خبط الليل وخبطه زيد بخير اعطاه وفلان فلانا انعم عليه من غير معرفة بينهما وكانه من نوع المشاكلة جعل الخبط للمعطى مشاكلا لخبط المستعطى ويقرب من هذ المأخذ قولهم حلاه بالسيف ضربه وبه الارض صرعه وفلان كذا درهما اعطاه وقولهم نفح الشى بسيفه تناوله وفلانا بشئ اعطاه وخبط فلان قام وطرح نفسه لينام ولم يقل ضد وعندي ان الطرح هو الاصل والمعنى الاول من جمل

النقيض على النقيض ولك ان تقول ان كلا من الطرح والقيام يستلزم الخبط وخبط البعير وسمه بالخباط وفرس خبوط وخبيط يخبط الارض برجليه والخبط محركة ورق ينفض ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق وغيره ويوخف بالماء فتوجره الابل والخبيط الحوض خبطته الابل فهدمته ولبن رائب اومخيض يصب عليه حليب والماء القليل يبقى فى الحوض والخُباط دآء كالجنون وبالفتح الغبار وبالكسر الضراب وسمة فى الفخذ اوالوجه طويلة عرضا وهى لبنى سعد وهل هى فى وجه الانسان اوالابل فيه ابهام ولعل المراد منها انها تمنع من الخبط والخبطة الزكة فى الشتاء وقد خُبط وبقية الماء فى الغدير والاناء ويثلث واللبن يبقى فى السقآء والطعام يبقى فى الاناء وعليه خَبطة مسحة جميلة وهو من معنى السمة والشئ القليل والمطر الواسع الضعيف القطر وبالكسر القطعة من البيوت والناس والليل واليسير من الكلأ ونحوه واتوا خِبطة خبطة قطعة قطعة اوجماعة جماعة والمخبط كمحسن المطرق

ثم خبع فيه دخل فجاء فيه معنى الاختباء ومثله قبع وقع وخبع بالمكان اقام والصبي خبوعا فحم من البكاء وهو من اختفاء نفسه والخبع الخبئ وبنو تميم يقولون للخباء خباع وامرأة خُبَعة طُلَعة تختبي تارة وتبدو اخرى وقد تقدم فى المهموز وذكر قبل هذا الخبدع الضفدع والخبروع النمام ثم خَبَق حبق وفلانا صغره الى نفسه فجاء فيه معنى خبس وتخبق علا وارتفع وكان اصل المعنى انه عند تطاوله على من خبقه ارتفع عليه والخبق كهجف وفلز الطويل اومن الرجال والفرس السريع كالخبقى والرجل الوثاب واتباع للامق للطويل وعندى انها كلها حكاية صفة وكذا قوله بعده ناقة خبقة اى وساع وامرأة خبقاء اى سيئة الخلق وكزمكى مشية وفى المثل خبقة خبقه ترق عين بقه وجاء قبله الخبراق الضراط وخبرق الشئ شقه ومثله خربقه

ثم خبله قطع يديه ورجليه وخبله الحزن وخبله واختبله جننه وافسد عضوه اوعقله فجاء فيه طرف من معنى خبطه وتخبطه وهنا حان للمصنف ان يفطن الى ان افتعل ياتى متعديا اكثر من اتيانه لازما وخبله عنه منعه وعن فعل ابيه قصر فكانه قيل انقطع وخَبِل خَبالا فهو اخبل وخَبِل جُنّ ويده شلت ودهر خَبِل ملتو على اهله واختبلت الدابة لم تثبت فى مواطئها واستخبلني ناقه فاخبلتها استعارنيها فاعرتها او اعرتها لينتفع بلبنها ووبرها اوفرسا ليغزو عليه والاخبال ايضا ان تجعل ابلك نصفين تنتج كل عام نصفا كفعلك بالارض للزراعة وعندى ان هذا هوالاصل وانه متضمن معنى القطع على حد قولهم اقطعه ارضا وتنتج هنا مضبوطة فى نسختي بكسر التاء الا ان المصنف لم يذكر انتج متعديا فى بابه ثم ان الخبل يطلق ايضا على فساد الاعضا والفالج ويحرك وعلى الحبس والمنع والقرض والاستعارة ومازدته على شرطك الذى يشترطه الجمال وبالتحريك الجن كالخابل وفساد فى القوائم والجنون ويضم ويفتح وطائر يصيح الليل كله يحكى ماتت خَبَل والمزادة والقربة الملأى والخابل المفسد والشيطان والخبال كسحاب النقصان والعناء والكل والعيال والهلاك والسم القاتل وصديد اهل النار وان تكون البئر متلجفة فربما دخلت الدلو فى تلجيفها فتنخرق وعندى ان هذا هو اول المعانى

والخبل كمحدث اسم للدهر ووقع فى خبسلى بالفتح والضم فى نفسى وخلدى بمعنى سُقط فى يدى وقدتقدم تأويل مثله فى ح و ب ثم جاء الخبتل كجعفر المراة القصيرة وكقنفذ الاهوج الابله المقدم على مكروه الناس وفعله الخبتلة فلم ينقطع المعنى عما قبله ثم خبعل الرجل ابطأ فى مشيه ثم خبن الطعام غيبه وخبأه للشدة وفى قوله خبأه اشارة الى رجوعه الى الخبء والخبنة بالضم ماتحمله فى حضنك وخبن الثوب وغيره يخبنه خبنا وخبانا عطفه وخاطه ليقصر وهو ايضا من معنى التخبئة ومثله غبنه وكبنه ومن معنى التغييب والاخفاء يقال خبنته خبون كشعبته شعوب اى مات ويقال ايضا عبلته عبول غيران شعوب وعبول من معنى القطع والخبنات محركة الخنبات اى الاصلاح مرة والافساد اخرى والخبن فى العروض اسقاط الحرف الثانى وبالضم مابين خرت المزادة وفمها وكعتل ومطمئن الرجل المتقبض المتداخل بعضه فى بعض والخائن الشديد ومن يخبن الكذب ويعده والظاهر ان مراده يخبن هنا يضمر واخبن خبأ فى خبنة سراويله شيا ولم يذكر الخبنة من قبل الا بمعنى مايحمل وفى بعض الكتب اختبن شد فى وسطه ثم جاء الخبعثنة كقذعملة الرجل الضخم الشديد والاسد كالخبعثن كقذعمل وسفرجل وكقذ عمل التار البدن من كل شى ثم جاء من الواوى خبت النار والحرب والحدة خبوا وخبوا سكنت وطفئت واخبيتها اطفأتها ولايخفى انه لم ينقطع عن معنى التخبئة وجاء من اليائى الخباء من الابنية يكون من وبر اوصوف او شعر واخبيت خباء وتخبيته وخبيته عملته ونصبته واستخبيته نصبته ودخلته والخباء ايضا غشاء البرة والشعيرة فى السنبلة وظرف للدهن وكواكب مستديرة

﴿ ثم مقلوب خب بخ ﴾

بخ فى النوم غط كبخبخ ولايخفى ان كلتيهما حكاية صوت وبخ سكن من غضبه ومثله باخ وماخ وهى حكاية صفة واهل الشام يستعملون بخ بمعنى نفث بالماء من فيه وهو ايضا حكاية صوت وبخبخ البعير هدر والرجل ابرد من الظهيرة ومعنى ابرد فى تعريف المصنف دخل فى آخر النهار وفى الصحاح ويقال جئناك مبردين اذاجاؤا وقد باخ الحر وهى احسن وجاء من باب الهاء البهبهة الهدر الرفيع ومن باب العين البعبعة حكاية صوت الماء المتدارك اذا خرج من انائه و بخ كقد اى عظم الامر وفخم تقال وحدها وتكرر بخ بخ الاول منون بالكسر والثانى مسكن وقل فى الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورة وبخ منونة وبخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ مسكنين وبخ بخ منونين وبخ بخ مشددتين تقال عند الرضى والاعجاب بالشى اوالفخر والمدح وقال فى باب الدال بذ بد اى بخ بخ وفى باب الهاء وفى الحديث به به انك لضخم كلمة تقال عند استعظام الشئ اومعناه بخ بخ وقدتقدم فى خب ابل مخبخة كثيرة اوسمينة كل من رآها قال مااحسنها ومنه يستلمح انه يقال فيها خب خب والبخ بالفتح الرجل السرى فكأن اصل معناه انه يقال له بخ ودرهم بخى وقد تشدد الخاء كتب عليه بخ ومعمعى كتب عليه مع وقال فى باب العين ودرهم معمعى كتب عليه مع مع فكررها هنا ومنه يفهم ان مايكتب عليه مع مفردة هو معى وابل مبخبخة عظيمة الاجواف وقد تقدم هذا المعنى فى خب وعندى ان اصل معناها

ان يقال فيها بخ بخ فقد حكى الصحاح بخبخت الرجل اذاقلت له ذلك اى بخ بخ
وهو ممافات المصنف وقال ايضا يقال بخبخوا عنكم من الظهيرة اى أبردوا
وربما قالوا خبخبوا وهو مقلوب منه وبخبخ البعير هدر وملأت شقشقته فهو
جمل بخباخ الهدير والمصنف ذكر البخباخ فى تفسير البهباه ثم باخ النار
والغضب سكن وابخت النار اطفأتها وهو وان يكن من بخ الا انه لم يفارق خبا
وباخ الرجل اعيى والمناسبة ظاهرة واللحم بؤخا تغير واهل الشام يستعملونه فى الالوان
وهم فى بوخ بالضم اى اختلاط ثم البخت الجد معرب وعندى انه لايبعد ان
يكون عربيا من معنى بخ او البخت بالضم وهى الابل الخراسانية كالبختية ج بخاتى وبخاتى
وبخات والبخات مقتنيها والبخيت والمبخوت المجدود ومقتضاه انه يقال بخت
فيكون البخت مصدرا وبخته ضربه وهو حكاية صوت الضرب ومثله بكته
ثم البخنداة تقدمت فى خب ثم البخر فعل البخار وهو من حكاية صوته بخرت
القدر كمنع ولو قال القدر ونحوها لكان اولى والبخر بالتحريك النتن فى الفم وغيره
بخر كفرح فهو ابخر والبخره الشىء وكل رائحة ساطعة بخر ايضا وكل دخان من حار
بخار وبنات بخر كبحر وهو اقرار بانه يقال بنات بحر مع انه خطا فيه الجوهرى
والبخور كصبور مايتبخر به فذكر الفعل هنا فلتة والباخر ساقى الزرع وهو من معنى
بنات بخر وبخارآء د ويقصر وفى المصباح البخار معروف والجمع ابخرة وبخارات
وكل شى يسطع من الماء الحار او من الندا وفى الصحاح بخار الماء مايرتفع منه كالدخان
ثم البخترة والتبختر مشية حسنة ولايبعد عندى ان تكون من مشية البخت
والبخترى الحسن المشى والمختال والجسيم كالبختير فيهما ثم بخز عينه فقأها وقد تقدم
بخز واخواتها والبخاز جبل من الناس ثم بخس عينه مثل بخزها وبخسه ايضا
ظلمه ونقصه والمصدر البخس وقد تقدم خبسه بمعناه وبخس وتبخس نقص ولم يبق
الا فى السلامى والعين وهى عبارة مبهمة والواضح ماقاله الجوهرى بخس المخ تبخيسا
اى نقص ولم يبق الا فى السلامى والعين وهو آخر مايبقى وفى المصباح بخسه من باب نفع
نقصه اوعابه ويتعدى الى مفعولين وفى التنزيل ولاتبخسوا الناس اشياءهم وبخست
الكيل نقصته وثمن بخس ناقص قال ابن السرقسطى بخست العين فقأتها وبخصتها
ادخلت الاصبع فيها وقال ابن الاعرابى بخستها وبخصتها خسفتها والصاد اجود اه
والبخس ايضا المكس وكانه من معنى الظلم وارض تنبت من غير سقى فكانه قيل
ارض نقص عنها المطر والاباخس الاصابع واصولها وهو بناء على ان بخس العين
يكون بالاصابع ثم اطلق على العصب وتحسبها حمقاء وهى باخس اوباخسة يضرب
لمن يتباله وفيه دهاء الى ان قال فى آخر المادة وتباخسوا تغابنوا فكان ينبغى له ان يضمها
الى الفعل الثلاثى ويقول بخسه غبنه ثم ان اهل الشام يقولون بخش بمعنى بخز
وثقب وخرق وهذه المادة مهملة من القاموس اصلا وفرعا ثم بخص عينه كمنع
قلعها بشحمها فزاد المعنى هنا لقوة الصاد والبخص محركة فرسن البعير ولحم
القدم ولحم اصول الاصابع ممايلى الراحة ولحم يخالطه بياض من فساد فيه ولحم
ناتئ فوق العينين اوتحتهما كهيئة النفخة بخص كفرح فهو ابخص والبخص

من الضروع الكثير اللحم والعروق ومالايخرج لبنه الابشدة وبخصت الناقة كعني
فهي مبخوصة اصابها داء في بخصها فظلعت منه ورجل مبخوص القدمين
قليل لحمهما كانه قد نيل منه فعري والتبخص التحديق بالنظر وشخوص البصر
وانقلاب الاجفان ثم تبخلص لحمه غلظ وكثر ثم بخع الركية بخعا حفرها
حتى ظهر ماؤها فجاء فيه معنى بخز وبخس وبخص وبخع الارض بالزراعة نهكها
وتابع حراثتها ولم يجمها عاما وبالشاة بالغ في ذبحها حتى بلغ البخاع هذا اصله
ثم استعمل في كل مبالغة فلعلك باخع نفسك اي مهلكها مبالغا فيها حرصا على اسلامهم
هذه عبارة المصنف ولقد احسن كل الاحسان الا انه جعل هذا المعنى آخر المعاني حيث
ابتدأ المادة بقوله بخع نفسه بخعا قتلها غما ثم انه نظر الى معنى الكشف والابانة
من بخع الارض والشاة فقيل بخع بالحق بخوعا اقربه وخضع له كبخع بالكسر
بخاعة وبخع له نصحه اخلصه وبالغ والبخاع بالكسر عرق في الصلب يجري في عظم
الرقبة وهو غير النخاع النون فيما زعم الزمخشري هذه عبارته وعبارة المصباح
بخع نفسه من باب نفع قتلها من وجد اوغيظ وجاء قبل هذه المادة بخزعه
بالسيف قطعه كخذعه ثم بخق عينه كمنع عورها وابخقها فقأها وبخقت
العين ندرت والبخق محركة اقبح العور واكثره غمصا او ان لا يلتقي شفر عينه على
حدقته بخق كفرح ونصر والعين البخقاء والباخقة والبخيق والبخيقة العوراء ورجل
بخيق كامير وباخق العين ومبخوقها البخق وكغراب الذئب الذكر ثم البخنق
كجندب وعصفر خرقة تقنع بها الجارية فتشد طرفيها تحت حنكها لتقي الخمار
من الدهن والدهن من الغبار والبرقع والبرنس الصغيران وجلباب الجراد الذي
على اصل عنقه ثم البخنك البخنق وقيده هنا بوزن عصفر فقط ثم البخنضل
كجعفر الغليظ الكثير اللحم وتبخضل لحمه غلظ وكثر وهذا المعنى مر في تبخلص
ثم البخل والبخول بضمهما وكجبل وبخم وعنق ضد الكرم بخل كفرح وكرم بخلا
بالضم والتحريك فهو باخل من بخل كركع وبخيل من بخلاء وعندي ان الاولى ان يقال
في تعريف البخل انه ضد الجود لان الكرم هو مجموع محاسن الصفات وضده
اللؤم قال في المصباح كرم الشيء عز ونفس فاستعمله في غير الانسان ولذا يقال
كرام الخيل والابل ورجل بخل محركة وصف بالمصدر وبخال كسحاب وشداد
ومعظم وابخله وجده بخيلا وبخله تبخيلا رماه به وكرحلة مايحملك عليه ويدعوك
اليه وفي الصحاح ويقال الولد مبخلة مجبنة اه اي يحمل الاب على البخل والجبن
حبا به وفي المصباح رجل باخل ذو بخل والبخل في الشرع منع الواجب وعند
العرب منع السائل مما يفضل عنده اه وهنا ملاحظات الاولى ان قول المصنف بخل
بخلا بالضم والتحريك بعد ان ذكر في اول المادة هذين الوزنين لالزوم له والثانية
ان المبخل على وزان معظم هو اسم مفعول من بخله اي رماه بالبخل فبينه وبين بخل
وبخال فرق الثالثة ان قول المصباح رجل باخل ذو بخل مبني على انه وزن الفعل
على تعب وقرب فلذا تأوله الرابعة ان اهل اللغة لا يستوفون من كل فعل ثلاثي
مشتقاته ومزيداته اذ لم ار في القاموس والصحاح استبخله اي عده بخيلا كما تقول

استكرمه ولاباخله اى غالبه بالبخل كما تقول كارمه ولاتباخل كما تقول تمارض وتباله وهذا التنبيه ينبغى ان تعتبره ولاتغفل عنه الخامسة انما أخذ البخل عندى من معنى التغوير والتشويه الذى تقدم فى افعال كثيرة ثم البخن الطويل منا ومثله المخن والبخنت الناقة تمددت للحالب كابخانت وابخن ايضا نام وانتصب ضد وحقيقة معناه انه صار طويلا على الارض او فى الهوآء وابخأن كاقشعر وادهام مات وهو من معنى التمدد ثم البخدن كجعفر الجارية الناعمة وهذا المعنى تقدم فى ب خ د ثم بخاغضبه سكن وفتر فرجع المعنى الى بخ وباخ والبخو الرخو والرُطب الردى وهو حكاية صفة

﴿ثم جانس خب عب﴾

العَبّ شرب الماء او الجرع او تتابعه والكرع وهو حكاية صوت وعبارة المصباح عب الرجل الماء من باب قتل شربه من غير تنفس وعب الحمام شرب من غير مص كما تشرب الدواب واما باقى الطير فانها تحسوه جرعا بعد جرع وعبت الدلو صوتت عند غرف الماء وعب النبات طال كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وقد تقدم خب بمعناه وقولهم اذا اصابت الظباء الما فلاعباب وان لم تصبه فلا اباب اى ان وجدته لم تعب وان لم تجده لم تتهيا لطلبه ولشربه والعُبُب المياه المندفقة والعباب بالضم معظم السيل وارتفاعه وكثرته اوموجه والخوصة وجاء من بع البع الصب فى كثرة وسعة والبعاع ثقل السحاب من المطر ونحوه الاباب والجباب وكل ذلك يويد ماقلته من انه حكاية صوت ثم باعتبار هيئة ارتفاع السيل وتعاظمه اطلق العباب ايضا على اول الشئ ثم اشتق من هذا التعاظم العُبّية وتكسر وهى الكبر والفخر والنخوة وقد تقدم الابية بمعناه والعَبّى المرأة لايكاد يموت لهما ولد ولعله من هذا المعنى ثم قيل العبعَب لنعمة الشباب وللشاب الممتلى ولثوب واسع وكساء ناعم من وبر الابل وصنم والرجل الطويل كالعبعاب وعندى ان المعنى لكل ثوب واسع واهل الشام يقولون ثوب معبعب اى واسع ويستعملون العب بالضم بمعنى الجيب وهو فى اللغة بمعنى الردن واهل مالطة يقولون الحب ومن معنى السعة جاء العباب ايضا بمعنى الخوصة ومن الغريب هنا ان يجى العب الذى هو نصف العبعب لجزء من الثوب والعنبب كجندب الماء الكثير واليعبوب الفرس السريع الطويل او الجواد السهل فى عدوه او البعيد القدر فى الجرى والجدول الكثير الماء والسحاب والعبية طعام وشراب من العرفط حلو وكانه من معنى الامتلاء والعبعاب الواسع الخلق والجوف والتام الحسن الخلق وتعبب النبيذ الح فى شربه والمناسبة ظاهرة فى كل منها وبقى هنا اربعة معان مختلفة احدها عَبّ الشمس اى ضوءها ويقال ايضا عبوءها والثانى الاعب للفقير والغليظ الانف ويمكن تاويل الفقير بانه الذى لا اناء له حتى يشرب منه فهو يعب الماء ومعنى الغلظ مفهوم مما تقدم والثالث العبعبة للصوفة الحمراء والرابع عبعب انهزم فاما تعبعبته اى اتيت عليه كله فمن معنى العب وفى الصحاح العب شرب الماء من غير مص وفى الحديث الكُباد من العب والعبعب التيس من الظباء واليعبوب النهر الشديد ثم جاء بعده العبرب والعربرب السماق ومثله العترب

والعزب . ثم العيب والعاب الوصمة كالمعاب والمعابة والمعيب وعرف الوصمة
بانها الكسل والفترة فاما مرادف العيب والعار فذكر انه الوصم وهو فى الاصل
العقدة فى العود فاذا كان الوصم والوصمة بمعنى كما هو ظاهر كلام الجوهرى
فى وص م صح ان يقال ان العيب هنا من معنى الامتلاء حملا على العُجَر والبُجَر
كما سياتى اويكون من عاب السقاء اذا خثر فيه اللبن ويكون عاب هنا منصلا بعب
وعاب لازم ومتعد وهو معيب ومعيوب ورجل عُيَبَة وعيّاب وعيّابة كثير العيب
للناس اى يعيبهم كثيرا والعيبة زبيل من ادَم وما يجعل فيه الثياب ج عيب
وعياب وعيبات فجاء فيها معنى العب للردن والعياب للخوصة ثم اطلقت
العياب على الصدور والقلوب كناية كما اطلقت العيبة على موضع سر الرجل
والعائب الخاثر من اللبن وقد عاب السقاء وفى الصحاح عاب المتاع اى صار ذا عيب
وعبته انا الى ان قال والمعايب العيوب وعيّبه نسبه الى العيب وعيّبه ايضا
اذا جعله ذا عيب وتعيبه مثله وفى المصباح استعمل العيب اسما وجمع على عيوب
ثم العِبء بالكسر الحمل والثقل من اى شئ كان وهذا المعنى اذا تفرست فيه وجدته
مكنونا فى عب ثم اطلق على عدل المتاع ثم على المثل والعبء بالفتح ضياء الشمس ويقال
عبُ كدم ثم قيل عبأ المتاع والامر كمنع هيأه والجيش جهزه كعبأه تعبئة وتعبيئا
فيهما وكان يونس لايهمز تعبئة الجيش وعبأ الطيب هيأه وصنعه وخلطه وقد جاء
وبأه ووبأه بالتخفيف والتشديد بمعنى عباه وعبّاه والعباء والعباءة كساء م وهو من معنى
العبب والعيبة ويطلق العباء ايضا على الاحمق الثقيل الوخم ج اعبئة وكمقعد
المذهب وهو من معنى التهيئة وكذا قولهم ما عبأ به اى ما بالى وما اعبأ به ما اصنع قال
بعض الادباء لاتعبأ لاتبال من عبأت الحلم للجهل والخيل للحرب اذا اعددته
واذا لم تبال بالشئ لم تستعد له اه والاعتباء الاحتساء اى الشرب فرجع المعنى
الى عب وهو غريب وفى بعض نسخ الصحاح الاحتشاء بالشين ثم عَبِثَ لعب وقد تقدم
ابث بما يشبهه وعبث كضرب خلط فجاء فيه معنى عبأ الطيب ومثله غبث
وعلث وغلث وعبث ايضا اتخذ العبيثة وهى اقط معالج او طعام يطبخ وفيه جراد
وعبيثة الناس اخلاطهم والعبيث كسكين الكثير العبث وكلطيف ريحان وهو عبيثة
اى موتشب فى نسبه خلط وعبارة المصباح عبث من باب تعب عمل ما لا فائدة فيه فهو
عابث وعبث به الدهر كناية عن تقليبه ثم العبجة محركة البغيض الطغام الذى
لايعى مايقول ولاخير فيه ثم عبد كفرح غضب وقد تقدم مرادفه فى ابد
وعَبدت به اوذيه اغريت فكانه قيل هجت عليه واغضبت والمصنف ذكره بعد
الفعل الاول بعشرين سطرا وعندى ان العبد ماخوذ من المعنى الاول وحقيقة معناه
من يغضب لمالكه ويؤيده ماقاله المصنف فى ح ش م حشم كفرح غضب وحشمه
كسمعه اغضبه وحشمة الرجل وحشمه محركتين واحشامه خاصته الذين يغضبون له
من اهل وعبيد اوجيرة ويقرب من هذا المأخذ قولهم حمو المراة وحمو الرجل فانه
ماخوذ من حمو الشمس وحقيقة معناه من به حمو للغيرة على المرأة وجاء ايضا حَمِىَ
من الشئ انف واصله من حميت الشمس والنار اشتد حرهما والحامية الرجل يحمى

صاحبه والجماعة ايضا حامية ومثله لفظة الصهر للقرابة ولزوج بنت الرجل وزوج
اخته فان معناه فى الاصل من الحرارة يقال صهرته الشمس اى صحرته ثم ان العبد
على تعريف الصحاح والمصباح هو خلاف الحر وعلى تعريف المصنف الانسان
حرا كان اورقيقا والمملوك والظاهران المصنف نظرالى علاقة العبد بالمولى تعالى
ويقال ايضا عبدل فى معنى عبدج عبيد واعبد وعباد وعبدان ومعبدة وعبدبضمتين
ثم اشتق منه اسم فقيل العَبْدية والعبودية والعبادة وفسرها المصنف بالطاعة ولم
يذكرلها فعلا وهوغريب مع ان عَبَد وارد فى عدة مواضع من القرآن وهو اولى
بالذكر من قوله سموا عبادا ومعبدا وعبيدا الخ ماذكره وعدته ثمانية عشر اسما
ومن قوله قبله عبادة جارية ومخنث قال فى المصباح فى اول هذه المادة عبدت الله اعبده
عبادة وهى الانقياد والخضوع ثم استعمل فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن
وفى الصحاح قال ابوعمرو وقوله تعالى فانا اول العابدين من الأنف والغضب اه ويطلق
العبد ايضا على نبات طيب الرائحة وعلى الفصل القصير العريض (ولعله النصل بالنون)
وفيه ابهام والعَبَدة القوة والسمن والبقاء وصلاءة الطيب والانفة وهذه المعانى فى عب
ثم اشتق من معنى الطاعة والعبودية تعبدته اى دعوته الى الطاعة والخدمة وتعبد الرجل
تنسك والبعير امتنع وصعب وتعبد فلانا واعتبده واستعبده وعبده بالتشديد اتخذه عبدا
واعبد فلان فلانا اى ملكنى اياه واتخذنى عبدا والقوم بالرجل ضربوه واعبدوا اجتمعوا
وعبد تعبيدا ذهب شاردا وماعبد ان فعل مالبث ثم ان العَبَد الذى هو معنى الغضب
ياتى ايضا لمعان اخر وهى الندامة وملامة النفس والحرص والانكار والجَرَب الشديد
وعندى انها غير منفكة عن الغضب الا الحرص فانه من معنى العبودية ومن معنى الجرب
قيل للبعير المهنوء بالقطران معبد فهو على حد قولهم بعير معترد ثم قيل للسفينة المقيرة معبدة
ويطلق المعبد ايضا على المذال من الطريق وغيره والمكرم ضد وتاويله ظاهر وعلى
الوتد والمغتلم من الفحول وبلد مافيه اثر ولاعَلَم ولاماء فالوتد من معنى التذليل والمغتلم من
معنى الشرود والبلد من معنى الانفة والمعبد كمنبر المسحاة والعبابيد والعباديد بلا واحد
من لفظهما الفرق من الناس وهى قريبة من معنى الاباديد والابابيل والخيل الذاهبون
فى كل وجه والاكام والطرق البعيدة ومر راكبا عباديده اى مذرويه وأُعْبِدَبه أُبدع
وكلت راحلته هذه عبارته وعبارة الجوهرى حكى ابن السكيت اعبد بفلان بمعنى
ابدع به اذا كلت راحلته وهى احسن ولى هنا ان الاحظ ان تفسير العبودية بالطاعة فقط
فيه قصور والاولى ان تفسر بالطاعة والخدمة ويؤيده ان الجوهرى بعد ان حكى ان بعضهم
قرا وعَبُدَ الطاغوت بالاضافة قال ان عبد هنا اسم مثل نَدُس وحذر فيكون المعنى خادم
الطاغوت ثم جاء جارية عبرد كقنفذ وعلبط وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها
وغصن عبرود وعبارد ناعم لين وشحم عبرود اذا كان يرتج ولعل هذا اول المعانى وكيف
كان فانه لم ينقطع عن عب ثم اطلق العبرد على العشب الرقيق الردى من جل النقيض
على النقيض ثم عبر الوادى عَبرا وعُبورا قطعه من عبره الى عِبره اى شاطئه
وقد يفتح ونص عليه فى الصحاح انه بالضم والكسر وعبر القوم ماتوا وهو مجاز
ومثله غبر وعبر السبيل شقها و به الماء وعبره به جاز ووجه الكلام ان يكون عبر به

جاز به وعبّره اجازه ومن هذا المعنى قيل لغة عابرة اى جائزة ورجل عابر سبيل اى مار الطريق والمعبر ماعبر به النهر و بالفتح الشط المهيا للعبور وعبارة الصحاح والمعبر مايعبر عليه من قنطرة اوسفينة وقال ابو عبيد المعبر المركب الذى يعبر فيه اه والمعابر خشب فى السفينة يشد اليها الهوجل وناقة عُبر اسفار قوية تشق مامرت به وكذا رجل للواحد والجمع وقد يكسر وجمل عبّار كذلك وعبر المتاع والدراهم نظر كم وزنها وماهى فكانه قيل جاز بها من حالة مجهولة الى حالة معلومة ومن هذا القبيل عَبر الرؤيا عَبرا وعِبارة وعبّرها اى فسرها واخبر بآخر مايؤول اليه امرها واستعبره الرؤيا سأله عَبرها وعبر الكبش ترك صوفه عليه سنة فهى اكبش عبر بالضم فضمنت الاجازة هنا معنى الترك والتخلية واعبر الشاة وفّر صوفها ومن معنى كثرة الصوف قيل جمل مُعبَر اى كثير الوبر وسهم معبر وعبير موفور الريش ومجلس عبر بالكسر والفتح كثير الاهل وقوم عبير كثير والعُبر بالضم الجماعة والكثير من كل شى وقوس معبرة تامة وغلام معبر كاد يحتلم ولم يختن بعد وهو جامع لمعنى العبور والتوفير والعبور الاقلف ج عُبر والجذعة من الغنم ح عبائر ويا ابن المعبرة شتم اى العفلاء وعبر الطير زجرها فكانه قيل اجاز شرها عنه وعبر الكتاب تدبره ولم يرفع صوته بقرآته وهو من عبر المتاع والدراهم ومثله عبر الذهب تعبيرا اى وزنه دينارا دينارا ولم يبالغ فى وزنه وعبر عما فى نفسه اعرب وعبارة الجوهرى وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما فى الضمير اه والاسم العَبرة والعِبارة وفى المصباح وهو حسن العبارة اى البيان وحكى فى المحكم فتحها ايضا اه وكل ذلك ملحوظ فيه معنى العبور لان حقيقة معنى عبر عما فى نفسه اجاز المعنى من ضميره الى لسانه والعبرة العجب وحقيقة معناها مايعبر بالانسان من حالة الذهول الى حالة الذكر والتفكر والفعل منها اعتبر اى تعجب والاسم العبر محركة قال فى المصباح عبرت الدراهم واعتبرتها بمعنى والاعتبار يكون بمعنى الاختبار والامتحان مثل اعتبرت الدراهم فوجدتها الفا وتكون بمعنى الاتعاظ نحو قوله فاعتبروا يا اولى الابصار والعبرة اسم منه قال الخليل العبرة والاعتبار بما مضى اى الاتعاظ والتذكر وتكون العبرة والاعتبار بمعنى الاعتداد بالشى فى ترتب الحكم نحو والعبرة بالعَقب والاعتداد فى التقدم بالعقب ومنه قول بعضهم ولاعبرة بعبرة مستعبر مالم يكن عبرة معتبر والعبَر ايضا سخنة فى العين يبكيها كالعُبر يقال لامه العبر والعبَر والعبرة بالفتح الدمعة قبل ان تفيض وهو اشارة الى ان معناها ماء مشرف على العبور من العين ولك ان تجعلها من العبرة بمعنى العبارة فان الجوهرى حكى العبرة بمعنى تحلب الدمع تقول منه عبر الرجل بالكسر يعبر عبرا فهو عابر والمراة ايضا عابر وعبرت عينه واستعبرت دمعت اه وعبارة المصنف عبر عبرا واستعبر جرت عبرته وحزن والواو هنا بمعنى او ثم قيل من معنى الحزن عبرّ به الامر اشتد عليه وعبرت به اهلكته وعبّر به اراه عبر عينه وهذه ترجع الى سخونة العين وعبارة الجوهرى رأى فلان عُبر عينيه اى مايسخن عينيه ثم اطلق العبر على الشكل وعلى السحائب التى تسير شديدا وعلى العُقاب وامراة مستعبرة وتفتح الباء اى غير حظية والعبير الزعفران او اخلاط من الطيب ومعنى الخلط تقدم فى عبأ الطيب وبنات عِبر الكذب والباطل

وهو من معنى الخلط والعبرى والعبرانى لغة اليهود وعابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام والعبرة بالضم خرزة كان يلبسها ربيعة بن الحريش ويوم العبرات م هذا ما امكن تلخيصه من معانى هذه المادة المتشابكة والمصنف ابتدأ المادة بعبرت الرويا والجوهرى بالعبرة من الاعتبار وصاحب المصباح بعبرت النهر وهو الصواب لان احتياج العرب الى قطع النهر والوادى اشد من احتياجهم الى تفسير الاحلام والرؤى وعندى ان العنبر حقه ان يذكر فى هذه المادة كما فعل صاحب المصباح ثم جاء العبثران الامر الشديد والشر والمكروه وتفتح الثاء وشجرة كثيرة الشوك لا يخلص منها من يشاكها تضرب مثلا لكل امر شديد هذه عبارته وهو صريح فى انها اصل المعانى المتقدمة والعبوثران والعبيثران نبات ثم جاء العبنجر كسفرجل الغليظ ثم العبدرى المنسوب الى بنى عبد الدار ثم العبسر والعبسور الناقة الشديدة والسريعة ثم عبقرع كثير الجن وثيابها فى غاية الحسن والعبقرى الكامل من كل شى والسيد والذى ليس فوقه شئ والشديد وضرب من البسط كالعباقرى والكذب الخالص والعبقرة تلالؤ السراب والتارة الجميلة وابرد من عبقر فى ح ب ق ر ثم العبهر النرجس والياسمين ونبت آخر والممتلئ الجسم والعظيم والناعم الطويل من كل شى كالعُباهر فيهما والعبهرة الرقيقة البشرة الناصعة البياض والسمينة الممتلئة الجسم كالعبهر والجامعة للحسن فى الجسم والخلق واكثر هذه المعانى فى العبعب فراجعه ثم عبس وجهه يعبس بالكسر عَبْسا وعبوسا كلح كعبّس وهذا المعنى غير منقطع عن عبد ويوما عبوسا اى كريها تعبس منه الوجوه والعابس من اسماء الاسد كالعبوس وعَبِس الوسخ فى يده يبس وهذا ايضا غير منقطع عن عبأ الطيب الا ان السين وسخته والعبس محركة ما تعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها يجف عليها وقد اعبست الابل وتعبّس تجهم وكجرول الجمع والمصنف ابتدأ هذه المادة بعوبس اسم ناقة غزيرة وعبارة المصباح عبس اليوم اشتد فهو عبوس ثم ان المصنف ذكر العنبس للاسد فى مادة على حدتها وعندى ان حقه ان يذكر هنا ثم العَبْش الصلاح فى كل شئ ومثله الغمش ويقال الختان عبش للصبى فاعبشوه واعمشوه والعبش ايضا الغباوة وبه عُبْشة وعَبَشة غفلة ثم عبط الذبيحة يعبطها نحرها من غير علة وهى سمينة فتية فهو عبيط ج ككتب ورجال وجاء من ب ع ط بعطه ذبحه وجاء ايضا عط الثوب اى شقه وجاء القط بمعنى القطع وله نظائر كثيرة وعبط الارض حفر منها موضعا لم يحفر قبل وعبط الشى شقه صحيحا فعبط هو ويعبط لازم متعد وكلها من مورد واحد وهى غير منفكة عن عبر وعبط الكذب علىّ افتعله وهو من معنى الشق ومثله مأخذا فرى ومان وعبطت الريح وجه الارض قشرته كاعتبط فى الكل ونفسه فى الحرب القاها غير مكره والتراب اثاره والفرس اجراه حتى عرق والضرع ادماه والدواهى الرجل نالته من غير استحقاق ومات عَبْطة شابا صحيحا واعبطه الموت واعتبطه ولحم ودم وزعفران عبيط بين العُبطة بالضم طرى وهو على حد قولهم غض وغريض من غض وغرض بمعنى كسر وجديد من جد بمعنى قطع

والعوبط الداهية ولجة البحر وعبارة المصباح ولحم عبيط اى صحيح طرى ودم عبيط طرى خالص لا خلط فيه قال فى التهذيب العبيط من اللحم ما كان سليما من الافات الا الكسر ولا يقال له عبيط اذا كان من آفة ولا يقال للشاة عبيطة ومعتبطة اذا ذبحت من آفة غير الكسر وفى الصحاح العَبْط الكذب الصراح من غير عذر يقال اعتبط فلان على الكذب ثم عَبِق به الطيب عَبَقا وعَباقة وعباقية لزق به ومعنى اللزوق تقدم وعبِق بالمكان اقام وبه أُولع ورجل عبِق وامرأة عبقة اذا تطيبا بادنى طيب لم يذهب عنهما اياما والعبقة محركة وضر السمن فى النحى ولا يخفى انه من معنى اللزوق ورجل عَباقاء يلزق بك والعَباقية اثر جراحة وشجرة شائكة والمناسبة ظاهرة ثم اطلق على الرجل المكار واللص الخارب والداهية وعُقاب عَبَنْقاء وعبنقاة اى ذات مخاليب حداد ومثله بعنقاة وعقبناة وقعنباة واعبنق صار داهية اوساء خلقه والتعبق التذكية فرجع المعنى الى عبط الشاة وفى المصباح قالوا ولا يكون العبق الا الرائحة الطيبة الذكية ثم ذكر بعده عبقر يقال انه موضع بالبادية ينسب اليه طائفة من الجن ثم نسب اليه كل عمل جليل دقيق الصنعة ثم عَبَكَ الشئ بالشى لبكه فرجع المعنى الى عبأ والعبكة محركة الحبكة وما يتعلق بالسقاء من الوضر ولو قال العبكة العبقة لكان اولى ثم اطلقت على الكسرة من الشى وعلى الشى الهين والعَبام البغيض وفى الصحاح ماذقت عبكة ولا لبكة فالعبكة مثل الحبكة وهى الحبة من السويق واللبكة قطعة ثريد ومافى النحى عبكة اى شى من السمن مثل عبقة ومنه قولهم ما باليه عبكة اه فكانك قلت شيا ثم جاء بعده رجل عبنّك صلب شديد ثم العباقيل بقايا المرض والحب وقد تقدم فى عبق ما يشبهه وجاءت العقابيل بمعنى بقايا العلة والعداوة والعشق وتعقبله تعقبه فظهر ان اللام فى تعقبله زائدة زيادتها فى العباقيل ثم عَبَل الشى قطعه والشجرة حت ورقها وهما من مورد واحد وعبل الشئ ايضا رده وحبسه وهذا ايضا غير منفك عن معنى القطع ومن معنى القطع قيل عبلته عَبُول اى اشتعبته شعوب ولم اظفر بصيغة افتعل فى ش ع ب فلعلها اخطاتنى اواخطأته والعجب انه آثرهنا اشتعبته على شعبته مع انه نص على ان افتعل لا ياتى متعديا وعَبَل السهم جعل فيه معبلة كمكنسة اى نصلا طويلا عريضا وسياتى شرحه والعبل محركة كل ورق مفتول غير منبسط كورق الطرفاء وثمر الارطى وهدبه اذا غلظ وصلح ان يدبغ به او الورق الدقيق او الساقط منه والطالع ضد ولى هنا ان الاحظ فاقول ان العبل للضخم هو من عبل الحبل عبلا اى فتله كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف او انه نشأ عن القطع والفت اصلاح على حد قولهم المشذب كمعظم الطويل الحسن الخلق واصله من شذب الشى قطعه وشذب اللحاء قشره وكقولهم القَضْب كل شجرة طالت وبسطت اغصانها واصله من قضب اى قطع وكقولهم ايضا الهَذَب الصفاء والخلوص واصل معنى هذب قطع وامثاله كثيرة وفى عبارة الجوهرى فى مادة ع ب ل اشارة اليه حيث قال اعبل الارطى اذا غلظ هَدَبه فى القيظ واحمر وصلح ان يدبغ به وعندى ان اصل العبل للورق الساقط وهو فعل بمعنى مفعول ثم اطلق على الورق الطالع من قبيل المشاكلة

ثم اشتق من هذا الاصلاح العَبَل للضخم من كل شي وهى بهاء الجبال ثم قيل عبل ككرم ونصر وضخم وفرح فهو عبل ككتف واعبل غلظ وابيض ثم بولغ فى معنى الضخم فقيل الاعبل الجبل الابيض الحجارة او حجر اخشن غليظ يكون احمر وابيض واسود والعبلاء الصخرة او البيضاء منها وقد فرق المصنف بين الصيغتين بعدة سطور والعَبال الورد الجبلى ويغلظ حتى تقطع منه العصى والقى عليه عبالته مشددة اللام وتخفف اى ثقله ومن هذا المعنى المعبلة وهو النصل كما تقدم والعنبل كقنفذ الشديد العظيم والعبيلة الغليظة وكعلابط الغليظ والعنبلى بالضم الزنجى لغلظه والعنبل والعنبلة بضمها البظر ثم اعاد ذلك بالحمرة فى موضع على حدته بعد العميثل من دون تنبيه عليه وزاد هنا انها المراة الطويلة البظر والخشبة يدق علها بالمهراس والعنابل بالضم الوتر الغليظ والرجل العبل والعنتل بالتاء لغة فى العنبل وفى الصحاح فرس عبل الشوى اى غليظ القوائم وامرأة عبلة تامة الخلق فكان الضخم عند بعض العرب هو تمام الخلق ثم جاء عَبهل الابل اهملها ومثله ابهلها بالهمزة وابل عباهل ومعبهلة مهملة والعباهلة الاقيال المقرون على ملكهم فلم يزالوا عنه وهو من معنى الاهمال والترك ومن الغريب ان هذا المعنى خص هنا بالاقيال وفى ابهل خص بالرعية كما سياتى والعبهلة والعبهال المعاتبة والمتعبهل الممتنع والذى لا يُمنع من شي ولو قال عبهل عاتب وتعبهل امتنع لكان اولى ثم ماء عُبام كثير والعبام بالفتح العيى الثقيل والعباماء الاحمق وقد عبم ككرم وكجحف الطويل ثم العبن الغلظ فى الجسم والخشونة وبضمتين السمان الملاح منا ومحركة مشددة النون الغليظ والعظيم من النسور والجمال كالعبنى ح عبنيات واعبن اتخذ جملا عبنى والعبنة بالضم قوة الجمل والناقة وجميع هذه المعانى تقدمت ثم عبا يعبو ضاء وجهه والعابية الحسناء وعبو المتاع تعبيته ثم العباية العباءة والرجل الجافى الثقيل وقصره افصح وهذا المعنى ايضا تقدم وتعبية الجيش تعبئته وعبّيك من الجزور نصيبك والتعابى ان يميل رجل مع قوم والاخر مع آخرين وذلك اذا صنعوا طعاما فخبز احد الفريقين لهذا والاخر لاخر

ثم مقلوب عب بع

البع الصب فى سعة وكثرة وهو حكاية صوت ويويده مجى البَعْبع حكاية صوت الماء المتدارك والبعبعة بالهاء حكاية بعض الاصوات هكذا عرفها المصنف والبعاع بالفتح ثقل السحاب من المطر والقى السحاب بعاعه اى كل ما فيه من المطر ومنه القى عليه بعاعه اى نفسه وهذا المعنى تقدم فى ع ب ل ويطلق البعاع ايضا على الجهاز وما سقط من المتاع يوم الغارة فالجهاز من معنى ثقل السحاب وما سقط من المتاع من معنى سقوط الماء وبع السحاب بعا وبعاعا الح بمكان ولو قال بع السحاب صب ماءه فى سعة وكثرة لكان اولى والبعة بالضم من اولاد الابل ما يولد بين الرُبَع والهُبع وقال فى ربع وكصرد الفصيل ينتج فى الربيع وهو اول النتاج وفى ه ب ع وكصرد الفصيل ينتج اوفى آخر النتاج وحاصل المعنى ان البعة ما يولد فى وسط النتاج ثم ان البَعبع يطلق ايضا على اول الشي وهذا المعنى تقدم فى العباب والبعبعة تطلق ايضا على تتابع الكلام فى عجلة وعلى الفرار من الزحف والبعابعة الصعاليك وقد تقدم فى عب الاعب للفقير

ثم البوع ابعاد خطو الفرس فى جريه وهو كما لايخفى من معنى السعة التى فى البع والبوع
ايضا بسط اليد بالمال ومد الباع بالشى كالتبوع وهو اى الباع قدر مد اليدين كالبوع
ويضم ج ابواع ثم اطلق الباع على الشرف والكرم مجازا وعلى المكان المنهضم
فى لصب جبل و باعة الدار ساحتها ولايخفى انه من معنى السعة وقد تقدم باحة
الدار والبائع ولد الظبى اذا باع فى مشيه ومنه يعلم ان ذكر الفرس اولا مثال ج بوع
وفرس بيع كسيد بعيد الخطو والنجة تسمى ابواع معرفة لتبوعها فى المشى وتدعى
للحلب بها وانباع العرق سال والحبل تبوع والحية بسطت نفسها بعد تحويها لتساور
وانباع لى فى سلعته سامح فى بيعها وامتد الى الاجابة اليه وما احسن قوله امتد الى
الاجابة فانه اشارة الى انه من البوع وفى بعض الكتب انباع يتكلم اى انبعث اه
وفى المثل مخرنبق لينباع اى مطرق ليثب ويروى لينباق اى ليأتى بالبائقة للداهية
ومايدرك تبوعه اى شأوه والمناسبة ظاهرة فى جميعها وفى الصحاح بعت الحبل ابوعه
بوعا اذا مددت باعك به كما تقول شبرته من الشبر   ثم باعه يبيعه بيعا ومبيعا والقياس
مباعا اذ اباعه واذا اشتراه ضد وهو مبيع ومبيوع ومنشأ هذه الضدية ان اصله
من مد اليد ومنه مبايعة الخليفة وهو مما فات المصنف وحقيقة المعنى ان كلا من البائع
والشارى يمد يده الى صاحبه ايجابا للعقد ويؤيده مجئ الصفقة بمعنى البيعة وهو من
صفق اى ضرب ضربا يسمع له صوت قال فى الصحاح وصفقت له بالبيع اى ضربت
يدى على يده وقال فى المصباح كانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد
صاحبه ثم استعملت الصفقة فى العقد فقيل بارك الله لك فى صفقة يمينك قال الازهرى
وتكون الصفقة للبائع والمشترى اه وباع على بيعه قام مقامه فى المنزلة والرفعة وظفر به
وباعه من السلطان سعى به اليه والبياعة بالكسر السلعة وكسيد البائع والمشترى والمساوم
ج أبيعاء وابعته عرضته للبيع وابتاعه اشتراه والتبايع المبايعة واستباعه سأله ان يبيعه
منه والبيعة متعبد النصارى   وفى المصباح باعه يبيعه بيعا ومبيعا فهو بائع وبيع
والبيع من الاضداد مثل الشراء ويطلق على كل واحد من المتعاقدين انه بائع ولكن
اذا اطلق البائع فالمتبادر الى الذهن باذل السلعة ويطلق البيع على المبيع فيقال
بيع جيد ويجمع على بيوع وابعته بالالف لغة قاله ابن القطاع وبعت زيدا الدار
يتعدى الى مفعولين وكثر الاقتصار على الثانى لانه المقصود بالاسناد ولهذا تتم به
الفائدة نحو بعت الدار ويجوز الاقتصار على الاول عند عدم اللبس نحو بعت
الامير وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التوكيد فيقال بعت من زيد
الدار كما يقال كتمته الحديث وكتمت منه الحديث وسرقت زيدا المال وسرقت
منه المال وربما دخلت اللام مكان من يقال بعتك الشى وبعته لك وابتاع زيد الدار
اشتراها وباع عليه القاضى اى من غير رضاه الى ان قال والبيعة الصفقة على
ايجاب البيع وتطلق ايضا على المبايعة والطاعة ومنه ايمان البيعة   ثم ان صاحب
المصباح ذكر فى الخاتمة ان مصدر معتل العين بالياء مفتوح واسم المكان والزمان
مكسور كالصحيح نحو مال ممالا وهذا مميله قال هذا هو الاكثر وقد يوضع كل واحد
موضع الآخر نحو المعاش والمعيش والمسار والمسير قال ابن السكيت ولو فتحا

جميعا فى الاسم والمصدر او كسرا معا فيهما جاز لقول العرب المعاش والمعيش
يريدون بكل واحد المصدر والاسم وكذلك المعاب والمعيب وقال ابن القوطية
ومن العلماء من يجيز الفتح والكسر فيهما مصادر كن او اسماء نحو المال والميل والمبات
والمبيت وفى الصحاح وبايعته من البيع والبيعة جميعا ولم يذكر البيعة من قبل
فاما بيعة النصارى فعندى انها سريانية محرفة وهى فيها عيتو وفى الكليات بيع
العين بالاثمان المطلقة يسمى باتا والعين بالعين مقايضة والدين بالعين سلما والدين بالدين
صرفا وبالنقصان من الثمن الاول وضيعة وبالثمن الاول تولية ونقد ما ملكه بالعقد الاول
بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يلتفت الى الثمن السابق مساومة وبيع التمر على رأس
النخل بتمر مجذوذ مثل كيله مزابنة وبيع الحنطة فى سنبلها بحنطة مثل كيلها خرصا
محاقلة وبيع الثمار قبل ان تنتهى مخاضرة ثم المبعوث المبعوث وهل يقال بعث كما يقال
بعث فيه نظر ثم بعث الناقة أثارها وفلانا ارسله كابتعثه وبعثه ايضا اهبه من منامه
ولا يخفى مناسبة الاثارة والنشر للامتداد والسعة وبعث كفرح ارق فكانه قيل قبل الاثارة
والبعث الجيش وهو من معنى الاثارة وقريب من هذا الماخذ لفظة الجيش ج بعوث
والنشر وتبعث منى الشعر انبعث كأنه سال وعبارة المصباح بعثت رسولا بعثا ارسلته
وابتعثته كذلك وفى المطاوع فانبعث وكل شئ ينبعث بنفسه فان الفعل يتعدى اليه بنفسه
فيقال بعثته وكل شئ لا ينبعث بنفسه كالكتاب والهدية فان الفعل يتعدى اليه بالباء
فيقال بعثت به واوجز الفارابى فقال بعثه اى اهبه وبعث به وجهه والبعث الجيش
تسمية بالمصدر والجمع بعوث ويوم بعاث من ايام الاوس والخزرج اه فلم يذكر بعثه
بمعنى اثاره واهبه من نومه كما ان المصنف لم يذكر انبعث مطاوع بعث وفى الصحاح
بعثه الله من منامه اى اهبه و بعث الموتى نشرهم ليوم البعث وانبعث فى السير
اسرع وتبعث منى الشعر انبعث اه وليس فى هذه الكتب الثلثة بعثة الانبياء والرسل
ثم بجه كمنعه شقه كبججه فهو مبعوج وبعيج وبجه الحب اوقعه فى حزن وابلغ اليه الوجد
وهو مجاز ورجل بعج ككتف كأنه مبعوج البطن من ضعف مشيه وانبعج انشق
والسحاب انفرج من الودق كتبعج والباعجة متسع الوادى وعندى انها على حد
قولهم الساحل فاعل بمعنى مفعول وبعج بطنه لك بالغ فى نصحك وامرأة بعيج
بعجت بطنها لزوجها ونثرت وهى عبارة مبهمة والمراد انها ولدت له وفى الصحاح
يقال بعج المطر الارض تبعيجا من شدة فحصه الحجارة وجميع هذه المعانى متناسبة
ثم بعد ككرم وفرح بعدا وبعدا ضد قرب فهو بعيد وباعد وبعاد ج بعداء وبعد
وبعدان فاذا تفرست فيه وجدته غير منقطع بالكلية عن بوع الفرس ثم اطلق
البعد على الموت مجازا ورجل مبعد بعيد الاسفار وبعد باعد مبالغة وبعدا له ابعده الله
اى نحاه عن الخير ولعنه والبعاد اللعن ومنزل بعد بالتحريك بعيد ونح غير بعيد وغير
باعد وغير بعد كن قريبا وباعده وبعده ابعده واستبعد تباعد ففسر بتباعد من دون
ان يذكرها اولا واستبعد الشئ عده بعيدا وبيننا بعدة من الارض ومن القرابة
والاباعد ضد الاقارب وجئت بعديكما بعدكما ورايته بعيدات بين اى بعيد فراق واما
بعد اى بعد دعائى لك و بعد ضد قبل يبنى مفردا ويعرب مضافا وحكى من بعد

وافعل بعدًا وعبارة المصباح بعد الشي بالضم بعدا ويعدى بالباء والهمزة فيقال بعدت به وابعدته وتباعد مثل بعد وبعدت بينهم تبعيدا وباعدت مباعدة واستبعدته عددته بعيدا وابعدت في المذهب ابعادا بمعنى تباعدت وفي الحديث اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد قال ابن قتيبة ويكون ابعد لازما ومتعديا وابعد في السوم شطّ وبعد بعدا من باب تعب هلك الى ان قال وتأتي (بعد) بمعنى مع كقوله تعالى عتل بعد ذلك اي مع ذلك وعبارة الصحاح البعد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخدم والبَعَد ايضا الهلاك وتقول تنح غير باعد وغير بَعَد ايضا اي غير صاغر وتنح غير بعيد اي كن قريبا وما انت منا ببعيد وما انتم منا ببعيد يستوي فيه الواحد والجمع وكذلك ما انت منا ببَعَد وما انتم منا ببعد ويقال ابعد الله الاخر ولا يقال للانثى منه شي وقولهم كبّ الله الابعد لفيه اي القاه لوجهه والابعد الخائن اه وجميع هذه المعاني متناسبة حتى لفظة بَعْد فانك اذا قلت جاء زيد بعد عمرو كان المعنى ان زمن مجيء زيد بَعُد عن زمن مجيء عمرو فاذا اردت تقريب الوقت قلت جاء بُعَيده ويسمى تصغير التقريب وكذلك قبله وقُبَيله ثم البعر ويحرك رجيع الخف والظِلف وعندي انه من معنى الانتشار وكذا البعير والفعل من البعر كمنع والمبعر كمقعد ومنبر مكانه من كل ذي اربع والبعير وقد تكسر الباء الجمل البازل او الجذع وقد يكون للانثى والحمار وكل ما يحمل وهاتان عن ابن خالويه ج ابعرة وباعر واباعير وبعران بالضم والكسر وبعر الجمل كفرح صار بعيرا وفي الصحاح البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير اه والبعرة الغضبة في الله وهو يؤيد ما قلته من تفسير البعر بالانتشار والبعر الفقر التام وهو على حد قولهم المتربة من التراب والمبعار الشاة تباعر حالبها ثم ان المصنف ذكر الاباعير في الجمع وعندي انه جمع الجمع وقال رجيع الخف والظلف والمراد ذي الخف والظلف وقال اخيرا الشاة تباعر حالبها ولم يذكر باعر من قبل فاما قوله عن ابن حبيب باعرباى الذين ليس لابوابهم اغلاق فاغرب ما جاء من صيغ الكلام ثم جاء بعده بعثر الشيء فرقه وبدده وقلب بعضه على بعض واستخرجه فكشفه واثار ما فيه فجاء فيه معنى بعث ومثله بحثر الشيء وبغثره وبحثره ومن هذا المعنى قيل بعثر بمعنى فتش ومن معنى التفتيش قيل بعثر اي نظر والمصنف ابتدأ بهذه اولا وبعثر الحوض هدمه وجعل اسفله اعلاه وهو مستغنى عنه والبعثرة غثيان النفس وهو من معنى التفرق واللونُ الوسخ ثم بعذره حركه فلم ينقطع عن معنى بعثه اي اثاره وفلانا نقصه وهو من معنى التبديد ثم بعكره بالسيف قطعه فجاء فيه معنى بعجه والعجب هنا انه لم يجي بعزه مع مجي بعزقه كما ستراه ثم البعوس الناقة الشائلة المنهوكة ومعنى الشائلة التي ترفع ذنبها للقاح ج بعائس وبعاس وكان الاولى ان يذكرها فيلا ثم البعنس الامة الرعناء وبعنس الرجل ذل بخدمة اوغيرها ثم البعص كالمنع نحافة البدن والاضطراب وعندي ان هذا اصل المعنى وهو من معنى الانتشار والبُعصوص الضئيل وتبعصص اضطرب كتبعّص والحية قتلت فتلوت والظاهر من الصحاح ان تبعص للحية لا تبعصص ثم بعضه تبعيضا جزأه فتبعض تجزأ فرجع المعنى

الى القطع والقربان تبعضض اى يتناول بعضها بعضا وبعض كل شئ طائفة منه ج ابعاض ولا تدخله اللام خلافا لابن درستويه ابوحاتم استعملها سيبويه والاخفش فى كتابيهما لقلة علمهما بهذا النحو وفى المصباح البعض من الشئ طائفة منه وبعضهم يقول جزء منه فيجوز ان يكون البعض جزءا اعظم من الباقى كالثمانية تكون جزءا من العشرة قال ثعلب اجمع اهل النحو على ان البعض شئ من شئ او من اشياء وهذا يتناول ما فوق النصف كالثمانية فانه يصدق عليه انه شئ من العشرة قال الازهرى واجاز النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعى فانه امتنع من ذلك وقال ابوحاتم قلت للاصمعى رايت فى كلام ابن المقفع العلم كثير ولكن اخذ البعض خير من ترك الكل فانكره كل الانكار وقال كل وبعض معرفتان فلا تدخلهما الالف واللام لانهما فى نية الاضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فقالت مررت بكل قائما اه قلت شتان ما بين العبارتين فان المصنف عزا تعريف بعض الى ابن درستويه فقط وصاحب المصباح نص على ان جميع النحاة تجيزه والذى يظهر لى ان البعض فى الاصل مصدر بعض مثل بعض والبعوضة البقة ح بعوض وهو مثل البق فى الاشتقاق ايضا لانه من بق بمعنى شق وحاصل معناه جزء صغير ثم البعثط سرة الوادى كالبعثوط وهذا المعنى فى بعج ومنه قولهم انا ابن بعثطها كابن بجدتها والبعثط ايضا وقد تنقل الطاء الاست او مع المذاكير وهذه حكاية صفة ثم بعطه كمنعه ذبحه فقارب بعجه والابعاط الغلو فى الجهل وفى الامر القبيح كالبعط والقول على غير وجهه وجواز القدر والابعاد والهرب وان يكلف الانسان ماليس فى قوته ولا يخفى ان ذلك كله من معنى الابعاد والصحاح لم يذكر الابعاط فى السوم ابعد ثم البعقط القصير كالبعقط وهى حكاية صفة ثم البعثقة خروج الماء من غائل حوض او خابية وتبعثق الماء من الحوض اذا انكسرت منه ناحية فخرج وفيه قرب من معنى بع السحاب وتبعث وهذا المعنى ايضا فى بثق وثبق وهو غريب ثم بعزق الشئ زعبقه اى فرقه وبدده وقد تقدم فى بعثر وغيرها ثم بعق الجمل بعقا نحره فقيده هنا بالجمل وبعق الوابل الارض بعاقا شقها فرجع المعنى الى بع وبعق البئر حفرها وعن الشئ كشفه ولا يخفى ما فيه من المناسبة فان كل ماشققته فقد كشفته ومثله فى الماخذ شرح وابضع كما سياتى والتبعيق التشقيق وانبعق المزن انبعج بالمطر والانبعاق ايضا ان ينبعق عليك الشئ فجأة وانت لا تشعر وانبعق فلان فى الكلام اندفع كتبعق وابتعق والبعاق شدة الصوت والسيل الدفاع ومن المطر الذى يفاجئ بوابل وعقاب بعقاة عقباة وقد تقدم وعبارة الصحاح وفى الحديث ان الله يكره الانبعاق فى الكلام فرحم الله عبدا اوجز فى كلامه وبعقت زق الخمر اى شققته وفى الحديث يبعقون لقاحنا قال ابو عبيد اى ينحرون ابلنا ويسيلون دماءها اه وكما انه يتوهم فى البعثقة زيادة العين على البثق كذلك يتوهم زيادتها فى البعق على البق فقد جاء بقت السماء اى جاءت بمطر شديد ثم بعكه بالسيف ضرب اطرافه وبكعه قطعه وضربه ومثله كبعه وجاء بلعكه بالسيف قطعه والبعك محركة الغلظ والكزازة فى الجسم وقد تقدم عبنك بمعنى صلب شديد والباعك الاحمق ويعكوكة القوم وبعكوكهم جماعتهم وكذا من الابل ووسط الشئ وكثرة المال وازدحامه

ثم اطلق على غباره وعلى آثار القوم وبعكوكة الصيف والشتاء اجتماع حره وبرده ثم اطلقت على الحر والبعكوكاء الجلبة وهي منبئة عن الكثرة والزحام ثم اطلقت على الشر والمصنف ذكر بعكوكة الناس مجتمعهم في اول المادة وبعكوكة الصيف في آخرها وعندي انها كلها حكاية صوتية كما في الكبكبة بمعنى الزحام وجاء ايضا من مقلوب بعك العكوب الازدحام والاعتكاب اثارة الغبار وثورانه ثم بَعِلَ بامره دَهِش وفَرِق وبَرِم فلم يدر مايصنع فهو بَعِل وجعل منه بعضهم البعل بمعنى الزوج وعندي انه من معنى البعل وهو النخل الذي يشرب بعروقه فيستغني عن السقي وحاصل المعنى الاستغناء وهذا المعنى له مناسبة بقولهم الغنى للتزويج ويقرب منه قولهم شهدنا إملاكه وملاكه اي تزوجه ثم اطلق البعل على المالك واليد والثقل ج بعال وبُعولة وبعول والانثى بعل وبعلة كما يقال زوج وزوجة ومعنى الثقل تقدم في بع ثم اشتق من البعل فعل فقيل بعل كمنع بعولة صار بعلا كاستبعل وتبعلت المراة اطاعت بعلها اوتزينت له والبعال الجماع وملاعبة الرجل اهله كالتباعل والمباعلة وباعلت اتخذت بعلا والقوم قوما تزوج بعضهم الى بعض وفلان فلانا جالسه والبَعِلة كفرحة التي لا تحسن لبس الثياب وهو من معنى الدهش ثم ان البعل لما لايسقى باليد محمول على نقيض ماهو من البع والبعق وغيره وهو في تعريف المصنف كل نخل وشجر وزرع لايسقى اوماسقته السماء والارض المرتفعة تمطر في السنة مرة وقد استبعل المكان والبعل ايضا مااعطى من الاتاوة على سقي النخل والذكر من النخل وفي تعريف الصحاح هو النخل الذي يشرب بعروقه فيستغني عن السقي وقد استبعل النخل قال قال ابو عمرو البعل والعِذي واحد وهو ماسقته السماء قال الاصمعي العذي ماسقته السماء والبعل ماشرب بعروقه من غير سقي ولا سماء وعليه فلا معنى لتخصيصه بالنخل كما ان قول المصنف كل نخل مع قوله شجر لغو وبعل اسم صنم كان لقوم الياس عليه السلام وهو في العبرانية اسم مرادف لقولنا الصنم فاما قوله البعل الارض المرتفعة تمطر في السنة مرة فالذي في الصحاح انها ارض مرتفعة لايصيبها سيح ولا سيل واما بَعِل بمعنى دهش فعندي انه مصوغ بعد بعل صار بعلا ثم البعيم كامير صنم والتمثال من الخشب والدمية من الصبغ والمعجم الذي لايقول الشعر وهو مجاز عن المثال ثم رملة بَعكنة تشتد على الماشي وهذا المعنى في البعك ثم البعو الجناية والجرم وقد بعى كنهى ودعا ورمى وبعاه بعوا قمره واصاب منه وبالعين اصابه بها وعليهم شرا ساقه وهذه المعاني تقرب من بغى واصلها من بع السحاب التي بعاعه والبعو ايضا العارية او ان تستعير كلبا تصيد به اوفرسا تسابق عليه كالاستبعاء هكذا في نسختي ولعله الاستبعاء وابعاه فرسا اخبله وهذه المعاني الاخيرة من معنى الانتشار

﴿ ثم جانس عب غب ﴾

غبت الماشية تغب غبا اذا شربت يوما وظمئت يوما وقد اغبها صاحبها والاسم من ذلك الغب بالكسر والغبوب بالضم والغب ايضا عاقبة الشي كالمغبة وقد تقدم عبت الماشية ففرقوا هنا في فعل الشرب باختلاف الحروف وغب عن القوم واغبهم اذا اتاهم يوما بعد يوم ومنه حمى الغب يقال غبت عليه واغبته واغبت عليه

اذا اتت يوما وتركت يوما وغب اللحم انتن كاغب ومثله خم وعبارة المصباح
غب الطعام يغب اذا بات ليلة سواء فسد ام لا وفى الصحاح غب فلان عندنا بات ومنه
سمى اللحم البائت الغاب ومنه قولهم رويد الشعر يغب وفلان لا يُغبنا عطاؤه
اى لا يأتينا يوما دون يوم بل يأتينا كل يوم والغب فى الزيارة قال الحسن فى كل اسبوع
يقال زرغبا تزدد حباه وغبّب ترك المبالغة وعبارة الصحاح غبب فى الحاجة اذا لم
يبالغ فيها وغببت الامور اى صارت الى اواخرها اه وغبب الذئب اخذ بحلق الشاة
وغبب عن القوم دفع عنهم وهذا المعنى تقدم فى خبّ والمغبة كعظمة الشاة تحلب
يوما وتترك يوما والغب بالضم الضارب من البحر حتى يمعن فى البر والغامض من الارض
ج اغباب وغبوب وهذا ايضا تقدم فى الخب والغبة بالضم البلغة من العيش ومثلها
الغفة ومياه اغباب بعيدة وهو من معنى الغب الاول والتغبة شهادة الزور والمغب
الاسد والغبغب اللحم المتدلى تحت الحنك كالقبب وصنم وفى الصحاح والغبغب للبقر
والديك ما تدلى تحت حنكها وكذلك الغبغب اه وقد تقدم الخبخاب لرخاوة الشئ
المضطرب ثم الغيب ما اطمأن من الارض فوافق معنى الغب ثم اطلق على ما غاب
عن الانسان ثم على الشك ثم على الشحم ج غياب وغيوب وفى التنزيل علام الغيوب
وفى معنى الغيب المغاب والمغيب والغُيوبة والغيبوبة والغيبة والغياب والغيابة الوهدة
والاجة ثم اطلقت على الجمع من الناس والرمح الطويل والغاب الاجام وغيابة كل
شئ ماسترك منه ومنه غيابة الجب والوادى وغيبات الشجر عروقه والمناسبة ظاهرة
فى الكل الا فى الرمح وغاب الشئ بَعُد والرجل ضد حضر وجمع الغائب غُيّب وغيّاب
وغيب محركة وغاب الشئ فى الشئ توارى وغابت الشمس غربت والشمس مثال وغاب
فلانا عابه وذكره بما فيه من السوء كاغتابه والغيبة فعلة منه تكون حسنة او قبيحة
وعبارة الصحاح اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة وهو ان يتكلم خلف انسان
مستور بما غمه لو سمعه فان كان صدقا سمى غيبة وان كان كذبا سمى بهتانا (وغيبه جعله
يغيب) وغيبه غيابه اى دفن فى قبره وتقول بنو فلان يشهدون احيانا ويتغايبون احيانا
والمغايبة خلاف المحاضرة وتغيب عنى فلان وجاء فى ضرورة الشعر تغيبنى واغابت المراة
غاب زوجها فهى مغيب ومغيبة ثم غبأله واليه كمنع قصد ثم الغبث لت الاقط
بالسمن والاسم الغبيثة وهى كالعبيثة فى معانيها والاغبث الابغث وقد اغبثّ
ثم غبج الماء كسمع جرعه ومثله غمج الماء والغبجة الجرعة ومثله الغمجة
ومن الغريب هنا انه لم يات من متفرعات غب عجمة وهى بها اولى من غب
ثم غبر الجرح كفرح فسد فوافق غب اللحم وقد ذكرها المصنف بعد غبر غبورا
اى مكث باثنى عشر سطرا وجاء من باب اللام الغمل فساد الجرح من العصاب
وقد غمل ومن باب الراء الغمر زنخ اللحم وغبر مكث وذهب ضد وهو غابر من غبر
كركع وعندى ان هذه الضدية جاءت من غبر الشئ بالضم بقيته كغبّره فباعتبار
ما ذهب منه قيل ذهب وباعتبار ما بقى منه قيل مكث على ان معنى الذهاب
والمكث ملوح فى غبّ فتامله ثم قيل تغبر الناقة احتلب غُبرها وهو بقية اللبن
فى الضرع ومن المراة ولدا استفاده وكان القياس ان يقال تغبّر المراة استفاد منها

ولدا والغبر محركة التراب ومثله العفر وبها الغبار كالغبرة بالضم (ويقال فلان لايشق
غباره فى كذا اى لايبارى فيه) والمغبار ناقة تغزر بعد ما تغزر اللواتى ينتجن معها
ونخلة يعلوها الغبار واغبر اليوم اشتد غباره وغبّره لطخه به والغبرة لونه وقد غبر
واغبر واغبرّ وداهية الغبر داهية لايهتدى لمثلها اوالذى يعاندك ثم يرجع الى قولك
والاغبر الذئب والغبراء الارض وارض كثيرة الشجر كالغبرة محركة والنبت فى السهولة
ونبات كالغبيراء او الغبراء ثمرته والغبيراء شجرته او بالعكس وقد تقدم الخبر للزرع
والسدر والخبراء الارض التى تنبته والوطأة الغبراء الجديدة او الدارسة ومن السنين
الجدبة وبنو غبراء الفقراء او الغرباء او المجتمعون للشراب بلاتعارف والغبيراء شراب
من الذرة وفى الحديث اياكم والغبيرا فانها خمر العالم كما فى الصحاح وتركه على غبيراء
الظهر وغبرانه اذارجع خائبا والغبر بالكسر الحقد وهو من اول معانى هذه المادة
وغرّ اغبر ذاهب والمغبور المغثور كلتاهما بضم الميم وهو شى ينضجه الثمام واغبر
الرجل اثار الغبار والسماء جد وقعها والمغبرة قوم يغبّرون بذكر الله اى يهللون
ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها سموا بها لانهم رغبون الناس فى الغابرة اى الباقية
ثم جاء الغباشير وهو مابين الليل والنهار من الضوء   ثم الغبس والغبسة الظلمة
اوبياض فيه كدرة وذئب اغبس وذئاب غبس وغبس واغبس وفى نسخة واغبس
اظلم وجميعها من معنى الستر والاخفا الملوح من اغب والغيب ولا اتيك ما غبا
غبيس اى ابدا لايعرف ما اصله او اصله الذئب صغر اغبس مرخما اى ما دام
الذئب ياتى الغنم غباهذه عبارته ولم يذكر غبا بمعنى اتاه غبا   وفى الصحاح
وقولهم لا اتيك ماغبا غبيس يراد به الدهر قال ابن الاعرابى مادرى ما اصله
وانشد الاموى وفى بنى ام زبير كيس على الطعام ماغبا غبيس اى فيهم جود
وما غبا غبيس ظرف من الزمان وقال بعضهم اصله الذئب وغبيس تصغير اغبس
مرخما وغبا اصله غبّ فابدل من احد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى اصله
تقضض يقول لا اتيك مادام الذئب ياتى الغنم غبا فقد تبين لك قصور المصنف
عن الجوهرى فى اخذه باحد القولين فقط وفى عدم شرحه غبا   وفى حاشية
الصحاح مانصه الازهرى قال ابن الاعرابى معنى ماغبا غبيس يعنى مابقى الدهر
قال اللحيانى يقال للظلام غبس وغبش اه وهذا ينقض ماحكاه اولا عن ابن الاعرابى
والاستشهاد بالبيت يخالف تمثيلهم بالنفى ثم ان المصنف حكى فى المعتل غبا الشئ
منه خفى فاذا قلنا فى تقدير المثل لا آتيك ماخفى الظلام كما تقول ماطلع النهار كان
المعنى مستقيما وح فلاحاجة الى التاويل فان غبا لم تات بمعنى بقى ولاموجب لان تقاس
على تقضى وغبيس لم يات بمعنى الدهر الاعلى تاويل اقامة الجزء مقام الكل   قال
والورد الاغبس من الخيل السمند وعبارة الجوهرى والورد الاغبس من الخيل
هو الذى تدعوه الاعاجم السمند وهى احسن   ثم الغبش محركة بقية الليل اوظلمة
آخره كالغبشة بالضم غبش كفرح واغبش ج اغباش فوافق الغبر فى معنى البقية
والغباشير وغبس فى معنى الظلام وجاء من غ م ش غمش كفرح اظلم بصره من جوع
وعطش وهو هنا من معنى التغطية من غم وجاء غطش الليل اظلم وغطرش

الليل بصره اظلم عليه والغابش الغامش والغاش والخادع وحقيقة معناه من يغطى
على الحق ومثله فى الماخذ التلبيس وايل اغبش وغبش مظلم وتغبشه ظلمه او ادعى
قبله دعوى باطلة ولايخفى ان ظلمه من معنى الظلام كتغبشه من الغبشة ثم الغبص
محركة الغمص وغبصت عينه كفرح كثر رمصها والمغابصة المغافصة اى المباغتة
ثم التغبيض ان يريد الانسان بكاء فلاتجيبه العين وكانه من معنى التغبيب ومثله
فى المعنى العسقبة ثم الغبيط الارض المطمئنة الواسعة المستوية يرتفع طرفاها
وهذا المعنى تقدم غير مرة ثم قيل منه اغبط النبات اى غطى الارض وكثف
وتدانى كانه من حبة واحدة وارض مغبطة بالفتح وعندى ان الغِبطة والغَبط لحسن
الحال والمسرة من هذا المعنى لان الحلول فى ارض مطمئنة واسعة موجب للرفاهية
ويؤيده قولهم هو فى خفض عيش او فى خفض من العيش وجاء ايضا من البرث
للارض السهلة برث اى تنعم تنعما واسعا وسيعاد هذا المعنى فى خفض ثم قيل
من معنى الغبطة غبطه كضربه وسمعه اى تمنى ان تكون له غبطته من غير ان يريد
زوالها فهو غابط من غبط ككتب وفى حديث اللهم غبطا لا هبطا اى نسالك
الغبطة او منزلة نغبط عليها وفى حديث آخر جاء صلى الله عليه وسلم وهم يصلون
فجعل يغبطهم هكذا روى مشددا اى يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل
عندهم مما يغبط عليه وان روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لسبقهم الى الصلاة
وفى حديث آخر اقوم مقاما يغبطنى فيه الاولون وهذا جائز فانه ليس بحسد
فان تمنيت زوال تلك الحالة عن صاحبها فهو الحسد كما فى المصباح الا ان المصنف
ذكر ان الغبطة والغبط الحسد واغبطت السماء دام مطرها ومثله اغمطت وسماء غبطى
كجمزى دائمة المطر واغبط الرحل على الدابة ادامه واغتبط الرجل صار ذا غبطة
وتبجح بما نال من الحال الحسنة وفى الصحاح غبطته بما نال فاغتبط هو كقولك منعته
فامتنع وحبسته فاحتبس اه وفيه ان امتنع واحتبس مطاوع لمنع وحبس ولا يظهر
فى المغتبط اثر فعل الغابط فالاولى ان يكون اغتبط صيغة مستقلة كابتهج وبقى هنا معان
تحتاج الى امعان الفكر منها غبط الكبش يغبطه اى جس اليته لينظر ابه طِرق ام لا
(ومعنى الطرق الشحم والقوة) وظهره ليعرف هزاله من سمنه وناقة غبوط لا يعرف
طرقها حتى تغبط والغبطة بالضم سير فى المزادة يجعل على اطراف الاديمين ثم يخرز
شديدا واغبط ويكسر القبضات المحصودة من الزرع وكامير المركب الذى هو مثل
اكف الجنابى ج ككتب ومسيل من الماء يشق فى القف وفى المصباح الغبيط الرحل
يشد عليه الهودج ثم الغبوق ما يشرب بالعشى فلم ينقطع عن معنى الستر والخفاء
وغبقه سقاه ذلك فاغتبق اى شربه وتغبق حلب بالعشى ورجل غبقان وامراة
غبقى شرباه والغبقة محركة خيط يشد فى الخشبة المعترضة على سنام الثور اذا كرب
ثم الغُبارق الذى ذهب به الجمال كل مذهب قال يبغض كل غزل غبارق هكذا وجدته
فى حاشية الصحاح وفى القاموس امراة غبرقة العينين واسعهما شديد سواد
سوادهما ثم غبنه فى البيع يغبنه غبنا ويحرك او بالتسكين فى البيع وبالتحريك فى الراى
خدعه والاسم الغبينة فوافق غبش وحقيقة المعنى اخفى عنه الحق وغبن الثوب

مثل خبنه وغبن الشئ وفيه كفرح غبنا بالسكون والتحريك نسيه او اغفله او غلط
فيه وغبن رأيه بالنصب غبانة وغبنا محركة ضعف فهو غبين ومغبون وعبارة الصحاح
غبن رأيه بالكسر اذا نقصه وكلاهمـا من معنى غبن الثوب وغبنوا خبرها كنصر
وسمع لم يعلموا علمهـا والغبن محركـة الضعف والنسيان وهو مفهوم ممـا مر
فلا حاجة اليه والتغابن ان يغبن بعضهم بعضا ومنه يوم التغـابن لان اهل الجنة
تغبن اهل النار والمغبن كمنزل الابط والرفغ وهو من معنى الخفاء ج مغابن واغتبنه
اختبـاه فيه والغابن الفاتر عن العمل وفي المصباح غبنه في البيع والشراء
من باب ضرب مثل غلبه فانغبن وغبنه اى نقصه وغبن بالبناء للمفعول فهو مغبون
اى منقوص في الثمن اوغيره ثم غبا الشئ وعنه غبا وغباوة لم يفطن له وهو غبيّ
وحقيقة المعنى خفي عن بصيرته وغبا الشئ منه خفي وفيه غبوة غفلة والغباء الخفـا
من الارض ثم الغبية المطرة غير الكثيرة او الدفعة الشديدة والصب الكثير من الماء
والسياط فتقارب ان يكون ضدا وسببه ان الاصل فيه الخفاء ثم استعمل بمعنى تغطية
الارض بالمـاء والغبية والغبـاء من التراب ماسطع من غباره وفي قوله غباره غنى
عن التاويل وجاء على غبية الشمس اى غيبتها ومن الغريب ان اهل الشام يستعملون
الغبو بمعنى تغطية الجو بالسحـاب والغبة بمعنى الغمة والتغبية الستر وتقصير الشعر
واستئصاله والمناسبة ظاهرة وهنا اورد المصنف اليائى قبل الواوى سهوا

﴿ ثم مقلوب غب بغ ﴾

بغ الدم هاج وهى حكاية فعل غير منقطع عن معنى بع السحاب اى الح والبغ بالضم
الجمل الصغير وهى بهـا وقد تقدم البعة للفصيل ومن معـنى هذا الصغر قيل عدا
طلقـا بغيبغا اذا كان لايبعد فيـه وقرب مبغبغ قريب والبغيبغ كقنفذ البئر القريبة
الرشاء والبغيبغ لمصغره وتيس الظبـاء والسمين وهذه الاخيرة حكاية صفة والبغبغة
ضرب من الهـدير والغطيط في النوم والدوس والوطء وجاءت المغمغة عـدم ابانة
الكلام والغمغمة الكلام الذى لايبين ومثله الجمجمة والمجمجة والمبغبغ الخلط والسريع
العجل ثم تبوغ الدم به هـاج وفلان غلب ومن الغريب انه لم يات باغ بمعنـاه
واغرب منـه ان الجوهرى رحمه الله بعد ان روى حديث عليكم بالحجـامة لا يتبيّغ
الدم باحدكم فيقتله قال ويقـال اصله يتبغى من البغي فقلب مثـل جذب وجذاه
وسيـاتى ان جبذ غير مقلوب من جذب والبوغاء من الطيب رائحته وهو من معـنى
التهيج ومثله فغـة الطيب وفوغته وفوخته وتطلـق ايضـا على التربة الرخوة
كانهـا ذريرة وعلى طـاشة النـاس وجفاهم وعلى الاختلاط ولم يذكر طـاشة
في موضعها ومعـنى الاختلاط تقدم وانك لعـالم لاتبـاغ ولاتبـاغان ولاتباغون
اى لايقرن بك ما يغلبـك وحاصله ان باغ بمعنى تبوغ ثم البيغ ثوران الـدم وباغ
يبيغ هلك وكان حقه ان يقول باغ الدم ثار والرجل هلك ولك هنا ان تقول ان معنى
هلك من هاج الدم او ان الغين هنا مقلوبة من الراء لانه يقال بار الرجل هلك ومثله
باد وفاز وفاض وفاظ ومن الغريب انى وجدت الغين منقلبة عن الراء في عدة الفاظ
منها تسغبل الثوب وتسربله والغـاية والراية وهى عكس لغة اهل باريس فانهم

يقلبون الراء غينا وتبغ الدم هاج وغلب واللبن كثر وعليه الامر اختلط وبغت به بالتشديد انقطعت به وفى المصباح الباغ الكرم لفظة اعجمية استعملها الناس بالالف واللام ثم البَغت والبغتة والبغتة محركة الفجأة بغته كمنعه فجئه والمباغتة المفاجأة فلم ينقطع بالكلية عن بغ الدم ثم البغيث الحنطة والطعام يغش بالشعير ومعنى الخلط تقدم فى غبث ومثله بقث والبغثاء اخلاط الناس والرقطاء من الغنم وفعله كفرح والاسم البُغثة ومن هذا المعنى البغاث مثلثة لطائر اغبرج كغزلان ويطلق ايضا على شرار الطير والبغاث بارضنا يستنسر اى من جاورنا عز بنا والابغث الاسد وعبارة المصباح وبعضهم يقول البغاثة تقع على الذكر والانثى كالحمامة والنعامة والجمع البغاث كالحمام وبعضهم يقول البغاث واحد ويجمع على بغثان مثل غزال وغزلان اه وعليه ففتح البا هو الافصح خلافا لما ذكره المصنف ثم التبغيخ اشد من التغيخ وهو دليل على ان البـاء من حروف الزيادة ثم بغداد وبغداذ وبغدان وبغدين ومغدان مدينة السلام وتبغدد انتسب اليها اوتشبه باهلها بناها المنصور ثانى الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور فى ذى الحجة سنة ست وثلثين ومائة وتوفى فى الشهر المذكور سنة ثمان وخمسين ومائة ثم البغر محركة الماء الخبيث وكانه ملحوظ فيه معنى الخلط ومنه بغر البعير كفرح ومنع بَغرا فهو بَغِر وبغير شرب ولم يرو فاخذه دآء من الشرب ج بَغارَى ويضم وبغر النجم بغورا سقط وهاج بالمطر فلم ينقطع عن معنى بغ والبَغر ويحرك الدفعة الشديدة من المطر بغرت السماء كمنع وبُغرت الارض وبغرناها سقيناها وهو متسبب عن بغور النجم والبغرة الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل وله بغرة من العطاء لاتغيض اى دائم العطاء فهذا المعنى يرجع الى البغر وهو الدفعة الشديدة وتفرقوا شَغَر بَغَر اى فى كل وجه وكان الوجه بالنظر الى ترتيب الحروف ان يقال بغر شغر ثم البغثرة خبث النفس والهيج والاختلاط والتفريق وبغثره بعثره ونفسه خبثت وغثت كتبغثرت والبغثر الاحمق الضعيف الثقيل الوخم والرجل الوسخ والجمل الضخم ثم بغزها باغزها اى حركها محركهما من النشاط فجاء فيه معنى الهيج والبغز الضرب بالرجل وبالعصا والباغز النشاط والحدة والرجل الفاحش والمقيم على الفجور والمقدم عليه وكله من مورد واحد وهو الهيج والباغزية ثياب من الخز او الحرير ثم البغس السواد يمانية وللسواد عدة معان والظاهر ان المراد بها اللون فيكون قريبا من الغبس ثم البغشة المطرة الضعيفة وقد بغشت السماء كمنع ومطر باغش وجاء من باب الغين بشغت الارض بمعنى بغشت وابغش الله الارض وابشغها بمعنى والصبى يبغش وذلك اذا اجهش وهو يريد البكاء ومعنى اجهش هنا فزع اليك وهو من معنى الحركة والهيج ويقال لما يدخل فى الكوة من الهباء يبغش ايضا ثم البغض ضد الحب وعندى انه لم ينفك عن معنى الهيج والبغضة بالكسر والبغضاء شدته وبغض ككرم ونصر وفرح بغاضة فهو بغيض ويقال بُغض جَدك كنعس جدك ونَعم الله بك عينا وبغض بعدوك عينا وابغضه وبغضنى لغة رديئة وما ابغضه لى شاذ وابغضوه مقتوه والتبغيض والتباغض والتبغض ضد التحبيب والتحابب (كذا

في نسختي والقياس الادغام) والتحبب وفي المصباح بغضه الله تعالى للناس فابغضوه ولا يقال بغضته بغير الف وفي الصحاح ما ابغضه الى شاذ لا يقاس عليه والتباغض ضد التحابب (وفي نسخة التحابّ) ثم البغل م ج بغال والانثى بها ومبغولا اسم الجمع وعندي انه من معنى الهيج والنشاط والبغال صاحب البغل وبغلهم كمنع هجن اولادهم كبغّلهم وهو من معنى البغل والتبغيل ايضا مشي فيه اختلاف بين العنق والهملجة وقد بغل وبغّل ايضا بلد واعيى وكانه من حمل النقيض على النقيض ثم بغمت الظبية كمنع ونصر وضرب بغاما وبغوما بضمهما فهي بَغوم صاحت الى ولدها بارخم مايكون من صوتها والناقة قطعت الحنين ولم تمده والثيتل والوعل والايل صوّت كتبغم في الكل وحاصله انه حكاية صوت مثل نغم وتنغم وبغم فلان صاحبه لم يفصح له عن معنى مايحدثه وباغمه حادثه بصوت رخيم ثم بغدان لغة شائعة في بغداد وتبغدن دخلها ثم بغا الشيء بغوا نظر اليه كيف هو واوي ويائي ومثله بقاه والبغوة الطلعة تنشق فتخرج بيضًا والثمرة قبل نضاجها ولم يذكر النضاج في باب الجيم وكيف كان فان هذا المعنى غير منقطع عن البيغ والبغث ثم بغى في مشيته اختال واسرع ولا يخفى انه غير منفك عن معنى الهيج ومنه بغى الشيء يبغيه بغاء وبُغى وبغية وبِغية طلبه كابتغاه وتبغاه واستبغاه والبغية كرضية ما ابتغيته كالبغية بالكسر والضم والضالة المبغية وابغاه الشيء طلبه له كبغاه اياه كرماه او اعانه على طلبه واستبغى القومَ فبغوه وله طلبوا له وما انبغى لك ان تفعل وما ابتغي ومايبنغي ولم يفسره وحقيقة معناه ما يُطلب لك لكن المصنف ذكر قبلها بعدة اسطر وانبغى الشي تيسر وتسهل فيكون هذا هو الاصل وهو ايضا بمعنى تيسر الطلب وانه لذو بغاية اي كسوب والبغايا الطلائع تكون قبل ورود الجيش ومن معنى الطلب قيل بغت الأمة تبغي بغيا وباغت فهي بَغيّ وبغوّ عهرت فكانه قيل طلبت الفجور او الرجال ولك ان ترجعه الى اول المعاني والبغيّ ايضا الحرة الفاجرة وفئة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل ثم عدى بغى بعلى على حد تعدية عدا فقيل بغى عليه بغيا اي علا وظلم وعدا عن الحق واستطال وكذب وبغت السماء اشتد مطرها فرجع المعنى الى بغر وبغش وبغَى الشيء نظر اليه كيف هو ورقبه وانتظره ولعل اصله في السماء ثم اطلق وعم على حد قولهم شمت البرق اذا نظرت الى سحابته اين تمطر ثم قيل شِمت مخايل الشيء اذا تطلعت نحوها ببصرك واكثر المتاخرين يستعملون شام بمعنى نظر مطلقا وعبارة الجوهري بغى الجرح وَرِم وترامى الى فساد وهذا اوضح في الدلالة على اعادة المعنى الى بغ وبغى الوادي طم وكل مجاوزة للحد وافراط على المقدار الذي هو حد الشيء فهو بغْيٌ وبرىء جرحه على بغي وهو ان يبرأ وفيه شي من نَغَل والبغية كالجلسة الحالة التي تبغيها (لعله الحاجة) والبُغية بالضم الحاجة نفسها وكل طلبة بُغاء وبُغاية الى ان قال والأمة يقال لها بغيّ وجمعها البغايا ولا يراد به الشتم وان سمين بذلك في الاصل لفجورهن يقال قامت على رؤوسهم البغايا والبغايا ايضا الطلائع التي تكون قبل ورود الجيش ويقال بغيت المال من مَبغاته كما يقال اتيت الامر من مأتاه تريد المأتي والمبغيّ وبغيتك الشي طلبته لك وقولهم ينبغي لك ان تفعل

كذا هو من افعال المطاوعة يقال بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر وابغيتك الشيء اعنتك على طلبه وابغيتك الشيء ايضا جعلتك طالباله (وهذا الفرق ايضا في الطَلَب) وتباغوا اي بغى بعضهم على بعض انتهى باختصار وعبارة المصباح وينبغي ان يكون كذا معناه يندب ندبا موكدا لايحسن تركه واستعمال ماضيه مهجور وقد عدوا ينبغي من الافعال التي لاتتصرف فلا يقال انبغى وقيل في توجيهه ان انبغى مطاوع بغى ولا يستعمل انفعل في المطاوعة الا اذا كان فيه علاج وانفعال مثل كسرته فانكسر وكما لا يقال طلبته فانطلب وقصدته فانقصد لايقال بغيته فانبغى لانه لاعلاج فيه واجازه بعضهم وحكى عن الكسائي انه سمعه من العرب ومايذبغي ان يكون كذا اي مايستقيم او ما يحسن الى ان قال والبغيّ القينة وان كانت عفيفة

﴿ ثم جاس غب هب ﴾

هبّت الريح هبّا وهُبوبا وهبيبا ثارت ونحوه هفت ولايخفى انه حكاية صوت والهب ايضا والهِباب نشاط كل سائر وسرعته تقول منه هب البعير وهو تشبيه بالريح والهبيب والهبوب والهبوبة الريح المثيرة للغبرة ومن المعنى الاول قيل هب من نومه اذا انتبه واهبته انا وهَبّه هبا وهبة بالفتح والكسر قطعه وهو ايضا حكاية صوت ومثله جبه وتبه وسبه ومن معنى القطع جاءت الهبة بالكسر للقطعة من الثوب وثوب هبائب واَهباب وهِبَب متقطع ثم اطلقت الهبة على الحقبة من الدهر وتفتح وحقيقة معناه قطعة من الدهر وهو كقولهم السبة للزمن من الدهر كذا هو تعبير المصنف ثم على الحالة والساعة تبقى من السحر وعلى مضاء السيف ورايته هَبّة مرة واهتبّه قطعه وهبّه خرقه وهَبّ التيس على وزن نصر وضرب هبيبا وهبابا وهِبّة نبّ للفساد كاهتبّ وهبهب وهببت به دعوته لينزو وقول الجوهري هبيته خطأ كذا في نسختي والذي رايته في الصحاح هبهبته دعوته لينزو فتهبهب وهب السيف اهتز وهو من معنى الحركة وفلان غاب دهرا وقد تقدم معنى الغياب في غب وهو هنا من معنى الهبة للحقبة ومن اين هببت من اين جئت واين هببت عنا اي غبت عنا وهب يفعل كذا طفق وتهبب الثوب بلي وتهبهب ترعرع والهبهبة السرعة وترقرق السراب والزجر والانتباه والذبح والهبهبي الحسن الحداء والحسن الخدمة والقصاب والسريع كالهبهب والهبهاب والجمل الخفيف وهي بهاء وراعي الغنم اوتيسها والهبهاب الصياح والسراب والهباب الهباء وهو من معنى انقطع وتيس مهباب كثير النبيب للفساد والهبهب الذئب الخفيف وجمع ذلك معلوم المناسبة ثم الهَوب البعد والاحمق المهذار ووهج النار فمعنى البعد في هب عنا اي غاب ومعنى الاحمق المهذار من معنى الصياح ومعنى الوهج من هوب الريح فجعل الهب للريح والهوب للنار وتركته في هَوب دابر ويضم اي بحيث لايدرى قيل صوابه بالثاء ووهم الجوهري هذه عبارته قلت بعد ان ذكر المصنف ان الهوب البعد لم يبق له وجه للتخطئة ثم هابه يهابه مثل خافه يخافه كاهتابه ولايخفى مجانسة الهاء للخاء والباء للفاء والمصدر الهيب والمهابة والهَيبة المخافة والتقية وهو هائب وهَيوب وهيّاب وهيّب وهَيّبان بكسر المشددة وفتحها وهيّابة

يخاف الناس ومهوب ومهيب وهُيوب وهَيبان يخافه الناس وتهيّبني وتهيبته خفته
وعبارة الصحاح تهيبت الشئ وتهيبني الشئ اى خفته وخوفني وعبارة المصباح
تهيبته خفته وتهيبني افزعني وهيبته اليه جعلته مهيبا والهيبان مشددة الجبان
والتيس والخفيف والراعي والتراب والكثير فرجع معنى التراب الى الهباب والمهيب
والمهوب والمتهيب الاسد والهباب الحية وزجر الابل عند السوق بهابْ هابْ
وقد اهاب بها زجرها وبالخيل دعاها او زجرها بهاب اوبهَب وهَبى اى اقبلي
واقدمي ومكان مَهاب ومَهُوب يهاب فيه بنى على قولهم هُوبَ الرجلُ وفي
الصحاح الهيبة المهابة وهي الاجلال والمخافة وهذا الشئ مَهْيَبة لك وعبارة
المصباح هابه يهابه من باب تعب هيبة حذره وقال ابن فارس الهيبة الاجلال
ثم هبته هبطه وطأطأه وحطه وقد تقدم ابطه بمعناه وهبته ايضا ضربه ومثله
خبطه والهبيت الجبان الذاهب العقل كالمهبوت وقد هُبت كعني وهذا المعنى تقدم
في هب وهو ايضا في هفت ثم هبجه ضربه وهبّجه بالتشديد ورّمه والهبج محركة
كالورم في ضرع الناقة والمهبج كمعظم الثقيل النفس والهَبيج الظبي له جُدتان مستطيلتان
في جنبيه بين شعر بطنه وظهره والهوبجة بطن من الارض او المطمئن منها ومنتهى
الوادي حيث تدفع دوافعه وان يحفر في مناقع الماء ثماد يسيلون الماء اليها فيشربون
منها وكل ذلك من معنى الهبت والهبج لغة في الهبخ وعندي انه ليس لغة فيه
ثم الهبخة كعملسة الجارية المرضعة والناعمة التارة والهبيخ كعملس الاحمق المسترخي
ومن لا خير فيه والوادي العظيم والنهر الكبير وواد والغلام الناعم والهبخى مشية
في تبختر وقد اهبخ ثم الهبد والهبيد الحنظل او حبه وهبد يهبد كسره وطبخه
وجناه كتهبده واهتبده وفلانا اطعمه اياه والهوابد اللاتى يجتنينه ثم ثريدة هبردانة
مبردانة باردة مصعنبة مسواة ململمة ثم الهبذ كالضرب العدو والاسراع في المشي
والطيران كالاهتباذ والاهباذ والمهابذة وهذا المعنى في هب ثم هبره قطعه قطعا
كبارا فرجع المعنى الى هب وهبر له من اللحم قطع له هَبرة وهي بضعة لحم لا عظم فيها
اوقطعة مجتمعة منه وتطلق ايضا على خرزة يوخذ بها الرجال وكأن المراد منها
هبر العدو وضرب هَبْر وهبير هابر وسيف هّار بتار وقال في آخر المادة وضرب هبر
يلقى قطعة من اللحم وصف بالمصدر واهتبر بالسيف قطع والبعير في لحمه فكأن اهتبر
هنا لازم متعد والهَبْر في القرآة ان يقف على راس الآية وهو مكروه والهبر كفلز
المنقطع والهباران الكانونان والهبرية كشرذمة ماطار من زغب القطن وماطار
من الريش كالهبارية وما يتعلق باسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس وريح هبارية
كغرابية ذات غبار وهو غريب والهبور كتنور الذر الصغير وفي ذلك كله معنى
التقطع ثم اخذ من معنى هبرة اللحم فعل يدل على كثرتها فقيل هَبِر الجمل يهبَر هبرا
فهو هَبِر واهبر اذا كان كثير اللحم يقال بعير هبر وَبِر اى كثيرا اوبر والهبر والناقة
هَبِرة وهبراء واهبر سمن سمنا حسنا والهوبر القرد الكثير الشعر وكذلك الهبّار
فانتقلت الكثرة الى الشعر والهوبر ايضا الفهد اوجروه والسوسن او الاحمر منه واذن
مهوبرة وتفتح الباء عليها وبر او شعر والهَبُّور العنكبوت ومثله الهبون والهبيرة كجهينة

الضبع او الضغيرة والهبير من الارض ما كان مطمئنا وما حوله ارفع ج هُبُر واهبرة
وعبارة الصحاح الهبير ما اطمان من الارض وكذلك الهَبْر والجمع هبور ثم انه كما جاء
الخبير للوبر وحقه ان يكون من هذه المادة كذلك جاء الهبير بمعنى الارض من الخبار
للارض الرخوة والمادتان متقاربتان ولا آتيك هبيرة بن سعد ولا آتيك ألوة بن هبيرة
اى حتى يؤوب هبيرة او الوة ثم ان الجوهرى ذكر فى هذه المادة الهنبر مثل الخنصر
ولد الضبع والجحش والمصنف زعم انها رباعية وعندى ان قول الجوهرى اصح لمجئ
اسماء كثيرة من الحيوانات فى هذه المادة ثم الهبتر القصير ومثله الحبتر والحنبر ثم الهبز
الهبر وهبز يهبز هبوزا مات او فجأة وقد تقدم ابز بمعناه ثم التهبرس التبختر
وقد تقدم التبهرس بمعناه ثم الهبس محركة المنثور والنمام ثم ما بها هبلس
وهبليس اى احد ثم هبش جمع وكسب وضرب ضربا موجعا فى معنى جمع جاء
حبش وخفش وفى معنى ضرب هبج ومعنى كسب من جمع والهباشة بالضم الحباشة
والهابشة الجماعة الجديدة والهباش بالتشديد الكسوب الجموع ولم يذكر الجموع فى جمع
وهبشته اصبته واهتبش منه عطاء اصابه وهبش وتهبش واهتبش كجمع وتجمع
واجتمع ثم الهبص محركة النشاط والعجلة كالاهتباص هبص كفرح فهو هبص
نشط وحرص على الصيد وعلى الشئ يأكله فقلق لذلك والهبصى كجمزى مشية
سريعة وانهبص للضحك واهتبص بالغ فيه ثم هبط يهبط ويهبط هبوطا نزل
وهبطه كنصره انزله كاهبطه وانما خص ضم العين بالمتعدى لان الضم اقوى من الكسر
وهبط المرض لحمه هزله فهو هبيط ومهبوط وهو مجاز كما لا يخفى وهبط فلانا ضربه
فوافق خبط وهبط بلد كذا دخله وادخله لازم متعد وثمن السلعة هبوطا نقص
وهبطه الله هبطا وانهبط انحط وكصبور الحدور من الارض والهبطة ما تطامن
منها والهبط النقصان والوقوع فى الشر والتهبط بكسرات مشددة الباء طائر
والهبياط ملك الروم وفى المصباح هبطت من موضع الى موضع آخر نزلت وهبطت
الوادى هبوطا نزلته ومكة مهبط الوحى ثم هبع كمنع هبوعا مشى ومد عنقه او الهبوع
مشى الحمر خاصة او ان يفاجئك القوم من كل مكان وفى بعض الكتب فسر هبع بمنع
وكصرد الحمار والفصيل ينتج او فى آخر النتاج ج هبعات وهباع وكحسن صاحبه
واستهبع البعير حمله على الهبوع ثم جاء الهبركع كسفرجل القصير ثم الهبقع
كجعفر وعلابط القصير الملزز الخلق والهبنقع كسمندل المزهو الاحمق المحب لمحادثة
النساء ومن يسأل الناس وفى يده عصا ومن اذا قعد فى مكان لم يبرحه وبهاء الهدلاق
المسترخى من مشافر الابل وقعودك على عرقوبيك قائما على اطراف اصابعك او هى
الاقعاء مع ضم الفخذين وفتح الرجلين واهبنقع جلس الهبنقعة وكلها حكاية صفات
ثم الهبلع كعملس وقرطاس ودرهم الاكول العظيم اللقم الواسع الحنجور ولا يخفى
ان الهاء هنا مزيدة لتقوية معنى بلع وكدرهم الكلب السلوقى ثم الهبوغ النوم هبغ
كمنع ثم الهبيغ الاحمق ثم الهبرقى كجعفرى وهبرزى الحداد والصائغ والثور
الوحشى ثم الهبلق كعلس القصير ثم الهبنق كقنفذ وزنبور وقنديل وكسميدع
وعلابط الوصيف من الغلمان وكعملس الاحمق والقصير وهبنقة لقب ذى الودعات

والهبوقة المزمار والهَبنقة ان تلزق بطون فخذيك بالارض اذا جلست وتكفهما
ثم الهبكة كهُمزة الاحمق والارض التي تسوخ فيهـا القوائم وانهبكت به الارض
ساخت وهو غير منقطع عن معنى هبطت ثم الهَبركة الجارية الناعمة وشباب هَبرك تام
وشاب هبرك كجعفر وعلابط ثم الهبنك كعملس الاحمق الضعيف والماشي بالنميمة
وهي بهاء والهبنكة بتشديد النون الكسلان ثم هبلته امه كفرح ثكلته والمهبل
كمعظم من يقال له ذلك واللحيم المورم الوجه وكمنبر الخفيف وكمنزل الرحم او اقصاها
وقد مر ذلك في ح ب ل ويطلق المهبل ايضا على الاست والهُوى من راس الجبل
الى الشعب فكانه اعتبر مكانا للهَبل واهبل اسرع واهتبل الصيد بغاه وهذا المعنى
ايضا في ح ب ل وعلى ولده أُثكل ولاهله تكسب كهبّل وتهبل وكلمة حكمة اغتنمها
وهو معلوم مما تقدم واهتبل هبلك محركة عليك بشانك وهو من معنى الكسب والهبّال
الكاسب المحتال والصيـاد ومقتضاه ان الثلاثي كارباعي والهبالة كسحابة الطلب
والهبل كابل الضخم المسن منـا ومن الابل والنعام وكطمر وهجف الرجل العظيم
او الطويل وهي بهاء وهبلته الهبول ذكرها في ث ك ل وكصرد صنم كان في الكعبة
وفي حفظي انه الذي تسميه الافرنج جوبيتر والهبلى كزمكى التبختر في المشي وهابيل
ابن آدم عليه السلام اخو قابيل وفي الصحاح الاهبال الاثكال والهبول من انساء
الثكول الى ان قال قال ابو كبير حُبك النطاق فشب غير مهبل ويقال هو الملعن فيكون
المهبل مثل المبهل والهنبلة بزيادة النون مشية الضبع العرجاء ثم الهبركل كسفرجل
الشـاب الحسن الجسم ثم الهبرمة كثرة الاكل وكثرة الكلام وهو من معنى القطع
ونحوه في المعنى الهَذ فقد جاء لسرعة القطع ولسرعة الكلام وفي المعنى والمـاخذ
الهذرمة فانها سرعة الكلام والقرآءة والخذرمة كثرة الكلام وجاءت الهترمة لكثرة الكلام
ومثله الهتمة والهذلمة سرعة المشي والغذرمة اختـلاط الكلام والعسجمة الخفة
والسرعة والخذلمة والحذلمة السرعة والخثلمة الاختلاط ثم الهبون العنكبوت
وقد مرت ثم هبا هبوّا سطع وهو غير منقطع عن هبت الريح اى ثارت وغير بعيد
ايضا من هفا ومنه هبا بمعنى فر وهبا ايضا مات وهذا مثل خبا والهبوة الغبرة والهباء
الغبار او يشبه الدخان ودقاق التراب ساطعة ومنشورة على وجه الارض ومنه قيل
للقليلي العقول هبـاء ج اهباء واَهبَى الفرس اثار الهباء وجاء يتهبّى اى ينفض يديه
والهابي تراب القبر ونجوم هُبَىّ كربى هابية استترت بالهباء والمتهبي الضعيف وهَبِي
زجر للفرس اى تباعدى وقد تقدم زجر الابل في هاب هاب والهَبِيّ الصبي الصغير
وهي هبية وهباية الشجر بالضم قشرها

ثم مقلوب هب به

بهْ به مثل بخ بخ وبهْ نبل وزاد في جاهـه عند السلطان وحاصل المعنى انه استحق
ان يقـال له به به وتبهبهوا تشرفوا وتعظموا والبهبهيّ الجسيم والبهباه في الهدير
كالبخباخ والبهبهة الهدر الرفيع ثم باه للشيء يبوه ويبـاه بوهـا وبيها تنبه له
فلم ينقطع عن معـنى هب وقد تقدمت نظـائره والباه كالجاه النكاح ومثله البـاء
من المهموز والبـاءة وباه جامع ومثله بوأ والبوهة بالضم الصقر يسقط ريشه كالبوه

والرجل الضاوى والاحق والبومة وكل منها حكاية صوت اوصفة والحمق والضوى
وهى حكاية صفة وبوهو فى العبرانية اى خاو والبوهة ايضا الصوفة المنفوشة تجعل للدواة
قبل ان تبل والريشة تلعب بها الرياح فى الجو والبوه ايضا ذكر البوم وطار آخر يشبهه
وبالفتح اللعن والباهة العرصة فقاربت معنى الباحة وشاة بائهة مهزولة ومابهت ما
فطنت ثم باه له يباه بيها تنبه له وقد تقدم ماباهت له بمعناها ثم مابهأت له
مافطنت وبهأ البيت كمنع اخلاه من المتاع اوخرقه كابهأه وبهأبه مثلثة الهاء
بهئا وبهوءا وبهاء انس وناقة بهاء بسوء اى آنسة وفى الصحاح عن الاصمعى ناقة
بهاء بالمد اذاكانت قد انست بالحالب ثم بهته كمنعه بهتا وبحرك وبهتانا قال عليه
ما لم يفعل والبهيتة الباطل الذى يتحير من بطلانه والكذب كالبهت والاخذ بغتة
والانقطاع والحيرة فعلهما كعلم ونصر وكرم وزهى وهو مبهوت لاباهت ولابهيت
والبهوت المباهت ولم يذكر هذه الصيغة من قبل والظاهر انه المباغت والبهت ايضا
حجر وقول الجوهرى فابهتى عليها اى فابهتيها لانه لايقال بهت عليه تصحيف
والصواب فانهتى عليها بالنون لاغير وعبارة الجوهرى واما قول ابى النجم سبى الحماة
وابهتى عليها فان على مقحمة لايقال بهت عليه وانما الكلام بهته وعندى انه ضمن
بهت معنى اعتدى ومن الغريب هنا ما قاله صاحب الوشاح من ان قول المجد بالنون
لامعنى له لان نهت لازم لايتعدى ولابحرف الجر يقال نهت ينهت كنعق والنهيت
كالزئير وقد نسى انه يقال زأر عليه كما يقال نبح عليه ثم بهث اليه كمنع وتباهث
اذا تلقاه بالبشر وحسن اللقا فرجع المعنى الى بهأ والبهثة بالضم البقرة الوحشية
ثم البهكثة السرعة فى العمل ثم البهجة الحسن بهج ككرم بهاجة فهو بهيج وهى
مبهاج و كخجل فرح فهو بهج وبهيج وكمنع افرح وسر كابهج وعندى ان معنى
الفرح هو الاصل وهو على حد قولهم البشارة للجمال من البشر بمعنى الطلاقة ولذا
عد المصنف رحمه الله الشوهاء للعابسة والجميلة من الاضداد والابتهاج السرور
واستبهج استبشر والتبهيج التحسين وتباهج الروض كثر نوره وابهجت الارض بهج
نباتها و باهجه باراه وباهاه والمبهاج السمينة من الاسمنة ثم البهرج الباطل والردئ
والمباح والبهرجة ان يعدل بالشئ عن الجادة القاصدة الى غيرها والمبهرج من المياه
الذى لايمنع عنه ومن الدماء المهدر وقول ابى محجن لابن ابى وقاص بهرجتنى اى
هدرتنى باسقاط الحد عنى وعبارة الصحاح البهرج الباطل والردئ من الشى وهو
معرب يقال درهم بهرج وبذلك تعلم قصور عبارة المصنف وفى شفاء الغليل بهرج
معرب نبهره اى باطل ومعناه الزغل وله معان اخر ويقال فيه نبهرج و بهرج
وجمعه نبهرجات وبهارج قال المرزوقى فى شرح الفصيح درهم بهرج ونبهرج
اى باطل زيف ويقال بهرجت الشئ بهرجة فهو مبهرج والعامة تقول بهرج
وليس بشى لشى البهرج كانه طرح فلايتنافس فيه وحكى فى شرح الحماسة عن
ابن الاعرابى انهم يقولون للمكان الذى لم يحم بهرج وفى المصباح بهرج الشى
بالبناء للمفعول اخذ به على غير الطريق ثم البواهد الدواهى ولم يحك منها
فعلا ثم البهترة بالضم القصيرة كالبهتر وبالفتح الكذب وهو غريب فان اسقاط

اوله وآخره يفيد معنى الكذب ايضا ثم البهدرى بالضم وتشديد الياء المقرقم الذى لايشب وقدتقدم البحدرى بمعناه وجاء البحتر للقصير المجتمع الخلق ثم البهر بالضم انقطاع النفس من الاعياء وقدبهر كعنى وانبهر فهو مبهور وبهير وهذا المعنى فى بهت وقد تقدم ايضا بحر بمعنى تحير والبهر ايضا ما اتسع من الارض وشر الوادى وخيره والبلد فالمعنى الاول فى بهأ البيت وفى البحر ومعنى البلد من الاتساع كما تقدم فى البحرة والشر من كون الوادى هنا يحمل على الانقطاع ومعنى الخير من الاتساع كما فى البرّ والبِر والبهر بالفتح الاضاءة كالبهور والغلبة والملئ والبعد والحب والكرب والقذف والبهتان والتكليف فوق الطاقة فمعنى الاضاءة ملوح فى البهجة ومعنى الغلبة من الاضاءة ومعنى القذف والبهتان فى بهت ومعنى الحب والكرب من انقطاع النفس ومعنى البعد من الاتساع ومعنى الملئ من الوادى وبهرا له اى تعسا وبهر القمر كمنع غلب ضوءه ضوء الكواكب وفلان برع وابهر جاء بالعجب وقد جاء اره بمعنى اتى بالبرهان او بالعجائب وغلب الناس وابهر ايضا استغنى بعد فقر والمناسبة ظاهرة واحترق من حر بهرة النهار اى وسطه وهى من معنى الاتساع وابهر ايضا تلون فى اخلاقه دماثة مرة وخبثا اخرى وهو عندى من معنى العجب لكن الدماثة لاتطابق الخبث وابهر ايضا تزوج بهيرة وهى السيدة الشريفة والصغيرة الخلق الضعيفة وهى لفظة مولفة من معنى الاضاءة وانقطاع النفس وابتهر ادعى كذبا وقال فجرت ولم يفجر فكانه قيل بهت نفسه وقذفها وهو غريب وابتهر فلانا رماه بما فيه وفى الدعاء ابتهل اويدعو كل ساعة لاينام ونام على ماخيّل ولفلان وفيه لم يدع جهدا ما له او عليه وابتُهر بفلانة بالضم شُهر بها وتبهّر امتلأ والسحابة اضاءت وباهر فاخر وانبهر السيف انكسر نصفين وابهارّ الليل انتصف او تراكبت ظلمته او ذهبت عامته وبقى نحو ثلثه وهو من معنى الانكسار والباهرات السفن لثقلها الماء هذه عبارته ولم يذكر من قبل ان بهر بمعنى شق فيكون اذا مثل بحر وبقر وبأر ومنه يعلم مأخذ انبهار السيف ويحتمل ايضا ان الباهرات مقلوب الباحرات والبَهِير الثقيلة الارداف التى اذا مشت انبهرت هذه عبارته ولو قيل ايضا التى اذامشت بهرت لكان صحيحا والباهر عرق ينفذ شواة الراس الى اليافوخ وهو ايضا من معنى الشق والبهور كجرول الاسد وهو من معنى الغلبة ومن الليل والوادى والفرس والحلقة وسطه والابهر الظهر وعرق فيه ووريد العنق والاكحل والجانب الاقصر من الريش وظهر سية القوس او ما بين طائفها والكلية والطيب من الارض لايعلوه السيل والضريع اليابس وبلا لام معرب آب هراى ماء الرحى والبهار نبت طيب الريح وكل حسن منير ولبب الفرس والبياض فيه وبالضم الصنم والخطاف وحوت ابيض والقطن المحلوج وشئ يوزن به وهو ثلثمائة رطل اوستمائة اوالف ومتاع البحر والعدل فيه اربعمائة رطل واناء كالابريق فبعض هذه المعانى من الحسن وبعضها من الامتلاء وعبارة الصحاح قال ابوعبيد والبهار فى كلامهم ثلثمائة رطل واحسبها غير عربية واراها قبطية اه وعن ابن جنى انه عربى كما فى شفاء الغليل ثم البهزر كجعفر الحصيف العاقل والشريف و كقنفذة

من النوق العظيمة والنخلة الطويلة او التى تنالها بيدك وقد يفتح فيهما تاج بهازر ومن الغريب هنا ان الجوهرى اورد بهتر بعد مادة بهر والمصنف اوردها قبلها ولم يقل ووهم الجوهرى على عادته ثم البهز كالمنع الدفع العنيف والضرب فى الصدر باليد والرجل اوبكلتا اليدين ورجل مبهز دفاع وقد تقدم البحز واخواتها بمعناه ثم البهس كالمنع الجرأة والبيهس الاسد والشجاع ومن النساء الحسنة المشى فاذا تفرست فى معنى البهس رأيته لم ينقطع عن البهر والبهت وجاء مقاربا لمعنى الجرأة البأس وهو الشدة فى الحرب والبس بمعنى الجهد والبذ بمعنى الغلبة وكذا البز والافتزاز وبيهس بلا لام رجل يضرب به المثل فى ادراك الثار وتبيهس تبختر ومثله تبهرس وتبهبرس وجاء يتبيهس اى لاشئ معه ثم تبهلس اذا طرأ من بلد وليس معه شى ثم البهنس الاسد والثقيل الضخم كالمبهنس والمتبهنس والجمل الذلول كالبهانس وتبهنس تبختر وجاء من ب ى س باس يبيس تكبر على الناس واذاهم ومن باب الصاد تبهلص خرج من ثيابه ومثله تبلهص وبهصل خلع ثيابه فقام بها فجميع معانى التبختر والتكبر ملحوظة فى بة وجميع معانى الفراغ والتجرد فى بهأ البيت ثم بهش عنه كمنع بحث واليه ارتاح وخف بارتياح فرجع المعنى الى بهأ وبهث وبهش ايضا تناول الشئ ولم ياخذه وتهيأ للبكا وحده اوللضحك ايضا ونحوه جهش وبهش وبيده اليه مدها ليتناوله وحاصل المعنى التهيؤ واصله لاستقبال شخص وبهش القوم اجتمعوا كتبهشوا وقد مرت نظائرها فى حبش ورجل بهش هش بش وكأنه تسمية بالمصدر وبلاد البهش الحجاز لان البهش ينبت بها وهو المقل مادام رطبا فاذا يبس فخشل والمصنف ابتدأ المادة به وعندى ان تسميته من معنى الهشاشة واللين يدل عليه قول المصنف مادام رطبا وسير مبهش كمعظم سريع وتباهشا بينهما الشئ اهوى كل منهما الى الآخر بشى ولوقال به بدل الشى لكان اولى ثم البهص محركة العطش وما اصبت منه بهصوصا بالضم شيا وهو حكاية صفة وابهصنى منعنى فكانه قيل احوجنى الى البهصوص ثم بهضنى الامر كمنع وابهضنى اى فدحنى وبالظاء اكثر هذه عبارته فلم ينقطع عن بهت وبهر ثم البهط محركة مشددة الطاء الارز يطبخ باللبن والسمن معرب هنديته بهتا ثم بهظه الامر كمنع غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة والراحلة اوقرها فاتعبها وفلانا اخذ بذقنه ولحيته وعبارة الصحاح بهظه الحمل اى اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وهذا امر باهظ اى شاق ثم البهوغ النوم يقال هابغ باهغ ثم البهق محركة بياض رقيق ظاهر البشرة ومعنى البياض فى بهر لكنه فتح هنا بالحاق القاف به ثم البهلق كزبرج وجعفر وعصفر المراة الحمراء جدا فجاء لون البهق مصبوغا بالحمرة والبهلق ايضا الكثيرة الكلام التى لاصيور لها ومثله البلهق وحى من العرب وكزبرج الرجل الصخب الضجور وجاء بالكلمة بهلقا بكسر الباء واللام وفتحها اى مواجهة والبهالق الاباطيل وكجعفر الداهية والبهلقة الكبر والطرمذة والداهية وان يلقاك الانسان بكلامه ولسانه والكذب كالتبهلق واكثر هذه المعانى مر ثم البهدل جرو الضبع وطائر اخضر

وبنو بهدل حى من بنى سعد والبهدلة الخفة والاسراع فى المشى وبهدل عظمت بأدلته اى ثندوته واهل الشام يقولون بهدله بمعنى اذله واحتقره امام الناس ثم البهصل كعصفر الغليظ الجسيم والابيض وبهاء القصيرة ويفتح والصخابة والشديدة البياض والبُهيصل الضعيف الردئ وبهصل خلع ثيابه فقام بها واكل اللحم على العظم فتكنفه من اكتافه والقوم من مالهم اخرجهم ثم البهكلة المرأة الغضة الناعمة كالبهكنة ثم البهل المال القليل والشئ اليسير واللعن كالبهلة فكأن المعنى ان القلة غير مباركة ومنه ابهله اى تركه وابهل الناقة اهملها ومثله عبهلها وقد تقدم وناقة باهل بينة البَهَل لاصرار عليها اولاخطام اولاسمة ج كبرد وركع وهو وان يكن من معنى الترك والاهمال لم يخل من معنى التجرد وبهلت الناقة كفرحت حُل صرارها وترك ولدها يرضعها وقد ابهلتها فهى مبهَلة ومُباهل واستبهلها احتلبها بلاصرار والوالى الرعية اهملهم والبادية القومَ تركتهم باهلين اى نزلوها فلايصل اليهم سلطان ففعلوا ماشاوا وقد تقدم مثل هذا المعنى فى عبهل مع فرق والباهل المتردد بلاعمل وهو من معنى الترك والراعى بلاعصا وبهاء الايّم واسم قبيلة وبهلته خليته مع رايه كابهلته والله تعالى فلانا لعنه ومعنى التخلية هو اصل جميع المعانى وهو من بهأ البيت وباهل بعضهم بعضا وتبهلوا وتباهلوا اى تلاعنوا والتبهّل ايضا العناء بمايطلب ومعنى العناء فى البهر والابتهال الاجتهاد فى الدعاء واخلاصه وكانه من حمل النقيض على النقيض والابهال ارسالك الماء فيما بذرته والضلال بن بهلل كقنفذ وجعفر غير مصروفين اى الباطل والابهل حمل شجر كبير والبهلول كسرسور الضحاك والسيد الجامع لكل خير فضمن الترك والتخلية معنى السماح والكرم واهل الشام يستعملون البهلول بمعنى الابله واقتصر الجوهرى على تفسيره بالضحاك وبهلا اى مهلا وامراة بُهيلة بهيرة وهى الشريفة والصغيرة الخلق

ثم البُهمة بالضم الصخرة ومعنى القوة والغلبة قد مر فى كثير من المواد ثم اطلقت على الخطة الشديدة ثم على الشجاع الذى لايهتدى من اين يؤتى ثم على الجيش ج كصرد لكن فى عبارة المصنف اشارة الى ان معنى الشجاع من الابهام فكانه قيل امره مبهم على قرنه الا ان مذهبى فى الاخذ يويده قولهم من ص م م الصماء فانه نعت فى الاصل للصخرة ثم اطلق على الداهية الشديدة ثم قيل منه الصمة للشجاع والاسد والصمصم كزبرج الجماعة والبهمة بالفتح اولاد الضان والمعز والبقر بَهم ويحرك جج بهامات ثم قالوا منه بهموا البهم تبهيما افردوه ويحتمل ان المراد به ازالوا عنها الابهام على حد قولهم قردت البعير وبهموا بالمكان اقاموا لانه حيث وجدت البهم طاب المقام والبهيمة كل ذات اربع قوائم ولو فى الماء اوكل حى لايميز ج بهائم وعندى ان ذلك كله من معنى القوة بعكس خلق الانسان كما اشار اليه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا ثم قيل ابهمت الباب اغلقته كما فى الصحاح والمصنف اقتصر على ذكر المفعول منه بقوله المبهم كمكرم المغلق من الابواب وحاصل معنى الفعل القوة ويويده انه جاء المبهم ايضا للاصمت كالابهم وهو الذى لاجوف له غير ان المصنف لم يذكر هذه الصيغة اعنى الاصمت

فى صمت وانما ذكر المصمت ثم اطلق المبهم ايضـا من المحرمات على مالا يحل بوجه كتحريم الام والاخت ج بهم بالضم وبضمتين فكانه قيل تحليله مغلق وابهم الامر اشتبه كاستبهم وفلانا عن الامر نحاه وهذا المعنى راجع الى تبهيم البهم وابهمت الارض انبتت البهمى لنبت م يطلق للواحدة والجمع اوواحدته بهماة وارض بهمة كفرحة كثيرته وفى المصباح ابهمت الامر ابهاما اذا لم تبينه اه وهو مجاز عن ابهام الباب ثم قيل من معنى الاشتباه بهيم للاسود ولما لاشية فيه من الخيل للذكر والانثى وللنعجة السوداء وللصوت الذى لاترجيع فيـه وللخالص الذى لم يشبه غـيره ومن الغريب انه كما توافق المبهم والمصمت فى الصيغـة كذلك جاء المصمت للثوب الذى لايخـالف لونه لون آخر ويحشر النـاس بُهْما اى ليس بهم شئ مما كان فى الدنيـا نحو البرص والعرج او عراة والابهـام بالكسر فى اليد والقـدم اكبر الاصابع وقـد تذكر ج اباهيم واباهم وفيه ابهـام والاسماء المبهمة اسمـاء الاشارات عند النحـاة ثم البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحناء والبهرمة زهر النور فلم ينقطع عن معنى البهار والبهرمة ايضا عبادة اهل الهند وبهرم لحيته حنـاها مشبعة وتبهرم الراس احمر والمبهرم المعصفر ثم البهصم كقنفذ الصلب الشديد ثم البهنانة الطيبة النفس والريح او اللينة فى عملها ومنطقها والضحـاكة الخفيفة الروح والبـاهين ثمر او نخل لايزال عليها طلع جديد وكبائس مبسرة واخر مرطبة ومثمرة والبهونية من الابل ما بين الكرمانيـة والعربية ثم البهكن كجعفر الشاب الغض وهى بهاء وشباب بهكن اى غض ويقال للعجزا تبهكنت فى مشيتها ثم البهمن اصل نبات وبهمن ماه من الشهور الفارسية الحادى عشر ثم البهو الواسع من الارض فجاء فيه معنى البهر ويطلق ايضا على الواسع من كل شئ وعلى جوف الصدر او فرجة ما بين الثديين والنحر ومقيل الولد بين الوركين من الحامل ج ابهاء وابه وبهى بكسر الباء وضمها وعلى البيت المقدم امام البيوت وعلى الكناس الواسع للثور ج ابهاء وبهوّ وبهىّ والباهى من البيوت الخالى المعطل وابهاه فبهى كعلم فرجع المعنى الى بهأ وبئر باهية واسعة الفم والبهـا الحسن والفعل بهو كسرو ورضى ودعا وسعى وفيه وجهان احدهما ان ترجع به الى بهج وبهر والثانى ان تقول انه من معنى الظهور المستفاد من الواسع من الارض والخالى من البيوت وقد جاء نظيره فى جهر حيث استعمل الاجهر بمعنى الحسن المنظر والجسم وفى سفر فان اصل معنى السفر الكنس والكشط ثم قيل منه سفر الصبح اى اضاء واشرق وذلك لان الجمال يكون للعين اظهر فتمتلى منه بخلاف القبح فانها تنبو عنه وبهى البيت تبهية وسعه وعمله وابهى الاناء فرغه والخيل عطلها من الغزو والرجل حسن وجهه فالهمزة فى الفعلين الاولين للتعدية وفى الفعل الاخير للصيرورة وباهاه فاخره وتباهوا تفاخروا وفى الصحـاح وقولهم المعزى تبهى ولاتبنى لانها تصعد على الاخبية فتخرقهـا حتى لايقدر على سكنـاهـا ومع ذلك لايكون الخبـاء من اشعـارها انمـا يكون من الصوف والوبر وفى المصبـاح ويكون البهـاء حسن الهيئة وبهـاء الله تعـالى عظمتـه

(رجع الى بب)

البَبّ البأج وفسر البأج في بابه بانه اللون والضرب وهم في امر بأج اى سواء والبب ايضا
الغلام السمين وهي حكاية صفة ونظيره في لغة الانكليز بلب وهم ببّانٌ واحدٌ وعلى
ببانٍ واحدٍ ويخفف اى طريقة وببة حكاية صوت صبي والشاب الممتلئ البدن نعمة
وصفة للاحمق ودار ببة بمكة والبأبة هدير الفحل وعبارة المصباح يقال هم ببان واحد
مثقل الثاني ونونه زائدة في الاكثر فوزنه فعلان وقيل اصلية فوزنه فعال والمعنى هم
طريقة واحدة وعن عمر رضي الله عنه ساجعل الناس ببانا واحدا اى متساوين في القسمة
وقال بعضهم لفظ الحديث بباء واحدة اخيرا ايضا وتخفيف الثاني فيقال بباب
وزان سلام ولم يثبتوا هذا القول وقالوا هو تصحيف من الاول لتقارب الكتابة
وعلى زيادة النون قال ابن خالويه في كتاب ليس ليس في كلام العرب كلمة ثلاثية
من جنس واحد سوى كلمتين ببة و ببان واحد ثم الباب م ج ابواب و بيبان
واوبة نادر وعبارة الصحاح وقد قالوا ابوبة للازدواج قال ابن مقبل هتاك اخبية
ولاج ابوبة ولو افرده لم يجز والبواب لازمه وحرفته البوابة والباب في العرف طائفة
من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد اوصنف واحد وباب له يبوب صار
بوابا له وتبوّب بوابا اتخذه وبوبت الاشياء تبويبا جعلتها ابوابا متميزة كما في المصباح
وعبارة الصحاح وابواب مبوبة كما يقال اصناف مصنفة والباب والبابة في الحساب
والحدود الغاية وبابات الكتاب سطوره لاواحد له وهذا بابته اى يصلح له ثم ذكر
بعد ذلك وهذا بابته اى شرطه وباب حفر كوة والبابّة الاعجوبة والبوباة الفلاة
ومثله الموماة ثم ان المصنف اعاد ذكر البوباة في المعتل بعد قوله البو ولد الناقة
من دون تنبيه على ذكره لها هنا واقتصر على ذكر الموماة في المعتل دون باب
الميم فكان ينبغي له طرد الترتيب ثم البيب بالكسر المثعب وكوة الحوض وفي لغات
الافرنج معناه الانبوبة او القصبة والبياب الساقي يطوف بالماء وهذا المعنى مر في الاياب
ثم البؤب كزفر القصير من الخيل الغليظ اللحم الفسيح الخطو البعيد القدر
ثم بأبأه وبه قال له بأبي انت والصبي قال بابا وهو غريب والبؤبؤ كهدهد الاصل
والسيد الظريف وراس المكحلة وبدن الجرادة وانسان العين ووسط الشي وكسرسور
ودحداح العالم وتبأبأ عدا ثم الببر سبع م ج ببور معرب ثم البابوس
بباءين ولد الناقة والصبي الرضيع او الولد عامة بالرومية وفي لغة الانكليز بابي بامالة
الالف معناه الطفل ثم الببغاء وقد تشدد الباء الثانية طائر اخضر ولم يقل
انه معرب ثم بابل كصاحب د بالعراق واليه ينسب السحر والخمر والبابلى السم

﴿ ثم ولي بب تب ﴾

تب قطع وخسر ونقص ومصدر الاول التب ومصدر مابعده التب ايضا والتبب
والتباب والتبيب ومثل تب بمعنى قطع مقلوبه بت وسب وبس وتباله تبيبا مبالغة
وفسر بعضهم تبا له بهلاكا له وخسرانا وعندى انه لاوجه لتخصيصه باحدهما
فانه يحتمل القطع ايضا وتبّبه قال له ذلك وفلانا اهلكه وتبت يداه ضلتا وخسرتا
واتبّ الله قوته اضعفها وتبتب شاخ وهو من معنى النقص والتاب الكبير من الرجال

والضعيف والجمل والحمار قد دبر ظهرهما والظاهر ان المراد بالكبير من الرجال الكبير في السن والتبوب كتنور المهلكة وما انطوت عليه الاضلاع والتبة بالكسر الحالة الشديدة واستتب الامر تهيأ واستقام كما في الصحاح وهو مما فات المولف ويقرب منه لفظة استتم وحقيقة معناه انقطع على المراد ونحوه استدف واستذف ثم تاب الى الله توبا وتوبة ومتابا وتابة وتتوبة رجع عن المعصية وهو تائب وتواب ولا يبعد عندي ان يكون المراد به الانقطاع عن المعصية وقد جاء ثاب بالمثلثة بمعنى مطلق الرجوع وتاب الله عليه وفقه للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله وهو تواب على عباده واستتابه سأله ان يتوب وعبارة الصحاح التوبة الرجوع من الذنب وفي الحديث الندم توبة وفي المصباح تاب من ذنبه يتوب توبا وتوبة ومتابا اقلع وتاب الله تعالى عليه غفر له وانقذه من المعاصي اه والتابوت اصله تابوة كترقوة ولغة الانصار التابوه بالهاء ثم جاء من الاجوف اليائي التابة بمعنى التوبة وهل يقال تاب يتيب فيه نظر ثم ان الصحاح اورد في اول فصل الثاء التوأبانيان قادمتا الضرع قال قال ابو عبيدة سمى ابن مقبل خلفي الناقة توأبانيين ولم يات به عربي كأن الباء مبدلة من الميم وخطأه المصنف لان محلها وأب وكذا قولهم ما به توبة ثم تبت كسكر بلاد بالمشرق ينسب اليها المسك الاذفر والتبوت التابوت ثم تبر كضرب كسر واهلك فلم ينقطع عن تب وجاء مقلوبه بتر بمعنى قطع وبطر شق ومثله فطر ومن معنى الكسر التبر لفتات الذهب والفضة قبل ان يصاغا او ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ ومكسر الزجاج وكل جوهر يستعمل من النحاس والصفر وعبارة غيره التبر كل جوهر قبل استعماله كالنحاس والحديد وغيرهما وهي اخصر وقد جاء من سحن بمعنى كسر المساحن لحجارة الذهب والفضة وجاء من جذ بمعنى قطع الجذاذ لحجارة الذهب ومن فدر الملوح منه معنى الكسر لقوله حجارة تندر الفدر على وزن عتل للفضة ونما قلت الملوح من قوله لانه لم ينص صريحا على ان فدر بمعنى كسر وانما قال في آخر المادة وحجارة تندر تكسر صغارا وكبارا وجاء ايضا من قضم مما مدلوله الكسر القضيم بمعنى الفضة على ان اشتقاق الفضة نفسها هو من فعل يدل على الكسر كما لا يخفى وكأن المراد بذلك وصفها بالقوة والمنعة حتى تكسر حد الحاجة وتفل شبا المآرب والتتبير مبالغة الثلاثي وتبر كفرح هلك واتبر عن الامر انتهى فكانك قلت انكسر عنه وانقطع واتبر والتبار الهلاك والمتبور الهالك وقريب منه المثبور والتبرية كالنخالة تكون في اصول الشعر وقد تقدم الهبرية بمعناها من هبر بمعنى قطع وما اصبت منه تبريرا بالفتح شيا والتبراء الناقة الحسنة اللون وهي من معنى التبر وعبارة المصباح تبر يتبر من باب قتل وتعب هلك ويتعدى بالتضعيف فيقال تبره والاسم التبار والفعال ياتي كثيرا من فعل نحو كلم كلاما وسلم سلاما وودع وداعا اه وعندي ان رواية المصنف في جعله الثلاثي متعديا اصح من رواية المصباح والظاهر ان المصباح فهم ذلك من قول الصحاح تبره تتبيرا اي كسره واهلكه غير ان الصحاح كثيرا ما يهمل الثلاثي ويستغني عنه بالرباعي وكذا هو دأب المصنف فاما قوله اي الصحاح نقلا عن ابي عبيدة ان التبرية لغة في الهبرية فغير مسلم ثم تبعه كفرح

تبعًا وتباعة مشى خلفه ومر معه فمضى معه واتبعتهم تبعتهم وذلك اذا كانوا سبقوك فلحقتهم واتبعتهم ايضا غيري وقوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اى لحقهم اوكاد واتبع الفرس لجامها والناقة زمامها او الدلو رشاءها يضرب للامر باستكمال المعروف والاتباع في الكلام مثل حسن بسن قال ابو البقاء في الكليات الاتباع هو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويها اشباعا وتوكيدا حيث لايكون الثاني مستعملا بانفراده في كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون للثاني معنى كما في هنيئا مريئا والثاني ان لايكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن وعليه عبس وبسر ومن انواع الاتباع ادخال اللام على يزيد للوليد ومن احد ضربيه قسيم وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتاكيد لان لفظه مخالف للاول ومن الآخر شيطان ليطان اى لصوق لازم للشر وعطشان نطشان اى قلق فمعنى الثاني غير الاول وهو لايكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر بضمير المونث كحديث ورب الشياطين وما اضللن واتباع كلمة في ابدال الواو فيها همزة لهمزة في اخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات واتباع كلمة في ابدال واوها بالياء في اخرى كحديث لادريت ولاتليت واتباع كلمة في التنوين لكلمة اخرى منونة صحبتها كسلاسلا واغلالا واما حياك الله وبياك فليس باتباع وقد ياتى بلفظين بعد المتبع كما ياتى بلفظ واحد يقال حسن بسن قسن ولابارك الله فيك ولاتارك ولادارك اه قلت قال ابن فارس في فقه اللغة حياك الله وبياك معنى بياك اضحكك وقيل هو اتباع ومنه يعلم ان الاتباع يكون بالعطف والاستتباع في البديع هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى ثم يستتبع منه معنى آخر يقتضي زيادة كقول المتنبي نهبت من الاعمار مالو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد قال المصنف والتتبع التتبع والاتباع والاتباع بتشديد التاء كالتتبع وتتبعه تطلبه والتباع بالكسر الولاء وتابع البارى القوس احكم بريها واعطى كل عضو حقه والمرعى الابل انعم تسمينها و (الشيء) اتقنه وكل محكم متابع وتتابع توالى وفرس متتابع الخلق مستويه ورجل متتابع العلم يشابه علمه بعضه بعضا وغصن متتابع لاابن فيه والتبعة كفرحة وكتابة الشيء الذى لك فيه بغية شبه ظلامة ونحوها والتبع محركة التابع يكون واحدا وجمعا ويجمع على اتباع وقوائم الدابة والتبعة الخرز والتابع والتابعة الجني والجنية يكونان مع الانسان يتبعانه وتابع النجم بالاضافة اسم الدبران والتبيع كامير الناصر والذى لك عليه مال والتابع ومنه قوله تعالى ثم لاتجدوا لكم علينا به تبيعا اى ثائرا ولاطالبا وولد البقرة وهي بهاء ج كصحاف وصحائف والذى استوى قرناه واذناه والتابعة ملوك اليمن الواحد كسكر ولايسمى به الا اذا كانت له حمير وحضرموت والتبع ايضا كسكر الظل لانه يتبع الشمس وضرب من اليعاسيب ج التبابيع وما ادرى اى تبع هو اى اى الناس وكصرد من يتبع بعض كلامه بعضا وتبوع الشمس كتنور ريح تهب مع طلوعها فتدور في مهاب الرياح حتى تعود الى مهب الصبا وتبع المراد عاشقها وتابعها وبقرة تبعي كسكرى مستحرمة وعبارة المصباح وتتابعت الاخبار جاء بعضها اثر بعض بلا فصل وتتبعت احواله تطلبتها شيا بعد شي في مهلة والتبعة وزان كلمة ماتطلبه من ظلامة ونحوها وتبع

الامام اذا تلاه واتبعــه لحقه وتابعــه على الامر وافقه وتتــابع القوم تبع بعضهم بعضا فقد حذا حذو المصنف فى فصله هذا المعنى عن تتابعت الاخبار واتبعت زيدا عمرا بالالف جعلته تابعا له وكذلك هــذا كان ينبغى ضمه الى اتبعــه بمعنى لحقه وعبارة الصحــاح تبعت القوم تبعــا وتبــاعة بالفتح اذا مشيت خلفهم اومروا بك فمضيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو افتعلت الى ان قال والتبع ايضا ضرب من الطير ثم التبغ فى كتب الطب هــذا الدخان المشروب وكانه معرب ثم التبوذك من يبيع ما فى بطون الدجاج من القلب والقانصة وهذا ايضــا تشم منه رائحــة العجمة لحسته ثم تبرك بالمكان اقام ومثله برك ثم تبله ذهب بعقله واسقمــه وتبلهم الدهر افناهم والمرأة فواد الرجل اصابته بتبل فلم ينقطع المعــنى بالكلية عن تب بمعــنى قطع ومثله بتل من بت والتبل كالضرب العداوة ج تبول والذحل كالاتبال والتابل كصاحب وهاجر وجوهر ابزار الطعام ج توابل والتبال صاحبها وعنــدى انه يرجع الى معنى الكسر الذى فى التبر وقد تبل القدر كتبلهــا بالتشديد وتوبلهــا وتابلها وعبارة شفاء الغليل تابل كصاحب وهاجر معروف جمعه توابل معرب وان وافق ماده تبل بدليل الفتح والعامة تقول للطعــام الموضوع فيه متبل ويقال توبلت القدر ولايقــال تبلته وعربه الفصحــا يقال فحيت القدر اه ويرد عليه ثلثة اعتراضــات احدهما ان الفتح فى تابل ليس بدليل على كونه معربا فقد جاء خاتم وطابع بالفتح والكسر حتى ان عبــارة المصنف توهم ان فتح البــاء فى الطابع افصح فانه قال والطابع وتكسر الباء الثانى ان المصنف ذكر تبل القدر بالتخفيف والتشديد قبــل توبل فهو يدل على انه فصيح نعم ان الجوهرى رحمــه الله لم يذكر غير توبل الا انه لايفهم من اقتصاره عليهــا نفيه غيرها الثالث ان تانيث القدر افصح من التذكير حتى ان صاحب المصباح لم يحك فيها الا التانيث بدليل دخول الهاء عليها فى التصغير فكان ينبغى له ان يقول ولايقــال تبلتها قال المصنف وتوبال الحديد والنحاس بالضم ماتساقط منه عند الطرق وهو دليل على ما ادعيته من ان التابل ملحوظ فيه معنى الكسر وتبالة د باليمن خصبة استعمل عليها الحجاج فاتاها فاستحقرها فلم يدخلها فقيل اهون من تبالة على الحجاج ثم التبن عصيفة الزرع من بر ونحوه ويفتح وهو عندى من قبيل التــابل والتابول ملحوظا فيه معــنى الكسر ثم باعتبار دقتــه قيل تبن كفرح تبنــا وتبــانة فطن فهو تبن ككتف فطن دقيــق النظر كتبن تتبينــا ومثله طبن واتبن ايضــا السيد الاسمح والشريف وهو من معــنى اللين والنعومة ثم اطلق على الذنب من معــنى الخفة ثم على قدح يروى العشرين وفيــه غرابة وتبن الدابة من باب ضرب اطعمها التبن والتبــان بائع التبن والتبان كرمان سراويل صغير يستر العورة المغلظة واتبن كافتعل لبسه وهو من معنى الخفة والتبن ككتف من يعبث بيده بكل شى وعبارة المصبــاح التبن ســاق الزرع بعد دياسه والمتبن والمتبنة بيت التبن والتبان شبه السراويل وجمعــه تبــابين والعرب تذكره وتؤنثه ثم تبا كدعا غزا وغنم ونحوه سبى فلم ينقطع عن تب وتبل

﴿ثم مقلوب تب بت﴾

بت من باب نصر وضرب قطع كأبت وانبت انقطع وانقطع ماء ظهره وطلقها
بتة وبتاتا اي بتلة بائنة ولا افعله البتة وبتة لكل امر لا رجعة فيه ووقع في كلام
بعضهم استعمال البتة في الايجاب وعندي انه لا محظور منه فان قولك افعله بتة
بمنزلة قولك افعله قطعا وكذا القول في قط كما سياتي في موضعه وبت يبت بتوتا
هزل وهو ايضا غير منقطع عن معنى القطع لكنه جاء هنا لازما وهو لا يبت ولا يبت
ولا يُبت اي بحيث لا يقطع امرا ومن هذا المعنى قيل للاحمق والسكران بات وكأنه
على التاب او ترجع به الى معنى الانقطاع والبتات بالفتح متاع البيت والجهاز والزاد
ج ابتة وحقيقة معناه قِطَع وهو على حد قولهم الشَذَب لمتاع البيت من القماش
وغيره واصل معنى شذب قطع ونحوه البضاعة من بضع بمعنى قطع والسلعة
من سلع بمعنى شق ثم قيل بتتوه اي زودوه وتبتت تزود وتمتع وهو على بتات امر
اي مشرف عليه وطحن بتا اي ابتدأ بالادارة في اليسار وكأنه من قبيل التفاؤل
والبت الطيلسان من خز ونحوه وبائعه بتي وبتات والمصنف ابتدأ المادة بها
وفي الحديث فاتي بثلاثة اقرصة على بتي اي منديل من صوف ونحوه او الصواب
بُني بالضم وبالنون اي طبق او نبي بتقديم النون اي مائدة من خوص هذه عبارته
ولم يذكر هذين الحرفين في بابهما وعبارة المصباح بت الرجل طلاق امرأته فهي
مبتوتة والاصل مبتوت طلاقها وطلقها طلقة بتة وثلاثا بتة اذا قطعها عن الرجعة
وابت طلاقها بالالف لغة قال الازهري ويستعمل الثلاثي والرباعي لازمين ومتعديين
فيقال بت طلاقها وابته وطلاق بات ومبت قال ابن فارس ويقال لما لا رجعة فيه
لا افعله بتة وبتت يمينه في الحلف تبت بالكسر لا غير بتوتا صدقت وبرت فهي بتة
وباتة وحلف يمينا بتا وباتة اي بارة وبت شهادته وابتها بالالف جزم بها

ثم البيت من الشعر والمدر ج ابيات وبيوت وبيوتات وابياوات وتصغيره بييت
بضم الباء على الاصل وبكسرها ولا تقل بويت وفي الكليات البيت يجمع على ابيات
وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر والبيت علم اتفاقي لهذا المكان
الشريف وما كان من مدر فهو بيت وان كان من كرسف فهو سرادق ومن صوف
او وبر فهو خباء ومن عيدان فهو خيمة ومن جلود فهو طراف ومن حجارة فهو اقبية
اه وفيه ما فيه وعندي ان البيت من معنى البتات من حيث كونه قطعة متاع على وجه
الاطلاق ويؤيده انه جاء بالكسر لجانب البيت وللشقة السفلى من الخباء ثم اطلق
البيت على عيال الرجل من تسمية الحال باسم المحل وعلى التزويج والشرف والشريف
والكعبة والقصد وفرش البيت ثم على القبر وقول المصنف بعد ذكر القبر وبيت
الشاعر من منكر اسلوبه في التعريف فان بيت الشاعر اشهر من القبر وبات يفعل كذا
يبيت ويبات بيتا وبياتا ومبيتا وبيتوتة اي يفعله ليلا وليس من النوم ومن ادركه الليل
فقد بات وقد بت القوم وبهم وعندهم واباته الله احسن بيتة بالكسر اي اباتة
وبيت النخل شذبها فرجع المعنى الى بت وبيت العدو اوقع بهم ليلا والامر دبره
وهذا المعنى يحتمل ان يكون من بيت العدو او النخل وعلى الثاني يكون على حد قولهم

افتدّ الامر وميزه فان كلا من اقتد وميز يدل على القطع وامرأة منبتة اصابت بتا وبعلا وتبته عن حاجته حبسه عنها ولايستبيت ليلة اى ما له بيت ليلة اى قوت ليلة والمستبيت الفقير وسن بيوتة اى لا تسقط والبيوت كخروب الماء البارد والغاب من الخبز كالبائت والامر بيت له صاحبه سهما والبيتة بالكسر القوت كالبيت وعبارة الصحاح وتصغيره (اى تصغير البيت) بييت وبييت ايضا بكسر اوله والعامة تقول بويت وكذلك القول فى تصغير شيخ وعير وشئ واشباهها وفلان جارى بيت بيت اى ملاصقا بنيا على الفتح لانهما اسمان جعلا واحدا وبيّت الشئ اى قدّره وفى المصباح وقال الازهرى قال الفراء بات الرجل اذا سهر الليل كله فى طاعة اومعصية وقال الليث من قال بات بمعنى نام فقد اخطأ الاترى انك تقول بات يرعى النجوم ومعناه ينظر اليها وكيف ينام من يراقب النجوم وقال ابن القوطية ايضا وتبعه السرقسطى وابن القطاع بات يفعل كذا اذا فعله ليلا ولا يقال بمعنى نام وقد تاتى بمعنى صار يقال بات بموضع كذا اى صار به سوآء كان فى ليل او نهار وعليه قوله عليه الصلوة والسلام فانه لايدرى اين باتت يده والمعنى صارت ووصلت الى ان قال والبيت المسكن وبيت الشعر معروف وبيت الشعر ما يشتمل على اجزاء معلومة وتسمى اجزاء التفعيل سمى بذلك على الاستعارة بضم الاجزآء بعضها الى بعض على نوع خاص كما تضم اجزاء البيت فى عمارته على نوع خاص والجمع بيوت وابيات وبيت العرب شرفها يقال بيت تميم فى حنظلة اى شرفها والبيات بالفتح الاغارة ليلا وهو اسم من بيته تبييتا وبيّت الامر دبره ليلا وبيّت النية اذا عزم عليها ليلا فهى مبيتة اسم مفعول اه والعجب ان صاحب المصباح ذكر فى اول هذه المادة ان بات تاتى نادرا بمعنى نام ليلا مع تخطئة الليث وابن القوطية وغيره من استعملها بهذا المعنى ثم بتأ بالمكان اقام فلم ينقطع عن بات ومثله بتا من المعتل وبثأ بالثاء المثلثة ثم البتر القطع او مستاصلا فرجع المعنى الى البت وسيف باتر وبتار كغراب والابتر المقطوع الذنب بتره فبتر كفرح وحية خبيثة والمعدم والذى لاعقب له والخاسر ومالا عروة له من المزاد والدلاء وكل امر منقطع من الخير والعير والعبد والبيت الرابع من الثمن فى المتقارب الثانى من المسدس وابتر اعطى ومنع ضد وتاويله ان الذى بمعنى اعطى يرجع الى الشئ المعطى فهو على حد قولهم جزح وفلذ وافرض واقطع واجزل وغذم وقثم وهثم والذى بمعنى المنع يرجع الى الشخص وحاصل المعنى انه قطعه عن العطاء وابتر ايضا صلى الضحى حين تقضب الشمس اى يمتد شعاعها والله الرجل جعله ابتر وانبتر انقطع وعدا والاباتر كعلابط القصير ومن لانسل له ومن يبتر رحمه والبترآء الماضية النافذة ومن الخطب ما لم يذكر اسم الله فيه ولم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم والبتيرآء بالتصغير الشمس وتصغيرها للتكبير وفيها معنى الفاعل تشبيها بالسيف والبترة الاتان

ثم بتع منه بتوعا وانبتع انقطع وبتع فى الارض تباعد وبتع بامر كفرح قطعه دونى ولم يوءامرنى به وبتع الفرس ايضا فهو بتع ككتف وهى بتعة طالت عنقه مع شدة مغرزها ورسغ ابتع ممتلئ وككتف الشديد المفاصل والمواصل من الجسد ومن الرجال وفعله كفرح ايضا وهو ابتع وهى بتعاء ويقرب من هذا الماخذ الشامل

للقطع والامتلاء قطب وتعليله تقدم فى المقدمة والبتع بالكسر وكعنب نبيذ العسل المشتد اوسلالة العنب او بالكسر الخمر والطويل من الرجال وبتع النبيذ من باب ضرب اتخذه وصنعه وشفة بائعة بالمثلثة لاغير وجاء القوم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون اتباع لاجمعون لايجئن الا على اثرها وتبدأ باتيهن شئت بعدها والنساء كلهن جُمع كُتع بُصع بُتع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وهذا الترتيب غير لازم وانما اللازم لذاكر الجميع ان يقدم كلا ويوليه المصوغ من ج م ع ثم ياتى بالبواقى كيف شاء الا ان تقديم ما صيغ من ك ت ع على الباقى وتقديم ما صيغ من ب ص ع على ب ت ع هو المختار وحكى الفرآء اعجبنى القصر اجمع والدار جمعاء بالنصب حالا ولم يجز فى اجمعين وجُمع الا التوكيد واجاز ابن درستويه حالية اجمعين وهو الصحيح وبالوجهين روى فصلوا جلوسا اجمعين واجمعون على ان بعضهم جعل اجمعين توكيدا لضمير مقدر منصوب كانه قال اعنيكم اجمعين اه وعندى ان ابتعين واردة من معنى الملء ومثله ابصعون ثم بتك من باب نصر وضرب قطع فانبتك وبتكه بالتشديد فتبتك ومثله برتك وفرتك وبشك وكما زيدت الرآء فى برتك كذلك زيدت فى بشك فقيل برشك الجزور فصلها وبرشق اللحم قطعه فالباء هنا مزيدة على شرق ومقلوب برشق شبرق بمعنى قطع ايضا ومثله شرنق بزيادة النون وقد ذكرنا ذلك على وجه الاستطراد والبتكة بالكسر القطعة وجهمة من الليل والباتك والبتوك القاطع ثم بتل من باب نصر وضرب قطع فانبتل وبتله بالتشديد فتبتل وبتل الشئ ميزه عن غيره والمناسبة ظاهرة والبتول المنقطعة عن الرجال ومريم العذرآء رضى الله تعالى عنها كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين عليهما الصلاة والسلام لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا والمنقطعة عن الدنيا الى الله تعالى والفسيلة من النخل المنقطعة عن امها المستغنية بنفسها كالبتيل والبتيلة فيهما والمبتلة امها وقد انبتلت من امها وتبتلت واستبتلت وصدقة بتلة منقطعة عن صاحبها وعطاء بتل منقطع لايشبهه عطاء او منقطع لايعطى بعده عطاء وعمرة بتلاء ليس معها غيرها وتبتل الى الله وبتل انقطع واخلص او ترك النكاح وزهد فيه وكمعظمة الجميلة كانها بتل حسنها على اعضائها اى قطع والتى لم يركب بعض لحمها بعضا او فى اعضائها استرسال وجمل مبتل كذلك ولايوصف به الرجل وكامير المسيل فى اسفل الوادى ج ككتب ومن الشجر المتدلى كبائسه والبتيلة العجز وكل عضو مكتنز ومر على بتيلة وبتلاء من رأيه اى عزيمة لاترد وجمع هذه المشتقات متناسبة ويحسن هنا ان اقول ايضا على وجه الاستطراد ان مقلوب بتل بلت هو ايضا بمعنى قطع وبلت كفرح انقطع وجاء قلب بتل لتب بمعنى طعن ومثله لتم ولبت يده لواها ومثله لفت ولبت فلانا ضربه ومثله لبط ثم بتا بالمكان اقام وقد مر فى المهموز

﴿ ثم ولى تب ثب ﴾

ثب جلس متمكنا كثبثب وهو حكاية صفة الجلوس كقر ومثله فى الحكاية وثب وثب الامر تم ولايخفى تقارب التاء والثاء والباء والميم والثابة الشابة وهى من معنى

(التمام)

التمام لا للغة ثم ثاب ثوبا وثؤوبا رجع كثوب تثويبا وقد تقدم ثاب مقيدا
وجسمه ثوبانا محركة اقبل والحوض ثوبا وثؤوبا امتلأ اوقارب وآبته ايا وهو
من معنى الرجوع وعبارة الصحاح ثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا رجع بعد ذهابه
واثاب اى رجع اليه جسمه وصلح بدنه وعندى ان الثوب لما يلبس والثواب بمعنى
الجزآء والعسل من هذا المعنى ولك ان تجعله ايضا من معنى الرجوع فيكون على حد
تسميتهم الخمر بالمدام قال والثواب العسل والنحل والجزآء كالمثوبة والمثوبة اثابه الله واثوبه
وثوّبه مثوبته اعطاه اياها ومن معنى الرجوع والصلاح ايضا مثاب البئر لمقام الساقى
اووسطها ومثابتها مبلغ جموم مائها وما اشرف من الحجارة حولها اوموضع طيها
ومجتمع الناس بعد تفرقهم كالمثاب والتثويب التعويض والدعاء الى الصلاة اوتثنية
الدعاء او ان يقول فى اذان الفجر الصلاة خير من النوم عودا على بدء والاقامة
والصلاة بعد الفريضة وتثوّب تنفّل بعد الفريضة وكسب الثواب واستثابه ساله
ان يثيبه ومالا استرجعه والثوب اللباس ج أثوب واثؤب واثواب وثياب وبائعه
وصاحبه ثوّاب وثوب الماء السلى والغرس وفى ثوبى ابى ان افيه اى فى ذمتى وذمة
ابى وان الميت ليبعث فى ثيابه اى اعماله وثيابك فطهر قيل قلبك ومن امثالهم اطوع
من ثوّاب والثائب الريح الشديدة تكون فى اول المطر ومن البحر ماؤه الفائض بعد
الجزر ثم الثيّب المرأة فارقت زوجها اودخل بها والرجل دخل به اولا يقال
للرجل الا فى قولك ولد الثيّبين وهى مثيب كمعظم وقد ثيّبت وعبارة المصباح
وقيل للانسان اذا تزوج ثيّب وهو فعيل اسم فاعل من ثاب واطلاقه على المرأة
اكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول ويستوى فى الثيب الذكر والانثى كما يقال
ايّم وبكر للذكر والانثى وجمع المذكر ثيبون وجمع المونث ثيبات والمولدون يقولون
ثيّب وهو غير مسموع وايضا ففيعل لا يجمع على فعّل وثوب الداعى تثويبا ردد
صوته ومنه التثويب فى الاذان وعبارة الصحاح الثوب واحد الاثواب والثياب
ويجمع فى القلة على أثوب وبعض العرب يقول أثؤب فيهمز لان الضمة على الواو
تستثقل والهمزة اقوى على احتمالها وكذلك دار وادؤر وساق واسؤق وجميع ما جاء
على هذا المثال وبذلك تعلم ما فى عبارة المصنف من القصور قال وثاب الناس اجتمعوا
وجاؤا وكذلك الماء اذا اجتمع فى الحوض ومثاب الحوض وسطه الذى يثوب اليه الماء
اذا استفرغ وهو الثبة ايضا والهاء عوض عن الواو الذاهبة من عين الفعل
كما عوضوا فى قولهم اقام اقامة والاصل اقواما والمثابة الموضع الذى يثاب اليه اى
يرجع اليه مرة بعد اخرى الى ان قال وقوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
اى جوزوا ثم ثئب كعنى ثأبا فهو مثؤوب وتثاءب وتثأب اصابه كسل وفترة
كفترة النعاس وهى الثؤباء والثأب محركة وهى صيغة غريبة من هذه المادة
ولا احسب انهما مرادفا فى الكلام والاثأب شجر واحدته بهاء ومثله الاثب
مخففة وتثأب الخبر على وزن تفعل تحسسه وعبارة المصباح تثاءب
بالهمز تثاؤبا وزن تقاتل تقاتلا قيل هى فترة تعترى الشخص فيفتح عندها
فمه وتثاوب بالواو عامى وعبارة الصحاح والثؤباء ممدود وفى المثل اعدى

من الثوباء تقول منه تثاءبت على تفاعلت ولا تقل تثاوبت ثم ثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت وثبيت وثبت ولم يفسره تبعا للصحاح فلم ينقطع عن معنى ثب اذ معنى ثبت دام واستقر كما فى المصباح وثبت الامر ايضا صح قال واثبته وثبته والثبيت ايضا الفارس الشجاع كالثبت وقد ثبت ككرم ثباتة والثابت العقل ومن الخيل الثقف فى عدوه وثابته واثبته عرفه حق المعرفة وقوله تعالى ليثبتوك اى ليجرحوك جراحة لاتقوم معها او ليحبسوك واستثبت تأنى والاثبات الثقات والثبات بالكسر سير يشد به الرحل وشبام البرقع والمثبت ككرم الرحل المشدود به ومن لاحراك به من المرض وبكسر الباء الذى ثقل فلم يبرح الفراش وداء ثبات بالضم معجز عن الحركة وعبارة المصباح واثبت الكاتب الاسم كتبه عنده واثبت فلانا لزمه فلا يكاد يفارقه ورجل ثبت ساكن الباء متثبت فى اموره وثبت الجنان اى ثابت القلب وثبت فى الحرب فهو ثبيت ورجل ثبت محركة اذا كان عدلا ضابطا ثم ان المصنف لم يذكر تثبت فى الامر بمعنى تأنى واما المصباح فذكر اسم الفاعل منه فلتة وفى الصحاح رجل له ثبت بالتحريك عند الحملة اى ثبات وتقول ايضا لا احكم بكذا الا بثبت اى بحجة والثبيت الثابت العقل تقول منه ثبت الشى بالضم اى صار ثبيتا هكذا فى نسختى وفيه غرابة فانه جعل ثباتة العقل اصلا لثباتة الشى لكن لفظة الشى لاتوجد فى بعض النسخ ثم الثبج محركة وسط الشى ومعظمه فاذا تفرست فيه وجدته لم ينقطع عن معنى ثبت لان وسط الشى هو اثبت مواضعه ثم اطلق الثبج على مابين الكاهل الى الظهر وعلى صدر القطا وعلى اضطراب الكلام وتفنينه وتعمية الخط وترك بيانه كالتثبيج وطائر وملاك بالمين ماذب عن قومه حتى غزوا والثبجة محركة المتوسطة بين الخيار والرذال والتثبيج بالعصا ان تجعلها على ظهرك وتجعل يديك من ورائها كالتثبج والاثبج العريض الثبج او الناتئه والاثيبج فى الحديث تصغيره وثبج كضرب اقعى على اطراف قدميه وكانه من حمل النقيض على النقيض لان صاحب هذه الهيئة لايكون ثابتا وهذا الحمل ملحوظ ايضا فى اضطراب الكلام وتعمية الخط واثباج امتلأ وضخم واسترخى وهو من معنى الثبج لمعظم الشئ وفى معنى الاسترخاء قيل اثباج والثبجة كعظمة البوم او الانوق ثم جاء اثجر ارتدع من فزع وتحير ونفر وجفل عن الامر ولم يصرمه ورجع على ظهره والقوم فى مسير ترادوا والماء سال وجميع هذه المعنى نقيض معنى ثبت والثجارة بالكسر حفرة يحفرها ماء الميزاب ومثلها الثجارة بالنون ثم الثبر الحبس ونحوه الصبر ويطلق ايضا على المنع والصرف عن الامر والتخييب واللعن والطرد وجزر البحر وجميع هذه المعانى متقاربة واصلها الحبس كما يشير اليه ترتيب المصنف وهو غير منقطع عند التسامل عن معنى ثبت الا ان المصنف اورد التثبير بمعنى الثبر ولايخفى انه مبالغة فيه وانه يصح استعماله ايضا فى سائر المعانى المعطوفة عليه وثابر واظب فكانه قيل حبس نفسه عليه وتثابرا تواثبا ومفاده ان يقال ثبر بمعنى وثب ونحوه ضبر والثبرة الارض السهلة ومثله البرث وتراب شبيه بالنورة والحفرة فى الارض ونحوه النجرة وبالضم الصبرة والثبور بالضم الهلاك والويل والاهلاك وقد تقدم التبر بمعنى الاهلاك والتبار بمعنى الهلاك وعبارة المصباح وثبر الله الكافر ثبورا من باب